المحتوى

١	مقدمة: مجلس دبي للتصميم والأزياء	٢
٢	مقدمة: حي دبي للتصميم	٣
٣	مقدمة: هيئة المعرفة والتنمية البشرية	٤
٤	مقدمة: مونيتور ديلويت	٥
٥	مقدمة: الجامعة الأمريكية في دبي	٦
٦	شكر وتقدير	٧
٧	الملخص التنفيذي	٩
١	**آفاق سوق التصميم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا**	**١٢**
١,١	التصميم المعماري	١٤
١,٢	الفنون التشكيلية	١٦
١,٣	التصميم الداخلي	١٨
١,٤	تصميم الاتصال	٢٠
١,٥	تصميم المنتجات	٢٢
١,٦	تصميم الأزياء	٢٤
١,٧	تصميم التجارب	٢٨
١,٨	التصميم الاجتماعي	٣٠
١,٩	تصميم الأطعمة	٣١
١,١٠	توقعات الطلب على تعليم التصميم	٣١
٢	**المشهد الإقليمي لتعليم التصميم**	**٣٦**
٢,١	وجهات نظر الطلاب	٣٨
٢,٢	وجهات نظر الشركات	٤٤
٢,٣	الإمارات العربية المتحدة	٥١
٢,٤	قطر	٥٦
٢,٥	لبنان	٥٨
٢,٦	مصر	٦٢
٢,٧	الأردن	٦٤
٢,٨	الكويت	٦٦
٢,٩	دور البنية التحتية	٧٠
٢,١٠	مختبرات التصنيع وإعداد النماذج الأولية	٧١
٢,١١	مرافق الطباعة ثلاثية الأبعاد	٧٣
٣	**مراكز تعليم التصميم - الدروس المستفادة من المعايير الدولية**	**٧٦**
٣,١	المملكة المتحدة	٧٨
٣,٢	سنغافورة	٨٢
٣,٣	الولايات المتحدة الأمريكية	٨٦
٣,٤	آيندهوفن	٩٠
٤	**معالجة الثغرات الإقليمية في مهارات التصميم**	**٩٢**

مقدمة: مجلس دبي للتصميم والأزياء

الدكتورة أمينة الرستماني

رئيس مجلس إدارة مجلس دبي للتصميم والأزياء

رئيس مجلس إدارة مجموعة تيكوم

يسعدني أن أضع بين أيديكم تقرير "آفاق تعليم التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، الذي يقدم نظرة شاملة على مشهد قطاع تعليم التصميم في مختلف أنحاء المنطقة.

حظي قطاع التصميم خلال السنوات الأخيرة باهتمام متزايد على مستوى العالم، ويرجع ذلك إلى إدراك القائمين على القطاع ورواده لأهميته على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي. ومن أجل بناء منظومة متكاملة تدعم عملية تنمية المواهب والكفاءات، من المهم توفير بيئة تشجع على التعاون والعمل المشترك وتبادل المعارف والخبرات. وفي هذا السياق، جرى تأسيس "مجلس دبي للتصميم والأزياء" بهدف ترسيخ مكانة دبي كوجهة عالمية واعدة في مجال التصميم. ويقدم هذا التقرير استنتاجات مهمة على مستوى المنطقة، كما يحدد الفرص والتحديات المتعلقة بتطوير سياسات واضحة ومتسقة لدعم هذا القطاع.

ويعد تقرير "آفاق تعليم التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، الذي جرى إعداده وفقاً لأفضل الممارسات العالمية، مرجعاً مهماً للمؤسسات التعليمية والطلاب ومحترفي صناعة التصميم من أجل ترسيخ دعائم مستقبل تعليم التصميم في المنطقة. وأتمنى أن يستفيد رواد التصميم من الرؤى والأفكار الفريدة التي يطرحها التقرير.

وأود أن أتوجه بجزيل الشكر لكل من شارك في إعداد هذا العمل المتميز، وأتطلع إلى النتائج التي سيحققها في مختلف أنحاء المنطقة.

مقدمة: حي دبي للتصميم

محمد سعيد الشحي

الرئيس التنفيذي للعمليات، حي دبي للتصميم

بصفتي رئيساً تنفيذياً للعمليات في حي دبي للتصميم أو "d3" كما هو شائع، فإنني فخور بدعم جهود إعداد تقرير آفاق تعليم التصميم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والذي يقدم عرضاً وتحليلاً شاملين لمشهد تعليم التصميم في المنطقة.

يدعم حي دبي للتصميم رؤية دبي وطموحها بأن تصبح مركزاً عالمياً محورياً للتعليم يستقطب المواهب الناشئة محلياً وإقليمياً، بالإضافة إلى المصممين والعلامات التجارية الرائدة عالمياً. ومن خلال دعم جهود تمكين القوى العاملة الماهرة والتي تمتلك الخبرة العملية والمهارات المتنوعة، فنحن نساعد على دفع عجلة التقدم وتنمية اقتصاد دبي القائم على الابتكار ونسهم في تحقيق استراتيجية الابتكار في الإمارة.

وتركز هذه الدراسة الموسعة على التعليم باعتباره القوة الدافعة في تحقيق النمو المزدهر والمستدام لصناعة التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا. وفي ظل حصول دولة الإمارات العربية المتحدة على المرتبة الرابعة عالمياً ضمن قائمة أكثر الوجهات المفضلة للحصول على التعليم العالي في مجال التصميم، تبرز ضرورة توفير أحياء ومناطق مخصصة للتصميم، على غرار حي دبي للتصميم، لإثراء المجتمع الإبداعي في المنطقة من خلال تعليم وتحفيز ورعاية المواهب الناشئة.

ولدعم كلاً من الطلاب، والمؤسسات التعليمية، والشركات، فقد تمّ إعداد هذا التقرير بهدف تقييم مستقبل قطاع تعليم التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا من خلال تحليل آفاق سوق التصميم في المنطقة والمشهد الإقليمي لتعليم التصميم، بالإضافة إلى دراسة تجربة المراكز المحورية الرائدة في مجال تعليم التصميم.

أود أن أتوجه بالشكر الجزيل لجميع من شارك في تطوير هذا التقرير القيّم، وأتمنى أن يوفر مرجعاً مفيداً وممتعاً يمكنكم من تسخير التجارب والمعطيات والمعلومات الواردة فيه واستثمارها؛ لتحقيق المزيد من التقدم والارتقاء بقطاع تعليم التصميم على مستوى المنطقة.

مقدمة: هيئة المعرفة والتنمية البشرية

الدكتور عبد الله الكرم

رئيس مجلس المديرين

مدير عام هيئة المعرفة والتنمية البشرية

يسعدني جداً أن أساهم في إعداد تقرير "آفاق تعليم التصميم في الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا". وأهنئ بدوري "مجلس التصميم والأزياء في دبي" على هذا الإنجاز الكبير.

يعد التصميم موضوعاً قريباً إلى قلوبنا في هيئة المعرفة والتنمية البشرية. فمن خلال تغيير طريقة عملنا (وحتى تغيير الأثاث لدينا) لإضافة المزيد من أفكار التصميم، نجد أننا، وفريق عملنا، نصبح أكثر إبداعاً.

لقد حالفني الحظ بلقاء العديد من أطفال المدارس من خلال عملي في مجال التعليم. ومن خلال حديثي معهم، تعلمت أن الأطفال، بطريقة ما، هم أفضل مفكرين في مجال التصميم. ففي بداية تعلم الأطفال للكلام، فإنهم دائماً ما يطرحون الكثير من الأسئلة، وعادةً ما يستخدمون السؤال: لماذا؟ ونحن نعلم أن الفضول هو نقطة الانطلاق نحو التصاميم الجديدة، كما أن التصميم الذي يتخذ من الإنسان محوراً له يعتبر نقطة الانطلاق الأولى لتعليم جيد. وتعد الأهمية المتزايدة التي يحظى بها تعليم التصميم ضمن برامج الجامعات في الوقت الراهن مثالاً إيجابياً على الكيفية التي يؤهل بها هذا القطاع الطلاب لحياة سعيدة ومثمرة.

ويمتلك المصممون أذهاناً متفتحة، ويرحبون دائماً بالتغيير، كما أن لديهم حساً مرهفاً، ويدركون أن الفشل له قيمة خاصة مقارنة بالنجاح الذي يمكن تحقيقه من خلال المحاولة والتجربة. وتشمل المهارات التي تنتج عن هذه العقليات المتميزة الرغبة والقدرة على حل المشكلات، والتفكير الناقد والخلّاق، وهي مهارات يمكن أن تشكل أساساً لجميع مراحل التعليم وركيزة رئيسية لكيفية وأسباب وماهية العملية التعليمية في المدارس والجامعات.

ومن خلال تسليط الضوء على أفضل ما يحدث في هذا المجال، فإن تقرير "آفاق تعليم التصميم في الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا" يسهم في تمكين المعلمين وصانعي السياسات من بناء وتحسين عملية تعليم التصميم فضلاً عن الارتقاء بعملية تصميم التعليم أيضاً.

مقدمة: مونيتور ديلويت

إيمانويل دورو

شريك، مونيتور ديلويت

بدايةً، يسعدنا ويشرفنا المساهمة في إعداد الإصدار الأول من تقرير "آفاق تعليم التصميم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" والذي يطلقه "حي دبي للتصميم". وإننا نؤمن بأن هذا التقرير يعتبر مكملاً لـ "تقرير آفاق التصميم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" الصادر عام ٢٠١٥، وسيحفز بدوره النقاشات والمحادثات المثمرة حول قطاعي التصميم والإبداع.

وتركز دولة الإمارات العربية المتحدة في رؤيتها ٢٠٢١ بشكل قوي على تعزيز الابتكار والنمو القائم على المعرفة. فعندما يتم تطبيق مبادئ التصميم على الاستراتيجية والابتكار، ترتفع نسبة النجاح في الابتكار بشكل كبير. حيث تعد مستويات ومعايير التعليم والبحث بمثابة اللبنات الأساسية لبناء قدرات الابتكار في أي دولة. ولذلك، فعلى الدول النظر في تنمية رأس مالها البشري باعتباره محفزاً مهماً إذا ما أرادت التقدم في قطاع الابتكار.

ولا تزال الصناعات الإبداعية في المنطقة متأخرة إذا ما قورنت بنظيراتها في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية من حيث مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي. ويعود ذلك إلى قلة انتشار المرافق التعليمية والكفاءات الإقليمية. وبشكل عام، ينظر لهذين العنصرين على كونهما العائقين الرئيسيين أمام نمو صناعة التصميم، وبالتالي قدرة المنطقة على الابتكار.

ويعدّ تقرير "آفاق تعليم التصميم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ٢٠١٦" بمثابة برنامج عمل لصانعي السياسات والأكاديميين للعمل معاً على تشكيل برامج تعليم التصميم التي تتماشى مع احتياجات سوق العمل على المدى الطويل. وسيدعم ذلك تنوع وزيادة عدد خريجي قطاع التصميم، بالإضافة إلى وضع حجر الأساس للانتقال إلى "اقتصاد المعرفة".

مقدمة: الجامعة الأمريكية في دبي

علي جابر

عميد كلية محمد بن راشد للإعلام، الجامعة الأمريكية في دبي

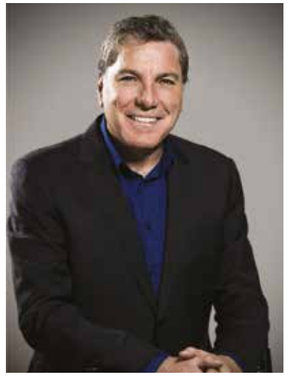

يعدّ التعليم ركيزة أساسية لإحراز التقدم وعاملاً مهماً لتنمية الأفراد والمجتمعات. لذلك على الدول التي تصبو إلى تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة أن تستثمر في تنمية رأس مالها البشري، من أجل رفع مستويات الإنتاجية وتسريع دفة الابتكار ودعم ريادة الأعمال والمشاريع الناشئة ورفد جهود التقدم التكنولوجي.

ومع المضي قدماً نحو اقتصاد أكثر تنوعاً، تبرز أهمية قطاع التصميم ودوره المتنامي باعتباره محركاً رئيسياً لدفع عجلة الابتكار وأحد العناصر الحيوية لتحقيق النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل. لهذا، فإن الحاجة إلى تطوير هذا القطاع أصبحت أكثر إلحاحاً، الأمر الذي لن تتحقق إلا من خلال تكثيف الاستثمار في عملية التعليم، لنتمكّن من صناعة قادة ورواد في مجال التصميم يحملون لواء الابتكار والتميز، سلاحُهم العلم والمعرفة وعتادُهم المهارات الضرورية لتحقيق النمو وتطوير قدراتهم والتفوق على أنفسهم.

وبينما يخطو قطاع التصميم في العالم العربي خطواته الأولى نحو النمو والازدهار، فإننا بحاجة إلى تحديد وتحليل قدرات ومقوّمات هذا القطاع. ومن هنا، يضع تقرير "آفاق تعليم التصميم في الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا" بين أيدينا دراسةً غير مسبوقة وتحليلاً مفصلاً لواقع صناعة التصميم على مستوى المنطقة، كما يسلط الضوء على أهمية احتضان ورعاية المواهب الواعدة في مجال التصميم. ويقدّم التقرير أيضاً تقييماً موسعاً لصناعة التصميم في المنطقة ورصداً لواقع تعليم التصميم اليوم إلى جانب تحليل آراء طلبة التصميم والشركات العاملة في هذا المجال، لذا يمكن اعتباره مرجعاً أساسياً يوفر معلومات وافية حول أبرز الفرص والتحديات التي تلوح في أفق هذا القطاع الواعد.

ومن أجل بناء منظومة إبداعية متكاملة ومستدامة، فإننا بحاجة إلى مهنيين وخبراء في مختلف التخصصات، ومن هنا تبرز أهمية تعليم التصميم لدعم المواهب وتخريج مصمّمين بارعين يمتلكون من الذكاء والقدرة على الابتكار ما يمكنهم من تحقيق التميز في أسواق شديدة التنافسية والوصول إلى مشارف العالمية.

وختاماً، آمل أن يسهم هذا التقرير في مساعدة المعلمين وصانعي القرارات والسياسات على تحديد توجهات قطاع التصميم ودعم جهودهم في تطوير مناهج وبرامج تدريبية مناسبة توفر ركائز تعليمية صلبة للمواهب الناشئة في هذا القطاع، وبالتالي تسرّع نمو صناعة التصميم في العالم العربي.

شكر وتقدير

من مجلس دبي للتصميم والأزياء وحي دبي للتصميم (d3)

مجموعة أدريم
إيه جي آر أركيتكتس
الجامعة الأمريكية في الشارقة
الجامعة الأمريكية في القاهرة
جامعة أميتي
مؤسسة بارجيل للفنون
المجلس الثقافي البريطاني
الجامعة البريطانية في دبي
مؤسسة كيب للتصميم والحرف اليدوية، كيب تاون
أيام التصميم دبي
مؤسسة دي إم واي للاستشارات الهندسية
مركز تصميم الأزياء (مصر)
إستوديو فكرة للتصميم
إف جيه للاستشارات
جابرييل سكيلتون
مؤسسة جلف كرافت
شركة إتش بي إيه للتصميم الداخلي
إتش بي إيه للجرافيك
جامعة هيريوت وات
آي ديزاين آرك للتصميم الداخلي والهندسة المعمارية
مركز إسطنبول للتصميم
كيه إي أو للإستشارات الدولية
كيرشاو ليونارد
خالد مزينة
مجموعة لاندمارك
الجامعة اللبنانية الأمريكية
جامعة مانيبال
شركة مايكل بيج
وكالة مولوبوي آند براون للتصميم
جامعة نانيانغ للتكنولوجيا، سنغافورة
نوماد إنسيبشن للعمارة الإسلامية (FZC)
شركة نورث 55
شركة نوكريتيف
أو إم إيه للهندسة المعمارية
شركة بايير نومير 9
مدرسة بارسونز للتصميم
إستوديو بيركنز ويل
شركة بولترانا فراو
كلية التخطيط والهندسة المعمارية، جامعة دلهي
جامعة الشارقة
سوق سكر
سوارفسكي
مؤسسة تشكيل
مؤسسة تاصمينا
مؤسسة ذا جامجار
معرض ثيرد لاين
جامعة فيرجينيا كومنولث في قطر
شركة وير شاندويك
شركة ويزدوم جلف
شركة زايتشي وشركاءه للتصميم

من ديلويت

إيمانويل دورو، شريك، منطقة الشرق الأوسط
غاريث بيريرا، مدير، منطقة الشرق الأوسط
ريتشارد باريت، مدير، منطقة الشرق الأوسط
إلان حبيب، استشاري أول، منطقة الشرق الأوسط

حقوق التأليف وإخلاء المسؤولية

حقوق التأليف © ٢٠١٦

قُدّمت هذه الوثيقة من قِبل "مجلس دبي للتصميم والأزياء" و"ديلويت" وهي عبارة عن وثيقة إرشادية فقط، ولا تشكل أساساً لمشورة قانونية، أو خدمات محاسبية، أو مشورة استثمارية أو استشارات مهنية من أي نوع. وتعتبر الاستنتاجات التي توصلنا إليها نتائجاً لممارسة أفضل تقديراتنا المهنية، المبنية جزئياً على مواد ومعلومات جُمعت من عدد من المصادر العامة. إن استخدام هذا التقرير من أي طرف ثالث ولأي سبب كان يجب ألا يعفي، ولا يعفي ذلك الطرف الثالث من تحري الدقة الواجبة في التحقق من محتويات التقرير. ويجب عدم استخدام المعلومات الواردة في هذا التقرير كبديل عن الاستشارات المقدمة من قبل مستشارين محترفين.

إن أيّ استخدام لهذا التقرير من أيّ طرف ثالث أو أيّ اعتماد عليه أو قرار يُتخذ بناءً عليه يقع على مسؤولية الطرف الثالث. والمعلومات الواردة في التقرير مقدمة كما هي، دون تأكيد أو ضمان أنها كاملة أو دقيقة، ودون ضمان من أيّ نوع، ضمنياً كان أو صريحاً، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر ضمانات الأداء، أو قابلية التسويق، أو مناسبتها لغرض معين. لا يقبل كل من "مجلس دبي للتصميم والأزياء" و"ديلويت" أي واجب للعناية أو المسؤولية أياً كان نوعه تجاه أي طرف ثالث، ولا يتحملان أي مسؤولية عن الأضرار التي قد يتكبدها أي طرف ثالث، إن وجدت، نتيجة للقرارات أو الإجراءات التي يتخذها، أو يمتنع عن اتخاذها، بناءً على هذا المستند.

يحتفظ كل من "مجلس دبي للتصميم والأزياء" و"ديلويت" بجميع حقوق التأليف الخاصة بهذا التقرير، ولا يجوز إعادة إصدار أو نسخ أي جزء منه دون الحصول على الموافقة الكتابية المسبقة منهما. وعليه، ينبغي توجيه طلبات الحصول على إذن كتابي إلى "مجلس دبي للتصميم والأزياء"، info@ddfc.ae

الملخص التنفيذي

نشهد اليوم تعاظماً للدور الذي يلعبه قطاع التصميم باعتباره دعامة أساسية للتنافسية الاقتصادية. إذ يوفر قطاع التصميم فرصاً واعدة للشركات لزيادة الإنتاجية وتعزيز قيمة المنتجات والخدمات، وهو أمر يكتسبُ أهمية بالغة في مواجهة المنافسة العالمية التي تحتدم يوماً تلو الآخر. كما يوفر التصميم للشركات الأدوات اللازمة للابتكار ويمنحها القدرة على التميز وتعزيز قدرتها التنافسية. فالشركات التي تستثمر في كفاءات التصميم وترسّخ سمعتها في مجال الابتكار، تنجح في تعزيز قدرتها على تجنب المنافسة القائمة على السعر وحده[١].

إن الروابط التي تجمع بين التصميم وقطاع التعليم لم يتم إثباتها بشكل واضح ومحدد، ولكن التوجهات الحالية تشير ومن دون شك إلى أنّ تعليم التصميم يعد محركاً أساسياً لتحقيق الازدهار والتنوع الاقتصادي والدفع بعجلة التنمية. وقد حظي قطاع التصميم بأهمية متنامية على المستوى العالمي حيث غدت الحكومات والهيئات والشركات في كثير من المدن والمناطق والبلدان تدرك القيمة الفعلية للقطاع وإمكاناته الواعدة التي تصبّ في مصلحة اقتصاداتها المحلية. وعلى الرغم من الدور الذي لعبته قطاعات التصميم كمحرّك رئيسي لنمو الثروة وتوفير فرص العمل على مدى قرون عدة، إلا أنه لم يكن هناك توافق عالمي على تصنيف قطاع التصميم ضمن القطاعات المهمة الداعمة للاقتصاد.

وبالحديث عن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نجد أن الصناعات القائمة على الإبداع ساهمت بشكل بارز في النهوض الثقافي والاقتصادي في هذه المنطقة لمئات السنين، واكتسبت تلك الصناعات شهرتها الخاصة بسبب ما تفرّدت به المنطقة من جماليات في مجالات الفن والخط والموسيقى والشعر والأدب وما امتازت به من طرُز العمارة العربية والمشغولات الخشبية وغيرها من الحرف اليدوية مثل تصنيع المجوهرات. وفي عام ٢٠١٥، قمنا بإصدار تقرير "آفاق قطاع التصميم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" بالتعاون مع "مجلس دبي للتصميم والأزياء"، وعملنا من خلال التقرير على وضع تعريف لماهية قطاع التصميم للمرة الأولى ورسم آفاق نمو هذا القطاع خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقد توقّع تقرير "آفاق قطاع التصميم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" أن تحقق صناعة التصميم في المنطقة معدل نمو سنوي مركّب قدره ٦٪ على الأقل على مدى السنوات الخمس المقبلة ليصل حجم القطاع إلى ٥٥ مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠١٩. وتعتمد معدلات النمو هذه بشكل كبير على ضرورة تطوير عملية التعليم في مجال التصميم وتفعيل دورها كعامل إيجابي يدعم تحقيق النمو المستدام في هذه الصناعة. هذا ويعد نقص المنشآت التعليمية ونقص المواهب المحلية في المنطقة أحد أبرز العوائق الرئيسية التي تحد من نمو صناعة التصميم. واستناداً إلى تحليل الانحدار بالمقارنة مع الاقتصادات الأخرى التي ترسّخ فيها قطاع التصميم وأصبح أكثر نضجاً، فإن المنطقة بحاجة إلى ٣٠ ألف خريج في الأفرع الرئيسية لمجال التصميم مثل التصميم المعماري والتصميم الداخلي وتصميم الأزياء وغيرها من قطاعات التصميم[٢] لتحقيق النمو المنشود. ويتم حالياً استيراد جزء كبير من هذه الكفاءات والمواهب، لكن ينبغي على اقتصادات المنطقة تركيز اهتمامها على خلق مسارات إضافية في قطاع التصميم تشمل تطوير التعليم والتدريب المهني لتعزيز التنوع في سوق خريجي التصميم. وتجدر الإشارة إلى أن الصناعات الإبداعية في المنطقة لا تزال متأخرة إذا ما تمت مقارنتها مع الأسواق الأكثر تقدماً من حيث المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، التي تمثل نحو ١,٥٪، مقارنة مع ٥-٦٪ في تلك الأسواق. وبالتالي، يجب إعطاء أولوية كبرى لإطلاق الإمكانات الحقيقية التي يقدمها قطاع التصميم ووضعها على جدول أعمال الحكومات في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ونجحت العديد من المدن العالمية في

١ وزارة التجارة والصناعة (٢٠٠٥)، دراسة اقتصادية رقم ١٥: "الابتكار والتصميم وأداء الشركات"

٢ يشمل تصميم الإضاءة، والتصميم الجرافيكي، وفئات التصميم الناشئة مثل التصميم التجريبي، والتصميم لإحداث تغيير اجتماعي والفنون التشكيلية

الملخص التنفيذي

اكتساب شهرة دولية كمراكز محورية لتعليم التصميم بفضل إدراك أهمية التخطيط المسبق للتعليم وامتلاك خبرات التعليم المبكر، وصولاً إلى توفير مسارات وظيفية منظمة ومواءمة المهارات التعليمية مع متطلبات الاقتصاد. وتشمل الممارسات الدولية الجيدة والناجحة في تعليم التصميم تحديد استراتيجية وطنية للتصميم ترتبط بشكل وثيق ببحوث التصميم والتعليم في هذا المجال، فضلاً عن المسارات المتعددة للتعليم والتدريب والتعليم المهني وتعزيز التعاون بين الصناعة والجهات الأكاديمية، والبرامج متعددة التخصصات التي تمكّن المصممين من اكتساب وتطوير مهارات واسعة (مثل الإدارة والاقتصاد) إلى جانب توفير بنية تحتية ذات مستوى عالمي تدعم تنمية قدرات وكفاءات المصممين. وأخيراً، يشكل توفير التمويل المخصص لتنمية المهارات محركاً حيوياً يدفع بعجلة نمو قطاع التصميم ويسرّع نهوضه ويسهل إجراء البحوث الخاصة بالتصميم.

وأمام هذه المنطقة العديد من الفرص للتعلم والاستفادة من تجارب المدن العالمية التي رسّخت مكانتها على المستوى العالمي في مجال تعليم التصميم. ويتبين من خلال دراسة مشهد تعليم التصميم في المنطقة وجود الكثير من "الثغرات" إلى جانب التركيز بشكل كبير على التصميم المعماري والتصميم الداخلي، خاصةً في دول مجلس التعاون الخليجي، الأمر الذي يعكس أهمية قطاع البناء والإنشاءات في هذه البلدان. لكن على هذه الدول من منطلق حرصها على تنويع اقتصاداتها، توسيع نطاق برامجها التعليمية في مجال التصميم لتشمل قطاعات مثل التصميم الصناعي وتصميم المنتجات وتصميم الأزياء وتوجهات التصميم الناشئة مثل تصميم التجارب وتصميم الأطباق والأغذية والتصميم الاجتماعي. ويوجد حالياً تركيز ضئيل في المنطقة على هذه المجالات الناشئة، حيث تصب المؤسسات التعليمية الخاصة جلّ تركيزها على برامج التصميم المعماري والتصميم الداخلي. وتشهد قطاعات التصميم الرقمي وتصميم الوسائط المتعددة، إلى جانب برامج تصميم الاتصال والتصميم الجرافيكي نمواً متزايداً يترافق مع نمو هذه القطاعات في السوق.

أما برامج تعليم التصميم الصناعي فقد اقتصرت على دولتين من بين الدول الست التي شملها التقرير، وهما مصر والأردن، الأمر الذي لا يبدو مفاجئاً نظراً لانخراط الدولتين بشكل كبير في مجال التصنيع. أما في لبنان، فتتوفر الكثير من البرامج التعليمية في مجال تصميم الأزياء علماً أن هذا البلد يحتضن نخبة من أهم مصممي الأزياء المعروفين عالمياً.

ويبرز دور الدراسات متعددة التخصصات في مجال التصميم اليوم بوصفها توجهاً أساسياً في الأسواق المتقدمة مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بهدف إعداد خريجين يمتلكون التركيبة المتكاملة من المهارات والمعرفة الشاملة لتعزيز قدرتهم على الابتكار. وقد قامت المدارس في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بتضمين التصميم وإدارة الأعمال في مناهج التعليم على مدى عدة سنوات. أما فنلندا، فقد افتتحت أول جامعة للدراسات متعددة التخصصات في مجال التصميم على الإطلاق. وفي المستقبل، ستتزايد حاجة الشركات لأشخاص يمتلكون المعرفة والمهارات في مجالات متنوعة خارج نطاق تخصصهم الأساسي من أجل الاستفادة من مهاراتهم المتعددة وتعزيز عاملي الإبداع والمرونة داخل فرق العمل. وإذا ما تحدثنا عن منطقة الشرق الأوسط، سنجد عدداً محدوداً من البرامج والدورات التدريبية متعددة التخصصات، وهو ما يشكل فرصةً كبيرةً للمؤسسات التعليمية. وتشمل مبادرات أخرى دمج التصميم في برامج التعليم المبكرة، كما هو الحال في المملكة المتحدة وسنغافورة، وهو ما يشجع على الاهتمام بالتصميم منذ الصغر، ويساعد على التغلب على الصور النمطية التقليدية حول العمل في قطاع التصميم. كما أن زيادة مواءمة البرامج التعليمية مع المتطلبات الاقتصادية ستساعد على تزويد الخريجين في مجال التصميم بالمهارات المطلوبة للنجاح في البيئة الاقتصادية العالمية.

ويوجد في المنطقة العديد من نقاط القوة والمقومات على مستوى اهتمام وتفاعل مجتمع الطلاب مع قطاع التصميم. ففي دراسة حول تعليم التصميم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعام ٢٠١٥، أُجريَ استطلاع شمل أكثر من ٩٠٠ طالب عبر ١٣ سوقاً مختلفة وتناول أفرعاً متعددة ضمن قطاع التصميم. وكشفت نتائج البحث عن وجود اهتمام قوي بتعلّم التصميم في المنطقة، حيث وقع الاختيار على الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها الوجهة المفضلة للدراسات العليا في مجال التصميم، تليها فرنسا. وحلّت دولة الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الرابعة عالمياً كوجهة لمتابعة الدراسات العليا، بعد أن سجلت معدلات أقل من أسواق التصميم الناضجة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والمملكة المتحدة. وفي دول مجلس التعاون الخليجي وبلاد الشام وشمال أفريقيا وشبه القارة الهندية، اعتبر الطلاب أنّ السمعة الدولية التي تتمتع بها المؤسسة التعليمية هي العامل الأهم لاختيار الدولة / المدينة كوجهتهم لتعلم التصميم. أما العامل الثاني فهو السمعة المحلية لهذه المؤسسات، يليه عامل الرسوم الدراسية المعقولة.

وتتوقع الشركات التي شملها المسح زيادة سنوية لا تقل عن ٢٠٪ في توظيف المصممين على المستوى الإداري المبتدئ خلال سنتين إلى ثلاث سنوات قادمة. أما فيما يتعلق بالمناصب الوظيفية المتوسطة والعليا، فمن المتوقع حدوث زيادة في عدد الموظفين قد تتراوح بين ٧ و١٤٪. وسجل قطاعا التصميم المعماري وتصميم الأزياء أكبر زيادة متوقعة في عدد الموظفين المبتدئين في مجال التصميم، حيث قدرت نسبتها بين ١٥ إلى ٣٠٪. وذكرت الشركات أن صعوبة التوظيف في المستويات الإدارية العليا تعد أحد أبرز العوائق. وأظهرت مجموعات التجزئة الكبيرة مثل لاندمارك اهتمامها باستكشاف فرص التعاون مع مؤسسات تعليم التصميم في المنطقة.

جميعنا يعلم أن رحلة تعلم التصميم تبدأ في المدارس والجامعات، لكن ينبغي لها ألا تتوقف عند هذا الحد ويجب تمكين سبل متابعة تعلم التصميم على مدى الحياة من خلال توفير منظومة متكاملة من الدعم والتكنولوجيات التي تفتح كل الآفاق والفرص لنمو وازدهار صناعة التصميم. وقد نجحت المنطقة بالفعل في جذب العديد من المصممين والشركات، ولكن من أجل إحداث نقلة نوعية والتحول إلى سوق رائد في مجال الابتكار، تكمن الخطوات الأولى في توفير البنية التحتية الملائمة ودعم عملية التعليم المستمر. وينبغي أن تتاح للطلاب والمصممين بالإضافة إلى التقنيات العصرية المتقدمة مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد، مساحات متطورة مثل معامل التصنيع والورش التي تسهّل ابتكار تصاميم جديدة وتوفر معدات التصميم الحديثة.

ومن أجل الحفاظ على المواهب المتميزة في المنطقة واحتضانها ورعايتها، يجب توفير بيئة مناسبة تدعم المواهب الناشئة وتوفر لها عوامل النمو والازدهار فضلاً عن تعزيز جهود التعاون داخل مجتمع التصميم والبيئة الاقتصادية بصورة أشمل. وهناك بعض الأدلة التي تشير إلى تطبيق هذه النظرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تحديداً في بيروت حيث برزت ثقافة مساحات العمل المشتركة والتعاون بين المصممين. وهناك العديد من التحديات الأخرى التي تواجه الباحثين عن وظيفة إبداعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأبرزها عدم إشراك الطلاب وتعزيز اهتمامهم بالتصميم في المراحل التعليمية المبكرة، فضلاً عن عدم وجود مسارات وظيفية محددة وعدم توفير العديد من البرامج كتلك المتاحة في المراكز المحورية لتعليم التصميم حول العالم. في الختام، فإن النمو المتوقع في قطاع التصميم على مدى السنوات القليلة المقبلة يمثل تحدياً كبيراً بالنسبة للجهات التعليمية في المنطقة في الوقت الذي يوفر فرصاً واعدة لاعتماد سياسات طويلة الأمد تهدف إلى تعزيز قيمة ودور تعليم التصميم في نمو وتطوير القطاع، فضلاً عن زيادة عدد الخريجين في مجال التصميم وتنوع مهاراتهم وكفاءاتهم في المنطقة. وهو الأمر الذي سيضمن في المحصلة تحقيق النمو المستدام في هذ المجال ويحد من الحاجة إلى استيراد المواهب من الخارج. وعلاوةً على ذلك، يمثل توسيع وتنويع قاعدة المهارات لدى الأفراد وضمن فرق المصممين أولويةً كبرى وضرورةً استراتيجية من ضروريات الابتكار.

مقدمة

على الرغم من وجود إجماع عالمي متزايد على ضرورة إيجاد تعريفٍ مشترك لماهية قطاع التصميم ووضع تصنيف شامل له، إلا أن التوافق العالمي حول الفئات التي يمكن إدراجها ضمن هذا القطاع وكيفية احتساب قيمتها وتقدير أهميتها الاقتصادية لا يزال غير كافٍ. ولا يوجد حالياً تعريف مشترك أو تصنيف موحد لهذا القطاع في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ووفقاً للتصنيفات الرسمية أو تلك الأكثر مصداقية لقطاع التصميم في المنطقة، هناك أربعة فئات تُعدّ الأكثر انتشاراً بين غالبية أو كل التصنيفات وتشمل: التصميم الداخلي، والتصميم الصناعي وتصميم المنتجات، وتصميم الأزياء والتصميم الجرافيكي. وبهدف تحديد توجهات التصميم وبيانات السوق فيما يتعلق بهذه الفئات المهمة، ومع الأخذ بعين الاعتبار مدى أهميتها في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تم إدراج كل من التصميم المعماري والفنون التشكيلية ضمن تصنيفات قطاع التصميم في المنطقة.

ويدرج هذا التقرير جميع أنشطة التصميم الرقمي والتصميم الجرافيكي تحت مظلة تصميم الاتصال. وفي هذا الإصدار من التقرير تعمدنا أن يقتصر تصنيف التصميم الصناعي وتصميم المنتجات على فئتين فرعيتين نظراً لكونهما الأكثر أهمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على وجه الخصوص، وهما: تصميم الأثاث، وتصميم الإنارة. أخيراً وليس آخراً، يغطي التقرير توجهات التصميم الناشئة؛ مثل التصميم الاجتماعي، وتصميم التجارب وتصميم الأغذية باعتبارها مجالات يجدر رصدها ومتابعة ما تحققه من تقدم.

وفي هذا الفصل نسلط الضوء على توجهات صناعة التصميم ضمن القطاعات الرئيسية بهدف تمكين مزودي خدمات التعليم في المنطقة من مراجعة ما يقدمونه من خدمات وبرامج ومهارات تعليمية وتقييم مواءمته وتلبيته للتوجهات المستقبلية.

	آفاق سوق التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	
١,١	التصميم المعماري	١٤
١,٢	الفنون التشكيلية	١٦
١,٣	التصميم الداخلي	١٨
١,٤	تصميم الاتصال	٢٠
١,٥	تصميم المنتجات	٢٢
١,٦	تصميم الأزياء	٢٤
١,٧	تصميم التجارب	٢٨
١,٨	التصميم الاجتماعي	٣٠
١,٩	تصميم الأطعمة	٣٢
١,١٠	توقعات الطلب على تعليم التصميم	٣٤

آفاق سوق التصميم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

التصميم المعماري

يتزايد اعتماد شركات الشرق الأوسط على التكنولوجيا حيث أدى استخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد وعملية بناء النماذج على نطاق واسع إلى إحداث تغيير كبير في نمط العمليات التجارية التقليدية، وانخفاض الوقت اللازم للتسليم وانخفاض التكاليف على المدى البعيد.

سوق التصميم المعماري في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يسجل معدل نمو يتجاوز مثيله في السوق العالمي

يرتبط سوق التصميم المعماري في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ارتباطاً مباشراً بمدى قوة وتعافي قطاع البناء والإنشاءات، والذي تعزز أداؤه بفضل المشاريع التي أطلقتها مؤسسات القطاع الحكومي في عدد من الدول، لا سيما في دول مجلس التعاون الخليجي. وعلى الرغم من نجاح سوق البناء والإنشاءات في استعادة عافيته مؤخراً، بعد فترة الركود العقاري في عام ٢٠٠٩، إلا أنه شهد بعض التذبذبات مُنذ ذلك الحين. وفي دول مجلس التعاون الخليجي التي شعرت بتأثير الأزمة المالية في القطاع العقاري، انخفضت قيمة العقود العقارية بشكل مطرد في الفترة ما بين ٢٠١٠ و٢٠١٢ من ١٤٨ مليار دولار أمريكي إلى ١١٩ ملياراً[٣]. ولم ترتفع بشكل ملموس إلا في عام ٢٠١٣ بما يزيد على ٣٠٪، حيث سجل السوق مستويات تخطت ما حققه في ٢٠٠٩. وكانت دورة ٢٠١٤ من معرض "سيتي سكيب" بمثابة مؤشر بأن المستثمرين قد استعادوا ثقتهم في القطاع، إذ ارتفع عدد الحضور بنسبة ٤٠٪ مقارنةً بالعام السابق وتم الإعلان عن ٢٧ مشروعاً ضخماً[٤] خلال المعرض.

وكنّا قد توقعنا أن حصة منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستبلغ ٦٪ من صناعة الهندسة المعمارية عالمياً في عام ٢٠١٣. حيث تستحوذ كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة على الحصة الأكبر من سوق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تبلغ نسبتهما من إجمالي إيرادات السوق ٣٣٫٣٪ و٢٥٫٣٪ على التوالي، تليهما قطر، التي تشكل ثالث أكبر سوق، بنسبة ٥٫٦٪.

توجه شركات الهندسة المعمارية نحو تخفيض التكاليف والتعهيد الخارجي وتبني التقنيات الجديدة مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد

أظهر رواد القطاع العقاري توجهاً نحو الاعتماد على التعهيد الخارجي لبعض أجزاء سلسلة القيمة ضمن النشاط المعماري، بالرغم من رغبتهم بدمج خدمات ومجالات تخصص جديدة. وتتسارع اليوم وتيرة التوجه نحو التعهيد الخارجي في المنطقة، حيث تسعى الشركات الضخمة للحصول على خدمات التصميم من الخارج للاستفادة من انخفاض تكاليف العمالة في الأسواق الخارجية مثل الهند والفلبين، إلى جانب وفرة الإنتاج الكبير التي يحققها تنويع سلسلة القيمة، مما يمكّن عدداً أكبر من اللاعبين المؤثرين في السوق من تقديم عروضهم للعمل بتكلفة أقل، وبالتالي يزداد ضغط السعر على شركات الهندسة المعمارية متوسطة الحجم وصغيرة الحجم التي تركز عملها حصراً على هذه الصناعة.

كما تساهم الابتكارات التكنولوجية في تغيير هيكل تكاليف شركات الهندسة المعمارية حول العالم ويتزايد اعتماد شركات الشرق الأوسط على التكنولوجيا حيث أدى استخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد وعملية بناء النماذج على نطاق واسع إلى إحداث تغيير كبير في نمط العمليات التجارية التقليدية، وانخفاض الوقت اللازم للتسليم وانخفاض التكاليف على المدى البعيد. وتتعاظم أهمية دمج العديد من الحلول التقنية المختلفة بالنسبة لشركات الهندسة المعمارية، مع حاجتها إلى دمج تطبيقات تخطيط موارد الشركة مع برامج التصميم بمساعدة الحاسوب والطباعة ثلاثية الأبعاد. ويتيح التكامل لشركات الهندسة المعمارية إمكانية ربط وتحديث بيانات المنتجات بشكل تلقائي (على سبيل المثال، بيانات المكونات أو تجميع الوحدات الفرعية أو التجميع)، وقوائم المواد وتعليمات التوجيه بين أنظمة التصميم بمساعدة الحاسوب وتخطيط موارد المؤسسات. وبالتوازي مع انخفاض أسعار الطابعات التي تستخدم التقنية ثلاثية الأبعاد، يتم طرح حلول عديدة في السوق تسمح بتحويل التصميم بمساعدة الحاسوب مباشرةً إلى ملفات قابلة للطباعة ثلاثية الأبعاد، وبالتالي تقليل وقت التسليم بشكل ملحوظ في مرحلة التصميم المعماري.

الاستدامة والتصميم الذكي يمثلان أبرز توجهات الطلب في المنطقة

يمثل نمو الاستدامة والتصميم الذكي في مجال البناء التوجه الأبرز للطلب في قطاع الهندسة المعمارية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبالرغم من أن هذا التوجه لا يزال متأخراً مقارنة بالأسواق الأكثر تقدماً من حيث معدل انتشاره، إلا أن قادة القطاع يشددون بشكل مستمر على أهميته الخاصة والمتزايدة في هذه المنطقة. وتهدف العمارة المستدامة إلى تخفيف التأثير البيئي السلبي للمباني عن طريق توفير الكفاءة من خلال المواد المستخدمة واستخدام الطاقة والمساحات. ويذهب التصميم الرقمي أو الذكي إلى ما هو أبعد من ذلك عبر تطبيق التكنولوجيا الرقمية لتصميم المباني، بحيث يمكن لأنظمتها الفرعية تبادل المعلومات لتحسين الأداء العام للمبنى. على سبيل المثال، يمكن التحكم بأنظمة تكييف الهواء والتهوية والتدفئة والإضاءة باستخدام التقنيات الرقمية بغية تخفيض استهلاك الطاقة وضمان انخفاض انبعاثات الكربون إلى حدها الأدنى.

٣ مجلة مبد لإقتصادات الشرق الأوسط - تقرير سوق مشاريع البناء في دول مجلس التعاون الخليجي لعام ٢٠١٥

٤ "سيتي سكيب جلوبال"

١

٢

٣

١. أفق دبي كما يبدو من حي دبي للتصميم (d3)

٢. برج بنك الكويت الوطني، الكويت: نايجل يونغ/فوستر+بارتنرز

٣. متحف زايد الوطني، المنطقة الثقافية في السعديات، أبوظبي: فوستر+بارتنرز

الفنون التشكيلية

استفادت سوق الفنون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من تنظيم عدد من الفعاليات الفنية السنوية واسعة النطاق. وقد شهدت هذه الفعاليات والمعارض زيادة مطردة في عدد الزوار والفنانين المشاركين وعدد صالات العرض والمبيعات.

عدد الحضور لمعرض " آرت دبي"

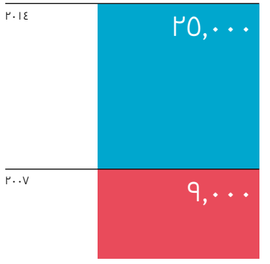

وجود شريحة واسعة من أصحاب الثروات في المنطقة يساهم في زيادة حجم مشتريات الأعمال الفنية باعتبارها أصولاً جديدة ذات قيمة استثمارية مربحة

برزت مجموعة من العوامل والمتغيرات الإقليمية التي ساهمت في تشكيل نمط الطلب على الفنون التشكيلية في العالم العربي. وقد عزّز تغير مستويات الثراء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الرغبة باقتناء فئات جديدة من الأصول والأدوات الاستثمارية، لا سيما في أوساط عائلات النخبة بالمنطقة. ووفقاً لاستبيان للآراء حول تقرير الثروة العالمي لعام ٢٠١٤، أظهر ٥٨٪ ممن شملهم الاستبيان وهم من أصحاب الثروات الضخمة في منطقة الشرق الأوسط اهتماماً متزايداً بالفنون، حيث أدرجوا الفنون باعتبارها أسرع المقتنيات نمواً في هذه الفئة من الاستثمارات. وتسجل منطقة الشرق الأوسط أقوى معدلات نمو على مستوى العالم فيما يتعلق بشريحة أصحاب الثروات فائقة الضخامة ممن تتعدى أصولهم القابلة للاستثمار عتبة الـ ٣٠ مليون دولار أمريكي، حيث بلغ معدل نمو شريحة أصحاب الثروات فائقة الضخامة ١٥,٣٪ وبلغ معدل نمو ثرواتهم ٢٣,٩٪ في عام ٢٠١٣[٥]. وتأتي المملكة العربية السعودية في مقدمة المجموعة حيث بلغ عدد أصحاب الثروات فائقة الضخامة ١,٣٦٠ شخصاً تقدر ثرواتهم بنحو ٢٨٥ مليار دولار أمريكي، تليها الإمارات العربية المتحدة، التي شهدت معدل نمو في هذه الشريحة يبلغ ٢٠,٧٪ خلال العام الماضي. وتشير تقارير بنك "باركليز" إلى أن الأثرياء في هذين البلدين يحتفظون بنسبة تتراوح بين ١٧-١٨٪ من إجمالي ثرواتهم على هيئة مقتنيات ثمينة مثل المطرزات والسجاد الفاخر والمجوهرات[٦].

نمو المعارض والفعاليات الفنية في المنطقة يسهم في دعم وتشجيع المواهب المحلية من خلال إقامة الأسابيع الفنية وورش العمل والبرامج التعليمية

استفادت سوق الفنون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من تنظيم عدد من الفعاليات الفنية السنوية واسعة النطاق. وقد شهدت هذه الفعاليات والمعارض زيادة مطردة في عدد الزوار والفنانين المشاركين وعدد صالات العرض والمبيعات، نذكر منها على سبيل المثال معرض "آرت دبي"، ومعرض "آرت أبوظبي"، ومعرض "بيروت آرت فير"، و"أسبوع فن جدة" والبينياليين غير الربحيين في الشارقة ومراكش.

وقد شهد معرض "آرت دبي" نمواً مبهراً منذ انطلاقه عام ٢٠١٤، حيث بلغ عدد زائريه أكثر من ٢٥ ألف شخص في دورة عام ٢٠١٤ وعُرضت فيه أعمال فنية لـ ٥٠٠ فنان بقيمة ٤٥ مليون دولار أمريكي. ويذكر أن المعرض هو جزء من أسبوع فني أشمل يضم أكثر من أربعين معرضاً وصالة عرض، إضافة إلى "معرض سكة الفني" المخصص حصرياً لعرض أعمال الفنانين الجدد والمواهب المحلية الصاعدة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد حقق المعرض المزيد من النضج والتطوير خلال سنوات قليلة ليشمل توفير الإقامات الفنية والبرامج التعليمية والأهم من ذلك "جائزة مجموعة أبراج للفنون" المقدمة لفناني الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بقيمة ١٠٠ ألف دولار أمريكي.

وتقيم أبوظبي معرضاً فنياً سنوياً استكمل دورته السادسة في جزيرة السعديات التي تعدّ المركز المحوري الناشئ للثقافات والفنون في الإمارة. وشارك في دورة ٢٠١٣ قرابة ٤٠٠ فنان ضمن ٥٠ صالة عرض عالمية.

تضخ دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا استثمارات ضخمة لبناء المتاحف الجديدة من أجل تعزيز انتشار الفنون المعاصرة والإسلامية والحديثة في المنطقة

على الصعيد العالمي، ارتفع عدد المتاحف من قرابة ٢٣ ألف متحف قبل عقدين إلى أكثر من ٥٥ ألفاً حالياً[٧]. وبالحديث عن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تتجلى رعاية القطاع الحكومي المتجددة للفنون في مجموعة من الخطط الكبرى لبناء المتاحف. وتتبنى دول مجلس التعاون الخليجي تنفيذ مجموعة كبيرة من المشروعات التطويرية البارزة وتقوم عادة بإبرام الشراكات مع أبرز المهندسين المعماريين المعروفين على مستوى العالم لزيادة عدد المتاحف في المنطقة.

وفي هذا السياق، ركّزت أبوظبي على بناء شراكات مع المتاحف والمؤسسات الفنية الكبرى، حيث تعاونت مع الحكومة الفرنسية لتأمين المقتنيات الفنية المُعارة والحصول على خدمات الاستشارة الفنية بقيمة تفوق ٧٥٠ مليون دولار أمريكي. وسوف تحتضن جزيرة السعديات أهم مشروعين في هذا المجال، هما "متحف اللوفر أبوظبي"، الذي صممه جان نوفيل، ومتحف "غوغنهايم" الأكبر على الإطلاق من تصميم فرانك جيري.

"آرت دبي ٢٠١٥"، دبي، الإمارات العربية المتحدة
١. قاعة العرض ٢، البرنامج المعاصر
٢. غاليري سكاي، بهارتي خير، "Virus V"، ٢٠١٤
٣. المكتبة
٤. قاعة العرض ١، البرنامج المعاصر
٥. قاعة العرض ١، البرنامج العلامة
٦. معرض؛ تخرج مدرسة "آرت دبي"
٧. زيارات مواقع "CAD CORE"

٥ تقرير Wealth-X and UBS World Ultra Wealth Report لعام ٢٠١٣
٦ بنك "باركليز"
٧ http://econ.st/1Xzao8

التصميم الداخلي

من المتوقع أن يشهد سوق التصميم الداخلي نمواً ملحوظاً نظراً لأعمال البنية التحتية السياحية الجارية حالياً لدعم استضافة بطولة "كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢" التي ستقام في قطر، ومعرض "إكسبو العالمي ٢٠٢٠" في دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى جانب عدد من معالم الجذب السياحي الأخرى التي يتوقع لها أن تضاعف أعداد السياح القادمين إلى دبي بين ٢٠١٢ و٢٠٢٠.

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تشهد توسعاً كبيراً ومتسارعاً منذ عام ٢٠١٠، مدفوعاً بنمو القطاع السكني وقطاع الضيافة

بلغت القيمة السوقية لقطاع التصميم الداخلي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نحو ٧,١ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٤. وتستحوذ المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة على الحصة الأكبر من سوق التصميم الداخلي مع نسبة إيرادات بلغت ٣٤٪ و٢٥,٧٪ على التوالي، تليهما قطر بنسبة ٥,٧٪. وقد نمت عائدات خدمات التصميم الداخلي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوتيرة أسرع من وتيرة النمو العالمي لهذا القطاع منذ عام ٢٠١٠، حيث سجلت معدل نمو سنوي مركب بلغ ٢٠,٤٪ مقابل معدل نمو سنوي مركب قدره ٣,٦٪ على مستوى العالم، لتحقق المنطقة زيادة في حصتها من السوق العالمية بنسبة ١,٩ في المائة، من ٣,٥٪ في عام ٢٠١٠ إلى ٥,٤٪.

قطاع البناء والإنشاءات يدفع نمو سوق التصميم الداخلي، لا سيما قطاع الضيافة

يعتبر قطاع البناء والإنشاءات محركاً أساسياً لخدمات التصميم الداخلي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تتطلب المشاريع الجديدة خدمات تصميم داخلي وتتطلب أعمال تجديد المباني خدمات الاستشارة حول المرونة وإدارة المساحات بشكل أفضل، فضلاً عن العوامل البيئية وعوامل الاستدامة. ويتوازى الإنفاق على خدمات التصميم الداخلي بشكل كبير مع حصة الإنفاق القطاعية لسوق البناء والإنشاءات، على الرغم من وجود بعض الاستثناءات الملحوظة التي تعكس طبيعة متطلبات القطاعات الفرعية، وخصوصاً في قطاعي الضيافة والتجزئة.

ويرى العديد من خبراء التصميم الداخلي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن قطاع الضيافة يكتسب أهمية بالغة ومتنامية بالنسبة لهذه الفئة. وتستحوذ مشاريع قطاع الضيافة على حصة غير متناسبة من الإنفاق في مجال التصميم الداخلي مقارنةً مع مشاريع البناء (١١٪ مقابل ٥٪). ومن المتوقع أن يشهد سوق التصميم الداخلي نمواً ملحوظاً نظراً لأعمال البنية التحتية السياحية الجارية حالياً لدعم استضافة بطولة "كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢" التي ستقام في قطر، ومعرض "إكسبو العالمي ٢٠٢٠" في دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى جانب عدد من معالم الجذب السياحي الأخرى التي يتوقع لها أن تضاعف أعداد السياح القادمين إلى دبي بين ٢٠١٢ و٢٠٢٠. وعلاوة على ذلك، يشهد قطاع الفنادق الفاخرة في المنطقة ازدهاراً ملحوظاً مع إدراج أكثر من ٤٠٪ من الفنادق في دولة الإمارات العربية المتحدة ضمن فئة ٥ نجوم أو ٤ نجوم، فضلاً عن شروع العلامات التجارية الكبرى مثل "ستاروود" و"روتانا" و"وفور سيزون" بالتوسع في المنطقة، وهو الأمر الذي يرجح أن يؤدي إلى تعزيز الطلب على التصاميم الداخلية ذات الجودة الفائقة.

المنازل الذكية تغدو الاتجاه السائد والأكثر انتشاراً في هذا القطاع نظراً لتعاظم الدور الذي تلعبه التقنيات الحديثة في صناعة التصميم الداخلي

تنتشر المنازل الذكية، التي يمكن التحكم عن بعد بأجهزتها الإلكترونية ومعداتها المنزلية من خلال الهواتف الذكية أو أجهزة الحاسوب، على نطاق واسع في الأسواق المتقدمة. ويتزايد الطلب عليها في منطقة الشرق الأوسط، والتي يقدر أن تشكل ثاني أسرع منطقة من حيث وتيرة النمو فيما يتعلق بخدمات الاتصال بين الأجهزة (M2M) على مستوى العالم[٨]. ويتم دمج التقنيات الحديثة بشكل متزايد ومتسارع في أعمال التصميم لتوفير مساحات معيشية ومساحات عمل مريحة ومرنة في المباني السكنية والتجارية، وهو توجه ظهر جلياً في اختيارات التكنولوجيا باعتباره الموضوع الرئيسي للدورة الثانية من معرض "داون تاون ديزاين" الذي أقيم في أكتوبر ٢٠١٤ بدبي وتخلله عرض تفاعلي لتقديم نموذج بيت الغد الذي قدمته شركة "آيكون هاوس" واستعرضت إمكانات هذا المنزل المؤتمت المذهلة، فالستائر تُسدل وتُرفع عند الشروق والمغيب ذاتياً، ومصابيح الإنارة ذات التقنية العالية تنطفئ تلقائياً، والمرايا تتحول إلى شاشة تلفاز أو شاشة حاسوب ومعدات الطهي يمكن تسخينها مسبقاً عن بعد.

١

لقد غدت الخدمات الذكية من المتطلبات الأساسية لجميع المشاريع السكنية الحديثة وتعمل شركات الاتصالات والتكنولوجيا أيضاً على الاستفادة من هذا التوجه لإطلاق حلول المنزل الذكي في المنازل الحالية؛ وقد أعلنت شركتا الاتصالات "دو" و"اتصالات" عن وصول منتجات جديدة إلى السوق. ومع ارتفاع نسبة الشباب في التوزيع الديمغرافي لسكان المنطقة وزيادة معدلات استخدام الإنترنت التي وصلت إلى ٨٦٪ في قطر و٧١٪ في دولة الإمارات العربية المتحدة[٩]، فأصبح المواطن العربي يتوقع على نحو متزايد أن تصبح الأجهزة الرقمية والأجهزة الذكية جزءاً من حياته اليومية. وفي ٢٠١٣، أشارت التقديرات إلى أن ٧٠٪ من الأسر في دول مجلس التعاون الخليجي و٣٣٪ من الأسر في شمال أفريقيا يمتلكون جهازاً لوحياً مع متوسط قدره ٤٩٪ لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وعلاوة على ذلك، أصبحت ظاهرة استخدام الأجهزة الرقمية أمراً شائعاً بالفعل، حيث أشير إلى اتصال ثلثي الأسر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالتلفزيون الرقمي في عام ٢٠١٤[١٠].

٣

١. "ذا نوماد" من تصميم خالد الشعفار، جرى تركيبه في كلية تشيلسي، لندن، المملكة المتحدة

٢. مصمم الأثاث والمنتجات الإماراتي خالد الشعفار

٣. مشروع "سيتي" في ملتقى "Meet d3"، والذي جرى تصميمه بشكل مشترك بين خالد الشعفار والمجلس الأمريكي لتصدير الأخشاب الصلبة

٨ إيميريتس 24/7 – http://bit.ly/1ujQJPr

٩ توقعات "ديلويت" حول التكنولوجيا والإعلام والاتصالات لعام ٢٠١٥ "Middle East"

١٠ تقرير توقعات انتشار التلفزيون الرقمي في المنازل (مايو 2015): digitaltvresearch.com

تصميم الاتصال

مع التقارب الحالي بين عالم التواصل التقليدي وعالم الإنترنت، وفي ظل سعي العملاء نحو تعزيز حضورهم على المنصات الرقمية ، تطورت مجموعة المهارات المطلوبة من شركات التصميم الجرافيكي حتى تتمكن من تقديم التصاميم التقليدية والرقمية فضلاً عن غيرها من الخدمات تحت سقف واحد.

تضم شريحة تصميم الاتصال مجموعة من الشركات التي تقدم خدمات تتراوح بين وضع الاستراتيجيات بين وضع الاستراتيجيات وتنفيذها سواء على منصات التواصل التقليدية أو الرقمية.

ويشمل قطاع تصميم الاتصال الصناعات والشركات الأكثر تأثراً بالتحرك نحو التقارب. وقد ساهم التقارب سواء بين المنصات (الرقمية مقابل التقليدية) أو تقارب الخدمات (وضع الاستراتيجيات مقابل التنفيذ) في تحديد ملامح القطاع الذي يشكل مزيجاً معقداً من الشركات سواء تلك التي تقدم خدمات التصميم الجرافيكي فقط وحتى وكالات الدعاية والإعلان المتكاملة ودور الإبداع، فضلا عن الشركات الهجينة التي تقدم خدمات الاستشارات والتصميم.

ومن حيث الخدمات، أخذت العديد من الشركات في تنويع خدماتها لتبتعد عن مجرد تقديم خدمات التصميم الجرافيكي التقليدية والتي تركز على تنفيذ التصاميم مثل شعارات الشركات، أو الإعلانات أو مواقع الإنترنت. وقد بدأ التركيز على خدمات الاستشارات الاستراتيجية في الظهور بشكل متزايد في هذا القطاع، سواء كانت مرتبطة باستشارات العلامات التجارية للشركات أو مجالات التصميم الأكثر تجريبية، مثل تجربة إعادة التصميم في قطاع التجزئة.

أما من حيث المنصات، فقد كان التصميم الجرافيكي يتكون من مجموعة من المهارات المتخصصة في تطوير المواد المطبوعة، مثل التعبئة والتغليف، والإعلانات، واللافتات وشعارات الشركات. وقد ظهرت وكالات التصميم الرقمي مع بدء تركيز الجمهور على المنصات الرقمية وتوجه إنفاق المعلنين إليها، وتقديم خدمات مثل تصميم مواقع الإنترنت والتسويق الرقمي. ومع التقارب الحالي بين عالم التواصل التقليدي وعالم الإنترنت، وفي ظل سعي العملاء نحو تعزيز حضورهم على المنصات الرقمية، تطورت مجموعة المهارات المطلوبة من شركات التصميم الجرافيكي حتى تتمكن من تقديم التصاميم التقليدية والرقمية فضلاً عن غيرها من الخدمات تحت سقف واحد، مثل التسويق وتطوير العلامات التجارية والاستشارات.

بلغت قيمة سوق تصميم الاتصال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى ٥٩٩ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٤، مع زيادة نسبة التصميم الرقمي من إجمالي الإيرادات

تشير التقديرات إلى أن حصة منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا شكلت ١,٣٪ من قطاع التصميم الجرافيكي والرقمي العالمي في عام ٢٠١٤. وقد هيمنت كل من الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية على سوق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة إيرادات بلغت ٥٠,٤٪ و١٧,٧٪ على التوالي، تلتهما قطر بحصة سوقية وصلت إلى ٤,١٪ من المنطقة. وتتمركز غالبية شركات التصميم الجرافيكي والرقمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، رغم تنفيذها الكثير من الأعمال في أماكن أخرى من المنطقة. وفقاً للشركات التي تم إجراء مقابلات معها، ينظر العملاء إلى دولة الإمارات العربية المتحدة كسوق حيوية متعددة الثقافات. ويعتبر لبنان من قبل العديد من خبراء الصناعة مركزاً لمواهب التصميم الجرافيكي والرقمي في المنطقة، مع عدد كبير من المهنيين المستقلين.

يتميز سوق التصميم الجرافيكي والرقمي بكبر حجمه ويمكن تجزئته إلى أربع مجموعات رئيسية مصنفة حسب الاتساع الجغرافي ومجموعة الخدمات المقدمة

يشير خبراء الصناعة إلى الطبيعة المجزأة لهذا القطاع في المنطقة، مع قيام الغالبية العظمى من شركات تصميم الاتصال في دبي بتوظيف أقل من ١٥ موظفاً بدوام كامل بينما تقوم بتوظيف منتظم لمهنيين مستقلين من ذوي المهارات المحددة. ويتكون سوق تصميم الاتصال من مجموعة واسعة من الوكالات التي تقدم خدمات التصميم الجرافيكي والرقمي كمجموعة من المهارات، والتي عادة ما تقدم الدعم لمقدمي خدمات أخرى مثل الإعلانات، والعلامات التجارية، أو استشارات التصميم، ويمكن أن تجزأ إلى أربع مجموعات رئيسية هي: شركات الدعاية والإعلان العالمية التي تقدم النطاق الكامل من الخدمات. والشركات الإقليمية العمومية؛ والشركات المتخصصة العالمية؛ والمتخصصين الإقليميين. انظر الشكل ١ صفحة ٢١.

الشكل ١: تفصيل المعروض في سوق تصميم الاتصال

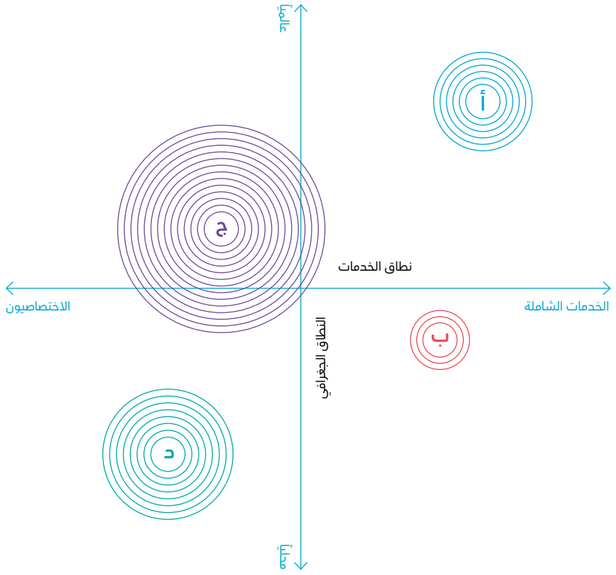

أ وكالات خدمات الإعلانات العالمية، مثل ليو بيرنيت وأم آند سي ساتشي

ب شركات محلية تتوسع إقليمياً وتقدم عدة خدمات إبداعية (مثل وكالة مولوبوي آند براون للتصميم)

ج اختصاصيون عالميون في تقديم خدمات معينة (مثل الخدمات الرقمية) أو تقديم منصات معينة (مثل خدمات شركة جي سي ديكو للإعلانات الخارجية)

د اختصاصيون محليون، وفي الغالب وكالات إعلان 'بوتيك' متخصصة في الجزء 'التنفيذي' لتصميم الاتصال (مثل الطباعة)

تزداد أهمية مساهمة التصميم الرقمي في سوق تصميم الاتصال حيث يدرك العملاء أهمية بناء التواجد على الإنترنت

يقدم الاختراق المتزايد لشبكة الإنترنت في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط فرصة كبيرة للعلامات التجارية للتواصل مع العملاء عبر الإنترنت وزيادة مبيعات تجارتهم الإلكترونية. ولا تزال التجارة الإلكترونية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وليدة نسبياً حيث لا تزال المجتمعات فيها قائمة على النقد، على الرغم من أن النمو في المبيعات عبر الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٢ حقق نمواً بنسبة ٤٥٪، أي أكثر من ضعف المعدل العالمي البالغ ٢٠٪ في نفس الفترة[١١].

وقد أدى النمو في قاعدة مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى ارتفاع في الطلب على المحتوى الرقمي العربي المحلي المرتبط بثقافة العملاء ونمط حياتهم، كما دعم نمو عدد من مطوري التطبيقات في المنطقة. وتشمل قائمة المطورين البارزين شركة "إرتيكا"، التي طرحت تطبيق "لمسة" الذي يسمح بالوصول إلى مجموعة واسعة من المحتوى العربي الرقمي، وتطبيق "رفوف" والذي يشكل مكتبة إلكترونية تم إطلاقها في عام ٢٠١١، وبلغ عدد الكتب فيها أكثر من ١١,٠٠٠ كتاب، فيما وصل عدد مستخدميها إلى أكثر من ١٠٠,٠٠٠ مستخدم بحلول عام ٢٠١٤.

وتعد فرص المحتوى العربي المترجمة كبيرة مع نمو انتشار الهواتف الذكية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تقود كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة معدلات الاختراق بنسبة ٦٣٪ و٧٨٪ على التوالي. وقد أصبحت تطبيقات الأجهزة المحمولة أكثر شعبية مع تحميل ٧٠٪ من مستخدمي الهواتف الذكية للعديد من التطبيقات في لبنان[١٢]. وعلاوة على ذلك، فإن اللغة العربية تشكل أقل من ١٪ من إجمالي المحتوى العالمي على الإنترنت، بينما يتم استضافة أقل من ٠,٢٪ من المحتوى الرقمي العالمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، على الرغم من أن المتحدثين باللغة العربية كلغة أم يمثلون حوالي ٤,٥٪ من سكان العالم[١٣].

١١ رؤية "باي بال" التجارة الإلكترونية في منطقة الشرق الأوسط، ٢٠١٢-٢٠١٥

١٢ Nielsen – http://bit.ly/1Q2Iphn

١٣ صحيفة ذا غارديان، مقال حول "أهمية تعزيز المحتوى الرقمي باللغة العربية في دعم جهود التنمية العالمية"، أبريل ٢٠١٤

تصميم المنتجات

في توجه للاعتراف بأهمية الثقافة والتراث في منطقة الشرق الأوسط، يستفيد مصممو الأثاث من جماليات التصميم التقليدي والإسلامي والأرابيسك التي كانت شعبية لعدة قرون باستخدامها في تصاميم جديدة أكثر حداثة.

الأثاث

شهد قطاع تصميم وإنتاج الأثاث نمواً مطرداً على مدى السنوات الثلاث الماضية على خلفية الانتعاش الحاصل في سوق الإنشاءات السكنية

شهدت قطاع تصميم وإنتاج الأثاث نمواً واعداً على نطاق عالمي للسنة الثالثة على التوالي، حيث بلغ معدل نمو سنوي مركب ما يقرب من ٥٪ للفترة ما بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٣[١٤]. ومع استمرار تصاعد الطلب على الوحدات السكنية والتجارية والمساحات المكتبية، كان أداء منتجي الأثاث والمصنعين جيداً حيث يولد قطاع صناعة الأثاث العالمي الآن ما يقرب من ٤٠٠ مليار دولار من العائدات سنوياً[١٥]. ومن حيث الإنتاج والناتج السنوي، تعتبر صناعة الأثاث ثاني أكبر قطاع تصميم بعد قطاع الأزياء بنسبة وصلت إلى حوالي ١٨٪ من السوق العالمية في قطاع التصميم.

أخذ مصممو الأثاث المحليون يتجهون نحو تصاميم "الأرابيسك الحديث" في خطوة منهم للحفاظ على الجماليات الثقافية مع تضمين التقنيات الحديثة

في توجه للاعتراف بأهمية الثقافة والتراث في منطقة الشرق الأوسط، يستفيد مصممو الأثاث من جماليات التصميم التقليدي والإسلامي والأرابيسك التي كانت شعبية لعدة قرون باستخدامها في تصاميم جديدة أكثر حداثة. فقد جرب عدد من مصممي الأثاث الإقليميين تصاميم الأرابيسك الحديثة التي تحافظ على الجماليات الأصيلة والتقليدية لمنتجاتها مع إضافة اللمسات الحديثة لإبداعاتهم. وقد ابتكر مصممو الأثاث مثل ندى دبس، ودينا جلدة، وماركوس كين، ولينيا فورسلوند توجهاً جديداً سعوا من خلاله إلى استخدام التصاميم الداخلية المستوحاة من البيئة العربية مع تضمين عناصر أجنبية لابتكار تصاميم أكثر حداثة.

الإضاءة

شهدت صناعة الإضاءة تحولاً من المنشآت المستهلكة للطاقة إلى الحلول المستدامة

تتجأ صناعة الإضاءة بشكل كبير مع وجود العديد من الشركات التي تسيطر على شرائح مختلفة من السوق العالمية للإضاءة. وتحتضن الشركات ارتفاع الطلب على أنظمة الإضاءة الصديقة للبيئة، والحاجة إلى استبدال منشآت الإضاءة عالية الطاقة، مثل المصابيح المتوهجة، بأنظمة إضاءة مستدامة وصديقة للبيئة للحفاظ على الطاقة مثل مصابيح LED. ومن المتوقع أن يستمر هذا التحول التدريجي من أنظمة الإضاءة التقليدية إلى أنظمة إضاءة LED على مدى العقد القادم. وتشير التقديرات إلى أن حصة استخدام أنظمة LED في الإضاءة العامة ستصل إلى نحو ٤٥٪ في عام ٢٠١٦، وسترتفع هذه الحصة إلى ٧٠٪ بحلول عام ٢٠٢٠[١٦].

تروج الفعاليات في الشرق الأوسط لاستخدام أنظمة LED وتشجع على اعتماد هذه الحلول الجديدة في قطاع التصميم

يهدف "معرض الشرق الأوسط للإضاءة" السنوي إلى جذب الشركات والعلامات التجارية الدولية المتخصصة في الإضاءة لتوسيع نطاق أعمالها في هذا القطاع في المنطقة. ففي عام ٢٠١٤، قامت بلدية دبي برعاية المعرض في دبي بمشاركة أكثر من ٣٢٥ شركة إضاءة من جميع أنحاء العالم.

وضم "معرض الشرق الأوسط للإضاءة" منطقة المستقبل، وهي مفهوم تصميمي يركز على التصاميم المبتكرة والمستقبلية. وتضمن هذا المعرض بعض تقنيات الإضاءة الجديدة وعدد من المصممين البارزين الذين استعرضوا أنظمة متعددة للإضاءة. وقد ساهم اعتماد أنظمة إضاءة LED في المنطقة إلى تحسين الناحية الجمالية للمنشآت فضلاً عن مساهمتها في حماية البيئة. ويحظى استخدام أنظمة LED بشعبية كبيرة بين مصممي الإضاءة نظراً للمرونة التي تتمتع بها المواد المتوافقة، بالإضافة إلى ميزاتها المتنوعة ما بين درجة السطوع والخفوت وتعدد الألوان[١٧].

١

٢

٣

١. "فيكتور بودزينجي" للهندسة والتصميم، والذي يتخذ من دبي للتصميم (d3) مقراً له

٢. "بالافي دين" للتصميمات الداخلية، دبي، الإمارات العربية المتحدة

٣. "سوبرنوفا"، من تصميم بترا كراوسوفا من شركة لاسفيت، تُعرض في حي دبي للتصميم (d3)، دبي، الإمارات العربية المتحدة

١٤ أبحاث "ديلويت"

١٥ "صناعة الأثاث" – فيرست ريسيرش للأبحاث

١٦ شركة ماكينزي آند كومباني - توقعات مستقبلية: آراء وأفكار حول قطاع الإضاءة العالمي

١٧ معرض الشرق الأوسط للإضاءة
http://bit.ly/1SYn4uP

تصميم الأزياء

نظرة عالمية على القطاع

تعتبر الأزياء واحدة من الفئات الأكثر انتشاراً في قطاع التصميم نظراً للانتشار الواسع الذي تحظى به العلامات التجارية على المستوى العام، فضلاً عن شهرتها بين الغالبية العظمى من المستهلكين في جميع أنحاء العالم. وفي الواقع، تأتي الأزياء في المركز الثاني مباشرة بعد قطاع الأغذية من حيث حجم الإنفاق على مدى حياة الفرد. وفي الأسواق الناضجة، تقوم المرأة بشراء ٣,٠٠٠ قطعة أزياء في المتوسط خلال فترة حياتها، مما يجعل قطاع الأزياء واحداً من أكثر قطاعات التصميم انتشاراً[١٨].

تعزيز القطاع

تستمر عملية تعزيز القطاع في صناعة الأزياء، مع ارتفاع وتيرة عمليات الاندماج والاستحواذ في أعقاب الأزمة المالية. فقد شهد عام ٢٠١٢ وحده ما قيمته ١,٦ مليار دولار من صفقات الاندماج والاستحواذ التي أثرت على أسواق الأزياء[١٩]، مع تركيز كبير على سوق المنتجات الفاخرة والراقية سوق المنتجات الفاخرة والراقية[٢٠].

يستمر ارتفاع معدل الخدمات الرقمية، مثل التجارة الإلكترونية ووسائل الإعلام الاجتماعية، في التأثير على النمو في مبيعات الأزياء. ومن المتوقع أن تستمر وتيرة النمو عبر قنوات المبيعات على الإنترنت لأسواق الملابس والأحذية بشكل مضاعف ثلاث إلى أربع مرات.

الرقمنة

يستمر ارتفاع معدل الخدمات الرقمية، مثل التجارة الإلكترونية ووسائل الإعلام الاجتماعية، في التأثير على النمو في مبيعات الأزياء. ومن المتوقع أن تستمر وتيرة النمو عبر قنوات المبيعات على الإنترنت لأسواق الملابس والأحذية بشكل مضاعف ثلاث إلى أربع مرات. وعلى الرغم من أن استخدام الإنترنت كقناة للمبيعات لا يزال محدوداً نسبياً، إلاّ أن حجم النمو في حجم المبيعات خلال السنوات الخمس الماضية يجعل منها قناة جادة لتجارة التجزئة الخاصة بالأزياء في المستقبل. ويعد هذا صحيحاً بشكل خاص في الأسواق الغربية الراسخة مثل سوق الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تحتل المبيعات عبر الإنترنت من الملابس والاكسسوارات أكبر حصة بالفعل من إجمالي المبيعات في الولايات المتحدة الأمريكية للتجارة الإلكترونية بحوالي ٢٢٪ (كذلك وصلت حصة مبيعات أجهزة الكمبيوتر والإلكترونيات الاستهلاكية إلى حوالي ٢٢٪ أيضاً). وعلاوة على ذلك، من المتوقع أن تنمو نسبة مبيعات هذه الفئة بمعدل ١٤٪ سنوياً على المدى الطويل[٢١].

الموضة تلتقي بالتقنيات القابلة للارتداء

لا تزال التقنيات القابلة للارتداء في مراحلها التجريبية، غير أنها أثارت اهتمام قطاع الأزياء، من خلال التعاون بين شركات التقنية ومصممي الأزياء مثل ("فيتبيت" و"توري بورش"، و"رالف لورين" و"أم أو سيجنال"، و"تومي‌تريكس" و"أديداس"). والأجهزة القابلة للارتداء هي تلك الأجهزة التي يمكن ارتداؤها أو دمجها مع الملابس أو الأحذية أو الإكسسوارات، وعادة ما تستخدم لتتبع المعلومات المتعلقة بالصحة واللياقة البدنية، ويمكن مزامنتها مع الأجهزة المحمولة. وبما أن هذا القطاع لا يزال في مهده، فإن العديد من الأجهزة القابلة للارتداء لا تزال في مراحل النماذج الأولية، وتعمل كل من شركات التقنية، ومصممي الأزياء والمنتجات كفريق واحد لإنتاج مجموعة متنوعة من الملابس والإكسسوارات والملابس الخاصة باللياقة البدنية.

إحياء الاهتمام بخياطة الأزياء الراقية

سجلت السنوات الأخيرة عودة ملحوظة للاهتمام بخياطة الأزياء الفاخرة. فلم تشهد قاعدة عملائها اتساعاً فحسب، بل أصبحت تعاصر تحولاً في التركيبة السكانية المهتمة بها، من شريحة الإناث الأكثر نضجاً وعادة من كبار السن، إلى زبائن أكثر شباباً وتنوعاً جغرافياً[٢٣]. وتأتي الزيادة في الطلب على خياطة الأزياء الراقية أساساً من العملاء من ذوي الملاءة المالية العالية من الشباب في الاقتصادات الناشئة مثل (البرازيل، وروسيا، والهند والصين)، ومنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، وهو ما يمثل تحولاً بعيداً عن قاعدة العملاء التقليديين في أوروبا. وتشير التقديرات إلى أن منطقة الشرق الأوسط تمثل ما يصل إلى ثلث زبائن قطاع خياطة الأزياء الراقية العالمي[٢٣]. ونتيجة لذلك، كانت ماركات الأزياء العالمية نشطة جداً في هذا المجال ويدعم ذلك إعلان "ديور" عن نمو مضاعف في عائداتها من خياطة الأزياء الراقية[٢٥،٢٤]، وكذلك سجلت "شانيل" نمواً بنسبة ٢٠٪ في هذه الفئة في عام ٢٠١٤[٢٧،٢٦]. وقد شهدت محلات متخصصة أصغر حجماً نمواً قوياً أيضاً، وعلى الأخص "رالف وروسو" التي يقال بأنها حققت نمواً سنوياً بلغت نسبته ٤٠٠٪، وإن كان ذلك من قاعدة منخفضة[٢٨]. وقد اجتذب هذا النجاح أيضاً مجموعة من المصممين البارزين المهتمين بهذا القطاع، وهم "فالنتينو"، و"جون غاليانو"، و"كارولينا هيريرا" و"نينا ريتشي" وغيرهم. وفي منطقة الشرق الأوسط، أطلق كل من "إيلي صعب" و"زهير مراد" خطوط أزياء جديدة من الأزياء الراقية، بينما دخلت خياطة الأزياء الراقية بشكل متواضع في السوق تقدمها شركات مثل "هوت أرابيا".

١. مصممة الأزياء اللبنانية زيان غندور، مؤسسة العلامة التجارية "زيان" والمؤسس المشارك لمفهوم بوتيك "s*uce" متعدد العلامات التجارية في دبي

٢. فاشن فوروورد الموسم ٦، ربيع وصيف ٢٠١٦، دبي، الإمارات العربية المتحدة

١٨ تقرير آفاق التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا لعام ٢٠١٥

١٩ "دراسة حول دمج الشركات العالمية الرائدة في سوق العلامات التجارية الفارهة"، لغجري سوسيتي (سبتمبر ٢٠١٣): http://bit.ly/1UXhB6w

٢٠ "دراسة حول دمج الشركات العالمية الرائدة في سوق العلامات التجارية الفارهة"، لغجري سوسيتي (سبتمبر ٢٠١٣): http://bit.ly/1UXhB6w

٢١ "توقع استمرار نمو تجارة التجزئة الإلكترونية خلال ٢٠١٧"، إي ماركتر (أبريل ٢٠١٣): http://bit.ly/1mva8eD

٢٢ مقال حول "دور العملاء من جيل الشباب في تجديد صناعة الأزياء الراقية"، موقع ستايل كاستر، قسم الأزياء (يوليو ٢٠١٤): http://bit.ly/1L8sT64

٢٣ "صناعة الأزياء في الشرق الأوسط"، موقع ستايل العربية (أبريل ٢٠١٣): http://bit.ly/1po2y7n

٢٤ "ديور تعلن عن عائداتها السنوية، نمو صناعة الأزياء الراقية"، موقع بزنس أوف فاشن (يوليو ٢٠١٤): http://bit.ly/1W5645B

٢٥ مقال حول "دور العملاء من جيل الشباب في تجديد صناعة الأزياء الراقية"، موقع ستايل كاستر، قسم الأزياء (يوليو ٢٠١٤): http://bit.ly/1L8sT64

٢٦ "ارتباط الأزياء بالأعمال-صناعة الأزياء الراقية"، موقع بزنس أوف فاشن (أبريل ٢٠١٣): http://bit.ly/1R2mTtz

٢٧ مقال حول "دور العملاء من جيل الشباب في تجديد صناعة الأزياء الراقية"، موقع ستايل كاستر، قسم الأزياء (يوليو ٢٠١٤): http://bit.ly/1L8sT64

٢٨ "إعادة تصور الأزياء الراقية للمستهلك العالمي: رالف آند روسو"، شركة لغجري سوسيتي (مارس ٢٠١٤): http://bit.ly/1Q4zlPs

تصميم الأزياء

المحركات الإقليمية الرئيسية

تتنافس دبي حالياً مع كل من لندن وطوكيو من حيث مبيعات تجزئة الأزياء، ويجري حالياً إنشاء عدد من مشاريع البنية التحتية المتخصصة بتجارة التجزئة على نطاق واسع، والتي من المتوقع أن تساعد في رفع مستوى الإمارة بشكل إيجابي على صعيد حجم الإنفاق الترفيهي القائم على السياحة.

الأهمية المتنامية كسوق أزياء عالمية

يجذب البروز المتزايد للمنطقة كسوق أزياء ناشئة في جذب العديد من العلامات التجارية في قطاع التجزئة العالمية للدخول إليه، وخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي التي تتمتع بقوة شرائية كبيرة، ونمو في قطاع السياحة والترفيه مما يعد سوقاً واعداً لقطاع تجزئة الأزياء. فخلال السنوات القادمة، من المتوقع يواصل قطاع الأزياء في منطقة الشرق الأوسط مواصلة النمو حتى عام ٢٠١٧ بمعدل نمو سنوي مركب قدره ٦,١٪، وبعد ذلك بمعدل نمو سنوي مركب قدره ٧,٥٪ حتى عام ٢٠١٩، متجاوزاً النمو العالمي لتزيد حصته السوقية بنسبة ٠,٦٪ لتصل إلى ٦,٠٪ بحلول عام ٢٠١٩.

وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة على وجه الخصوص سبّاقة إلى حدٍ كبير في قطاع الأزياء، من خلال إنشاء "مجلس دبي للتصميم والأزياء" في عام ٢٠١٣ قبل الإعلان عن خطط دبي لتصبح مركزا محورياً عالمياً لصناعة الأزياء بحلول عام ٢٠٢٠[٢٩]. وتتنافس دبي حالياً مع كل من لندن وطوكيو من حيث مبيعات تجزئة الأزياء، ويجري حالياً إنشاء عدد من مشاريع البنية التحتية المتخصصة بتجارة التجزئة على نطاق واسع، والتي من المتوقع أن تساعد في رفع مستوى الإمارة بشكل إيجابي على صعيد حجم الإنفاق الترفيهي القائم على السياحة.

انتشار مساحة تجارة التجزئة

تواصل المنطقة تطوير مساحات التجزئة بوتيرة أسرع من معظم الأسواق الناضجة، وتضم عدداً من مساحات التجزئة القائمة والمخطط لها والتي تهدف إلى خدمة سوق سياحة الأزياء المتنامية. وقد أصبحت تجارة الأزياء نقطة جذب رئيسية في دول مجلس التعاون الخليجي، وتقود دبي المسيرة في اجتذاب العلامات التجارية والمتسوقين، مع استضافتها ٥٩٪ من العلامات التجارية للأزياء العالمية[٣٠]. كما بدأت مفاهيم تجارة تجزئة جديدة وفريدة من نوعها في الظهور، مثل "مول العالم"، وهو حي يمكن لزواره الاستمتاع بالمشي في أرجائه على مدار العام، فقد تم تصميمه ليعكس مبادئ البيئات الحضرية الأكثر حيوية في جميع أنحاء العالم. وسيضم "مول العالم" ٤٤,١ مليون قدم مربع من محلات التجزئة والضيافة والمساحات السكنية والتجارية بما في ذلك منطقة لمحلات التجزئة مكونة من مراكز حضرية، ومتاجر رئيسية، ومحلات تجارية قائمة بذاتها بالإضافة إلى محلات تجارية على أطراف الشوارع الداخلية فيه. كما سيضم "مول العالم" ٨ كم من ممرات المشاة التي يمكن التحكم في درجة حرارتها بالإضافة إلى عدد من المعالم الترفيهية.

نمو فعاليات الموضة والأزياء في منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا

شهدت السنوات الخمس الماضية موجة متصاعدة من فعاليات الأزياء الجديدة في منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا، مما يدل على تزايد الاهتمام بهذه الفئة من قبل الصناعات المحلية والهيئات الحكومية، التي قدمت الدعم للعديد منها. وفي دولة الإمارات العربية المتحدة ، ارتفع عدد فعاليات الأزياء إلى أكثر من الضعف بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٠[٣١]. ويشمل ذلك الفعاليات الإقليمية مثل أسبوع الموضة العربية وأسبوع الموضة في الشرق الأوسط، وكذلك فعاليات "فاشن فوروورد" لمصممي الأزياء الإقليميين، وتجربة "الموضة من فوغ" في دبي، و"أسبوع الموضة الإسلامية" بدبي والمخصص للأزياء الإسلامية والمحتشمة. كما أطلقت إمارة أبوظبي أول عرض أزياء صديق للبيئة يقام في المنطقة بهدف تعزيز علامات الأزياء التجارية الملتزمة تجاه المجتمع والصديقة للبيئة.

نمو قطاع الأزياء المحتشمة

شهدت فئة الأزياء المحتشمة العصرية نمواً ملحوظاً لتصبح اليوم فئة بارزة في صناعة الأزياء العالمية. وتستهدف الأزياء المحتشمة من خلال توافقها مع مبادئ الشريعة الإسلامية، والمرأة المسلمة بشكل أساسي. ومع وجود أكثر من ١,٧ مليار مسلم حول العالم[٣٢] ينتشرون في ٥٧ دولة، فإن هذه الفئة تستهدف سوقاً واسعة[٣٣]، قدرت عائداتها بنحو ٢٢٤ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٢، ومن المتوقع أن تنمو هذه العائدات لتصل إلى ٣٢٢ مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠١٨[٣٤]. وعلى الرغم من أن فئة الأزياء المحتشمة قد صمّمت في البداية تلبيةً لاحتياجات المرأة المسلمة المعاصرة، إلا أن العلامات التجارية للأزياء المحتشمة حققت نجاحاً خارج سوقها المستهدفة. فعلى سبيل المثال، صُممت العلامة التجارية المحتشمة ومتعددة الاستخدامات "كابسترز" والتي تضم اكسسوارات للحجاب من قبل مصمم هولندي شهير وغير مسلم[٣٥].

٢٩ "دبي تدشن مجلس التصميم والأزياء"، غلف بزنس (أغسطس ٢٠١٣): http://bit.ly/1UXipbM

٣٠ "إعادة تموضع دبي"، هيئة نت جست آليل (أكتوبر ٢٠١٣): http://bit.ly/1PvKiUq

٣١ "قيمة قطاع الأزياء"، مجلس الأزياء البريطاني واقتصاديات أكسفورد (٢٠١٠): http://bit.ly/1Q4zMt1

٣٢ منتدى بيو

٣٣ "تقرير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي ٢٠١٣"، تومسون رويترز

٣٤ "تقرير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي ٢٠١٣"، تومسون رويترز

٣٥ متجر كابسترز الإلكتروني: http://bit.ly/1ojTEw3

٣٦ متجر إيمان الإلكتروني: http://bit.ly/1Q2JtSp

٣٧ متجر إيست إيسنس الإلكتروني: http://www.eastessence.com/#

٤

٣

٦

٥

وركزت علامات تجارية أخرى مثل "إيمان" و"إيست إيسنس" على الملابس المحتشمة وملابس الرجال التقليدية[٣٦،٣٧] ما يعكس نمو قاعدة المصممين والمستهلكين في هذه الفئة.

٤.٣. مشهد تخيلي من مول العالم، دبي، الإمارات العربية المتحدة

٥. "فاشن فوروورد" الموسم السادس، ربيع وصيف ٢٠١٦، دبي، الإمارات العربية المتحدة

٦. خلف الكواليس من فعالية "فاشن فوروورد" الموسم السادس، دبي، الإمارات العربية المتحدة

تصميم التجارب

يعتبر تصميم التجارب قد بدأ في شقّ طريقه إلى منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا حيث تتزايد رغبة العلامات التجارية في بناء صلات وثيقة وعلاقات دائمة تحاكي مشاعر عملائها، ولا سيما مع تعاظم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وتنامي شريحة الشباب منهم.

تصميم التجارب في أبسط صورة هو تصميم تجربة المستخدم والواجهات البينية. وتستمد هذه الفئة أفكارها في التصميم من عدد من التخصصات مثل علم النفس السلوكي وبنية المعلومات والتسويق بهدف فهم طريقة تفاعل المستخدمين وإدراكهم وتفسيرهم للتجربة التي ترافق العلامة التجارية أو المنتج أو الخدمة. وينطبق ذلك على تصميم المنتجات والخدمات والفعاليات والمساحات الفعلية. ويستخدم تصميم التجارب نقاط تماس وتفاعلات صممت بعناية شديدة بهدف تحفيز ردود أفعال ومشاعر واستجابات مستخدم ما أو مجموعة مستخدمين. ويفسر العديد من المصممين في هذا المجال ممارساتهم على أنها عملية إدخال الجمهور أو المشاركين في تجربة صممت خصيصاً لتحفيز وشحن مشاعرهم والحصول على التفاعل المطلوب.

وتتمثل إحدى الأفكار الرئيسية لهذه الحركة في الفرضية القائلة بأن معظم تركيز الشركات ينصب على المبيعات وجودة المنتجات، وليس التجربة التي يولدها. وقد خصصت الشركات والعلامات التجارية معظم تحاليلها ونفقاتها على تصميم المنتج أو الخدمة، معتمدةً على التسويق التحليلي وتسويق العلامات التجارية لرفع زيادات الحجم أو السعر. أما في تصميم التجارب، فلا تقل أهمية تجربة العميل وتفاعله مع السلع أو الخدمات عن السلعة أو الخدمة نفسها.

وبشكل عام، يعتبر تصميم التجارب منهجاً متعدد التخصصات يمكن تطبيقه -على سبيل المثال- على التصميم المعماري والتصميم الداخلي لفهم انطباع وتفاعل الناس عند رؤية المساحة الفعلية، وتصميم الاتصال لمعرفة أفضل طريقة لتقديم المحتوى والمعلومات من أجل تحفيز ردود الأفعال والاستجابة، وتصميم المنتجات للتركيز على تجربة المستخدم وطريقة ارتباطه بالمنتج. لطالما كان تصميم تجربة العميل مضمَّناً في تصميم الفنون والأزياء نظراً للطبيعة الحسية العالية لكليهما، ولكن اليوم يتزايد استخدامه في إدارة وتنسيق وعرض القطع الفنية والأزياء، بدءاً من دور العرض ومنصات عرض الأزياء وصولاً إلى منافذ البيع.

وتعتبر شركة "أبل" إحدى أهم الشركات التي تعتمد مبادئ تصميم التجارب، ويظهر ذلك جلياً من خلال حملاتها ومتاجرها ومنهجها في خدمة العملاء وواجهات المنتجات والتغليف وفعاليات طرح المنتجات الجديدة.

ويبدو أن هذا النوع من التصميم قد بدأ في شقّ طريقه إلى منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا حيث تتزايد رغبة العلامات التجارية في بناء صلات وثيقة وعلاقات دائمة تحاكي مشاعر عملائها، ولا سيما مع تعاظم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وتنامي شريحة الشباب منهم. وتعد منافذ البيع والحملات التسويقية التي تتبنى تصميم التجارب من الأمثلة القليلة الواضحة على ذلك.

وتعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة من أولى بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا التي اعتمدت خدمات تصميم التجارب بغية تحسين تفاعل العملاء ونظرتهم إلى العلامة التجارية. فقد أطلقت شركة "اتصالات" الإماراتية مفهوماً جديداً في متاجرها في مدينة العين في عام ٢٠١٤، بهدف إعادة تخيل ورسم معالم الواجهة الخاصة بالعميل وتجربته المتكاملة في متاجرها. وقد اعتمدت الشركة على خدمات وكالة "ستارت جيه جي" المتخصصة في تسويق العلامات التجارية متعددة القنوات لتصميم تجربة العملاء من خلال طريقة التفاعل مع المساحة الفعلية للمتجر والعاملين والمنتجات والعلامة التجارية ككل. حيث يتم فرز العملاء عند وصولهم للمتجر لتحديد طبيعة طلبهم وتوجيههم إلى القسم المناسب في المتجر، والذي ينقسم إلى مناطق للاستشارات السريعة ومنطقة خاصة للطلبات المعقدة إضافة إلى ردهة مريحة تأخذ طابع المقهى ليستمتع العملاء بوقتهم خلال فترة الانتظار باستخدام أجهزة "آيباد" المتاحة في الردهة وتضم محتوى يمكن استعراضه. إضافة إلى ذلك، يتم عرض المنتجات والخدمات الخاصة بالعلامة التجارية وكأنها 'تجارب مصغرة' من خلال نقاط اتصال توفر للعملاء تجربة تفاعلية مميزة.

١

٢

٣

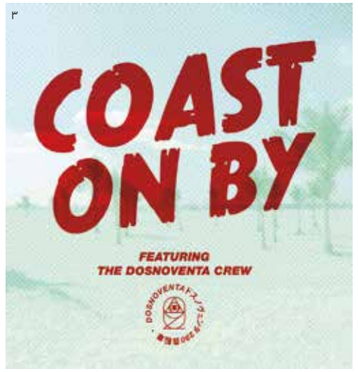

٤

وتعتبر "بوما"، العلامة التجارية الشهيرة عالمياً، من العلامات التجارية التي تبنت تصميم التجارب لتوفير تجربة ناجحة ومؤثرة لعملائها في السوق المحلية. وقد تعاونت الشركة في تصميم حملة "بوما فيشتيل رايدز" مع وكالة "مولوبوي آند براون" للتصميم لجعل "بوما" علامة تجارية ترتبط بأسلوب الحياة. ولتحقيق غايتها، عمدت الشركة إلى بناء تجربة مجتمعية لقيادة الدراجات في دبي وتم تنظيم رحلات قيادة الدراجات شهرياً تحت شعار "عش جانباً آخر من مدينتك" وتم تطوير مقطع فيديو خاص بالعلامة التجارية مع موسيقى تصويرية خاصة لعرض هذه الأنشطة. وبصفة عامة، يعيش العميل التجربة التي تقدمها "بوما" من خلال فعاليات مباشرة ومفعمة بالنشاط تعزز رغبته بالمشاركة والتواصل مع المجتمع وممارسة التمارين الرياضية وتبني أسلوب حياة صحي.

١-٢. من كواليس فيلم "فيشتيل رايدز" الخاص بعلامة "بوما"

٣. كوست أو باي رايد #٣

٤. عضو فريق "دوسنوفينتا" لركوب الدراجات وسفير علامة "بوما" جوان غواداالاجارا في شاطئ أم سقيم المفتوح

التصميم الاجتماعي

تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا اليوم تصاعداً في درجة الوعي حول القضايا المتعلقة بالاستدامة والمسؤولية المجتمعية وذلك من خلال مجموعة من الخطوات والمبادرات التي باتت تحدث أثراً في المجتمع مثل أساليب الشراء الأخلاقية وشراء المنتجات العضوية.

يركز التصميم الاجتماعي على مدى تأثير الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية في اختيارات التصميم. وتقوم الفكرة على إمكانية تعديل تصميم المنتجات والخدمات للتخفيف من الآثار السلبية المترتبة على البيئة والمجتمع، وكذلك لتشجيع تبني الاختيارات والسلوكيات المسؤولة اجتماعياً. ويتبنى مجتمع المصممين في هذه الفئة وجهة نظر مشتركة مفادها أن العلامات التجارية والمنتجات يجب أن توفر حلولاً مستدامة تنال رضا المستهلكين والمجتمع على حد سواء بغية إحداث فارق في طريقة إنتاج واستهلاك المنتجات والخدمات. ويتأثر التصميم الاجتماعي بالحركات البيئية أو المبادرات الخضراء، وكذلك توجهات المسؤولية المؤسسية والاجتماعية. ويمكن أن نلاحظ ذلك من طريقة استقدام وإنتاج المواد الخام، وطريقة تغليف البضائع وتوزيعها واستهلاكها، وطريقة تقديم الخدمات وتجربة العميل لها. وعادة ما يأخذ التصميم الاجتماعي في اعتباره السلسلة الكاملة لتوريد البضائع والخدمات، من حيث ظروف العمل والتأثير البيئي والسلوك الاجتماعي للمستهلكين الذين يجربون المنتجات والخدمات.

وتسود فئة التصميم الاجتماعي بشكل أكبر في أسواق التصميم الأكثر تقدماً ونضجاً، حيث تلجأ المبادرات المجتمعية إلى المصممين لتطوير أدوات جديدة تحسن الترابط الاجتماعي، كما تعتمد الحكومات أيضاً على المصممين لتحسين طريقة تقديم الخدمات العامة.

وتشهد منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا اليوم تصاعداً في درجة الوعي حول القضايا المتعلقة بالاستدامة والمسؤولية المجتمعية وذلك من خلال مجموعة من الخطوات والمبادرات التي باتت تحدث أثراً في المجتمع مثل أساليب الشراء الأخلاقية وشراء المنتجات العضوية. وتبرز مبادئ التصميم الاجتماعي في تزايد عدد الأسواق الزراعية ومتاجر المنتجات العضوية وخطوط الملابس والمنتجات التي تدعم العمالة المحلية. وينطبق ذلك تحديداً على قطاع الحرف المرتبطة بالمنطقة والذي يتلقى الدعم من الحكومة.

ولا يزال التصميم الاجتماعي، باعتباره خدمة اجتماعية، قطاعاً ناشئاً نسبياً في منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا مع وجود عدد محدود من الأمثلة على إنفاق الشركات أو الحكومات على خدمات التصميم الاجتماعي لتحسين المنتجات والبرامج والخدمات المقدمة، كبعض المشاريع القليلة في بيروت ودبي لعل أبرزها "دسميم" (DESMEEM)، وهو مشروع تصميم اجتماعي متعدد التخصصات انطلق في بيروت بهدف تعزيز سبل التعاون بين المصممين والمهندسين المعماريين لمعالجة القضايا الاجتماعية في لبنان كالحياة الحضرية والاستهلاك المستدام.

تصميم الأطعمة

تعنى فئة تصميم الأطعمة بتصميم المنتج الغذائي من حيث سياق تقديمه والبيئة المحيطة به وابتكار تجربة مميزة للمستخدم النهائي، أو حتى تقديم أدوات مبتكرة لتعزيز تجربة تناول الطعام. ومثال على ذلك ما يعرف بالشوكولاته المفتوحة، وهي عبارة عن لوح شوكولاته تفاعلي تم ختمه برمز جرافيكي يتيح إمكانية الوصول إلى معلومات غذائية عن المنتج وقاعدة بيانات خاصة بوصفات الشوكولاته.

ولا يزال تصميم الأطعمة في منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا في مراحله الأولى والملفت أن مدينتي بيروت ودبي تتصدران هذه الفئة الصاعدة. فخلال "أسبوع التصميم بيروت" ٢٠١٣، تم تنظيم ورشة عمل تعاونية لتصميم الأطعمة تحت عنوان "بيروت ٢٠٩٠" بهدف إعادة تصور الوصفات التقليدية وتقديمها بأسلوب مبتكر ورؤية مستقبلية في إشارة إلى مكانة لبنان الرائدة وهويته الثقافية الواعدة في المنطقة. إضافة إلى ذلك، افتتح كل من الطاهي المحترف شربل الهاشم والمصمم كارلو مسعود معرض "كروان غاليري" في بيروت في نهاية عام ٢٠١٣ الذي يضم محطة مخصصة لتصميم الأطعمة. وفي دبي، أقامت دائرة السياحة والتسويق التجاري عملاً فنياً يصور أفق سماء مدينة دبي الشهير وأبراجها المتألقة باستخدام المأكولات والأطعمة وتم عرضه في "سوق السفر العالمي في لندن" وكذلك في "مهرجان دبي للمأكولات" في فبراير ٢٠١٥.

لا يزال تصميم الأطعمة في منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا في مراحله الأولى والملفت أن مدينتي بيروت ودبي تتصدران هذه الفئة الصاعدة.

توقعات الطلب على تعليم التصميم

في هذا القسم، سنقوم بتفصيل الفرص الموجودة أمام تعليم التصميم بناءً على النمو المتوقع للقطاع على مدى الأعوام الخمسة المقبلة.

تطور سوق التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

من أجل تقييم الطلب المستقبلي على خريجي التصميم داخل أماكن العمل، تم اتباع نهج منظم لتقييم الاحتياجات المستقبلية على أساس النمو المتوقع لمختلف قطاعات التصميم حتى عام ٢٠٢٠.

ووفقاً للأرقام الثابتة، تعتبر كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية الآن أكبر أسواق التصميم في المنطقة، حيث بلغت إيرادات قطاع التصميم للعام ٢٠١٤ ما يقارب ٢٧,٦ و٢١,٩ مليار دولار أمريكي على الترتيب. وجاءت قطر ومصر في المركزين الثالث والرابع، حيث بلغ إجمالي حجم سوق التصميم في الدولتين معاً نصف حجم السوق في المملكة العربية السعودية. ووفقاً لمسار النمو، تعتبر كل من المملكة العربية السعودية وقطر من أسواق التصميم الأسرع نمواً في المنطقة، حيث شهدت الدولتان خلال الفترة ما بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٣ نسبة نمو بلغت ٩٪ و١١٪ على الترتيب. انظر الشكل ٢ صفحة ٣٣.

واستناداً إلى التوقعات الخاصة بآفاق صناعة التصميم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، جرى التنبؤ بالتطور المحتمل لكل قطاع من قطاعات صناعة التصميم حتى عام ٢٠١٩.

وفي الوقت الحالي، يعتمد قطاع التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المقام الأول على الاستيراد، كما تمثل نسبة السلع والخدمات المنتجة محلياً من قطاع التصميم حوالي ٣٥٪ من إجمالي حجم السوق. وفي بعض قطاعات التصميم، لا سيما الأزياء والأثاث، يتم تلبية ٨٠٪ من الطلب عن طريق الاستيراد عوضاً عن الإنتاج المحلي. وبالمقارنة مع البلدان الأكثر نضجاً مثل الدنمارك، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة وفرنسا، ما زالت مساهمة قطاع التصميم في الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا صغيرة نسبياً (١,٥٪) مما يشير إلى توفر مساحة لفرص النمو والإنتاج.

ولغرض تقييم تطور سوق التصميم، قمنا باستبعاد قيمة البيع بالتجزئة لقطاع الأزياء التي تمثل ما نسبته ٨٠٪ من حجم قطاع الأزياء.

ويوضح الشكل حجم سوق التصميم بحسب القطاع، بالإضافة الى التطور المتوقع حتى العام ٢٠١٩ بناءً على دراسة آفاق التصميم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. انظر الشكل ٣ صفحة ٣٤.

وبهدف تقدير معدل الطلب المتوقع لخريجي التصميم الذين يحتاجهم السوق للحفاظ على هذا النمو، قمنا باحتساب العلاقة بين نمو حجم صناعة التصميم وعلاقته مع نمو عدد خريجي التصميم في ثلاثة أسواق هي الولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا والمملكة المتحدة. واستناداً إلى تحليل هذه الأسواق الثلاثة[٣٨]، يبدو أن حجم قطاع التصميم يرتبط بقوة مع عدد خريجي هذا المجال على مستوى جميع المؤسسات التعليمية في البلاد.

[٣٨] معامل ارتباط بقيمة ٠,٩٢ بين حجم سوق الهندسة المعمارية وعدد خريجي التصميم في الولايات المتحدة الأمريكية و٠,٩٩ بين حجم فئات التصميم الأخرى وعدد خريجي التصميم

الشكل ٢: حجم سوق التصميم حسب البلد - ٢٠١٣

معدل النمو السنوي المركب حسب فئة التصميم

السعودية - التصميم المعماري والتصميم الداخلي - برامج البنية التحتية الاجتماعية واسعة النطاق

٪١١

قطر- تعتبر الأزياء هي الفئة المهيمنة - بدعم من تجارة التجزئة

٪١٢

الإمارات - فئة الأزياء - تقودها دبي كونها عاصمة تجارة التجزئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

٪٥

مصر- قطع الأثاث الخشبي المحفورة يدوياً

٪٧

لبنان - المهن الحرفية - فئة الأثاث تتميز بأداء قوي

٪٦

توزيع حجم السوق حسب فئة التصميم

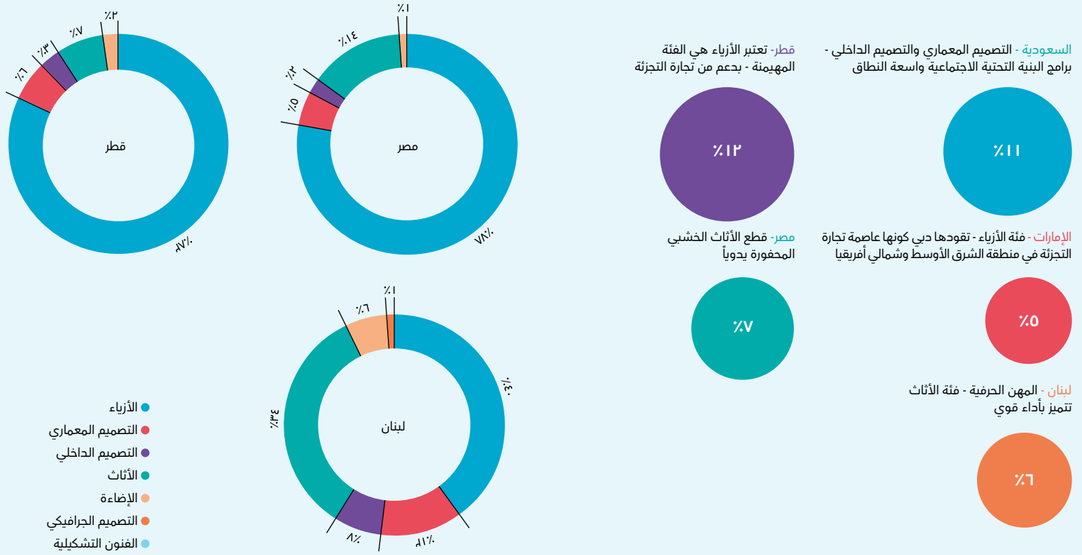

قيمة سوق التصميم حسب البلد

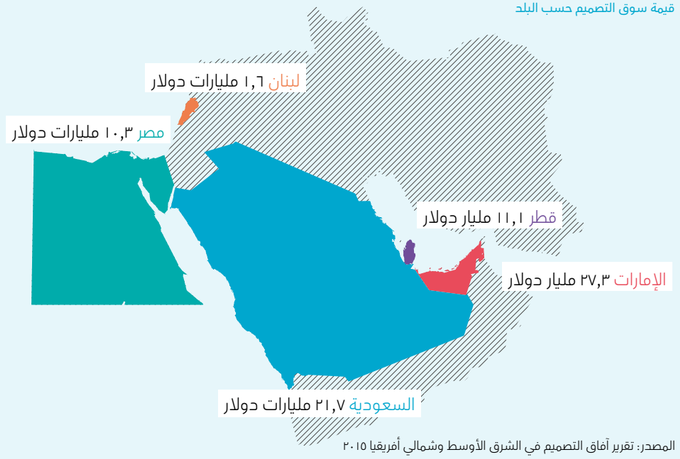

المصدر: تقرير آفاق التصميم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ٢٠١٥

تشير التقديرات إلى أن الطلب على خريجي التصميم في المنطقة سيبلغ على الأقل ما يقارب ٣٠,٠٠٠ شخص بحلول عام ٢٠١٩، وذلك لتحقيق توقعات النمو بطريقة مستدامة ذاتياً. ويبرز ذلك الحاجة إلى زيادة تصل إلى تسعة أضعاف في عدد خريجي التصميم الحاليين.

توقعات الطلب على تعليم التصميم

يعرض الشكل تفاصيل النهج المتبع في التحليل. انظر الشكل ٤ صفحة ٣٥.

واستناداً إلى توقعات نمو قطاع التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تشير التقديرات إلى أن الطلب على خريجي التصميم في المنطقة سيبلغ على الأقل ما يقارب ٣٠,٠٠٠ شخص بحلول عام ٢٠١٩، وذلك لتحقيق توقعات النمو بطريقة مستدامة ذاتياً أي دون جلب أي كفاءات من خارج المنطقة. انظر الشكل ٥ صفحة ٣٥.

ويشير ذلك إلى وجود فرصة كبيرة أمام المدارس والجامعات المتخصصة في قطاع التصميم على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للعمل بشكل وثيق مع قطاع التصميم ورسم مسار خطة القوى العاملة لمعالجة غياب المهارات المحتمل في مختلف القطاعات خلال السنوات القليلة المقبلة.

الشكل ٣: تطور القطاعات الرئيسية لسوق التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مليون دولار أمريكي)

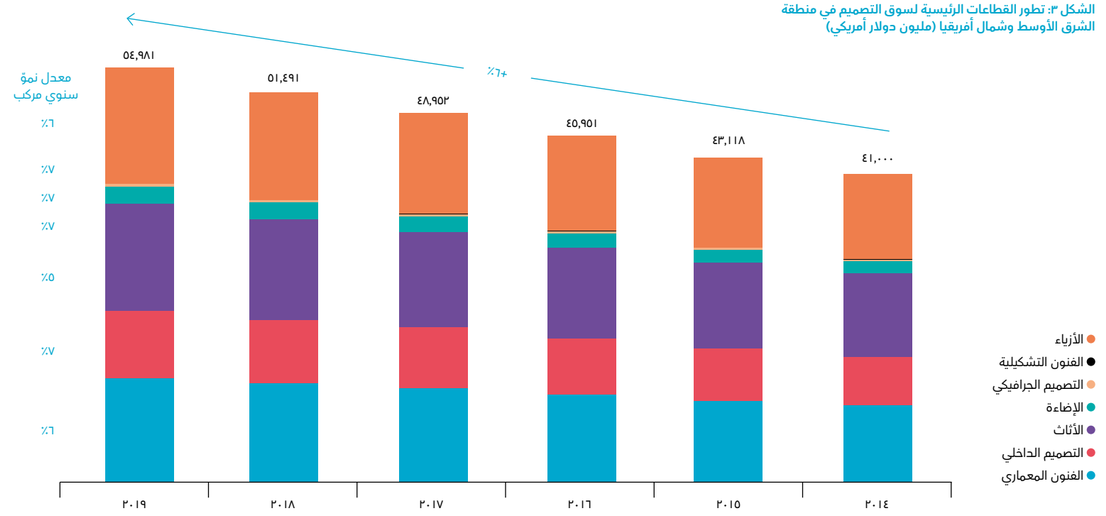

المصدر: تقرير آفاق التصميم في الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا ٢٠١٥

الشكل ٤: النهج المتبع في تقييم الفرص أمام تعليم التصميم

	١. تحديد الدول النموذجية	٢. تحديد خريطة نمو الصناعة مقابل احتياجات المهارات	٣. إعداد التوقعات لدولة الإمارات العربية المتحدة
الأنشطة	تحديد الدول النموذجية للتحليل	تطوير البيانات لربط نمو فئة التصميم بنمو أعداد خريجي التصميم	تحديد توقعات طلب الخريجين على التصميم المعماري وغيرها من فئات التصميم
الأنشطة	بعض الدول المستهدفة: > الولايات المتحدة الأميركية > أستراليا > المملكة المتحدة	تقييس البيانات لحساب السنوات ذات الأحداث غير الاعتيادية (مثل الأزمات المالية)	استناداً إلى مقابلات المسح التي أجرتها الشركات، إعداد تحليل لاحتياجات فئات التصميم من الخريجين
		تطوير معادلة الانحدار (نمو فئة التصميم مقابل نمو عدد الخريجين)	
العملية	بحوث مكتبية	بحوث مكتبية أجريت بناءً على البيانات المتوفرة من خلال دوائر الإحصاء العامة	مسح الشركات
العملية		الضبط الدقيق بناءً على المقابلات والبيانات من وكالات التوظيف	

الشكل ٥: توقعات الطلب على خريجي التصميم لتحقيق الاستدامة في نمو قطاع التصميم

*الفئات الأخرى تتضمن الإضاءة، والتصميم الجرافيكي، والفنون التشكيلية والتصميم التجريبي

المصدر: "مونيتور دبلويت"

المشهد الإقليمي لتعليم التصميم

٢

مقدمة

يشمل النطاق الجغرافي الإقليمي لهذه الدراسة منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع التركيز على ست دول رئيسية هي الإمارات العربية المتحدة وقطر ولبنان ومصر والأردن والكويت، وهي الدول الرئيسية المساهمة في قطاع تعليم التصميم على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وفي هذا الفصل من تقرير آفاق تعليم التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، سنقوم بإجراء تحليل لهذا القطاع في المنطقة، بالإضافة إلى تقديم لمحة عن وجهات نظر الطلاب والشركات في قطاع تعليم التصميم، وذلك من خلال جهودنا البحثية في دراسة تخطيط سوق العمل الصادرة عام ٢٠١٢، ودراسة تعليم التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الصادرة عام ٢٠١٥. وسنتعمق في توجهات البنية التحتية المبتكرة مثل التصنيع والمعامل الخاصة بصنع النماذج الأولية والطباعة ثلاثية الأبعاد، ونناقش دورهم المتنامي في مجال تعليم التصميم.

٢,٠	المشهد الإقليمي لتعليم التصميم
٢,١	وجهات نظر الطلاب ٣٨
٢,٢	وجهات نظر الشركات ٤٤
٢,٣	الإمارات العربية المتحدة ٥١
٢,٤	قطر ٥٦
٢,٥	لبنان ٥٨
٢,٦	مصر ٦٢
٢,٧	الأردن ٦٤
٢,٨	الكويت ٦٦
٢,٩	دور البنية التحتية ٧٠
٢,١٠	مختبرات التصنيع وإعداد النماذج الأولية ٧١
٢,١١	مرافق الطباعة ثلاثية الأبعاد ٧٣

وجهات نظر الطلاب

يطرح هذا القسم نظرة كل من الطلاب والشركات على دورات تعليم التصميم المطلوبة والمهارات التي يتم البحث عنها واللازمة لقطاع التصميم، بالإضافة إلى الوجهات المفضلة للتعليم العالي.

في أواخر عام ٢٠١٢، قامت "مجموعة تيكوم" بالتعاون مع شركة "ديلويت" بعمل تقييم لمشهد تخطيط القوى العاملة في الإمارات العربية المتحدة. وبدعم من المقابلات التي أجريت مع الطلاب الحاليين والخريجين والقائمين على عملية التوظيف في الشركات عبر ١٧ سوقاً؛ تناولت الدراسة مفهوم دبي كمركز للتعليم العالي والتدريب، والمكانة التي وصلت إليها الإمارة مقارنةً بالمراكز التعليمية الناشئة الأخرى، والمهارات المطلوبة حالياً في مختلف القطاعات. وعرضت الدراسة نظرة ثاقبة على مواطن القوة في قطاع التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة، كما تم وضع اللبنات الأساسية للتخطيط السليم للقوى العاملة وجهود التنمية في الدولة.

وتتمتع دبي بسمعة قوية فيما يتعلق بكونها مركزاً للتعليم العالي في الأسواق التي شملتها الدراسة، كما أشارت الدراسة إلى أن الإمارات العربية المتحدة كانت الوجهة الرابعة ضمن الوجهات المفضلة للحصول على التعليم العالي في جميع أنحاء العالم. واحتلت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وكندا على الترتيب المراكز الثلاثة الأولى على قائمة الوجهات الأكثر تفضيلاً للحصول على التعليم العالي.

نتائج استطلاع أُجري على طلاب التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للعام ٢٠١٥

تتمتع دولة الإمارات العربية المتحدة بمكانة قوية في مجال تعليم التصميم. وفي ظل **دراسة تعليم التصميم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ٢٠١٥**، تم إجراء استطلاع رأي للطلاب شمل أكثر من ٩٠٠ طالب في ١٣ سوقاً مع تغطية مختلف القطاعات الفرعية للتصميم. شملت الدراسة أيضاً مجموعة واسعة من الطلاب في جميع أنحاء دول مجلس التعاون الخليجي وبلاد الشام وشمال أفريقيا، وشبه القارة الهندية والصين، بينما بلغ متوسط عمر المشاركين ٢٤ عاماً، وكان أغلبهم طلاباً يدرسون مناهجاً تتعلق بمجال التصميم. انظر الشكل ٦ و٧ صفحة ٤٠.

وكشفت المقابلات التي أجرتها "ديلويت" عن الافتقار إلى دورات التصميم التي تعكس أحدث التوجهات في مجال تعليم التصميم على مستوى الأسواق، لا سيما التي تتعلق بتصميم التجارب، والإدارة الاستراتيجية للتصميم، والاستدامة، والتصميمات الاجتماعية والرسوم المتحركة.

وفي دراسة تعليم التصميم ٢٠١٥، أكد نحو ٧٠٪ من الطلاب الذين شملتهم الدراسة أنهم ينظرون إلى السمعة التي تحظى بها دبي في مجال التعليم العالي للتصميم على أنها "جيدة" أو "ممتازة". وتصل هذه النظرة إلى أوج قوتها في أسواق مثل سلطنة عمان (٨٦٪) والمملكة العربية السعودية (٨٤٪). انظر الشكل ٨ صفحة ٤١.

الوجهة المفضلة للتعليم العالي في مجال التصميم

كشف الاستطلاع أن الطلاب ينظرون إلى الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها الوجهة المفضلة للتعليم العالي في مجال التصميم، تليها فرنسا. واحتلت الإمارات العربية المتحدة المركز الرابع على قائمة الوجهات المفضلة للتعليم العالي في مجال التصميم، حيث سبقها ثلاثة من أسواق التصميم الناضجة هي الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والمملكة المتحدة، بينما أعرب الطلاب في عدد من الأسواق مثل الهند عن رضاهم بشأن جودة التعليم الأساسي للتصميم في

بلدهم الأم. وتصدر بكالوريوس تصميم المنسوجات قائمة أفضل مؤهلات تعليم التصميم التي يعتزم الطلاب الحصول عليها، تلاه بكالوريوس تصميم الأزياء. انظر الشكل ٩ صفحة ٤١.

وفي الأسواق التي شملتها الدراسة، يبدو أن السمعة العالمية لأي مؤسسة هي العامل الأكثر أهمية في قيادة عملية اختيار الطلاب لأي مدينة/دولة للحصول على التعليم العالي في مجال التصميم. ويتلخص السبب الثاني لاختيار مدينة/دولة للدراسة في السمعة المحلية للمؤسسة التعليمية، يليه القدرة على تحمل تكاليف الرسوم الدراسية. انظر الشكل ١٠ صفحة ٤٢.

تنعكس مكانة دبي القوية كمركز للتعليم العالي في مجال التصميم في سمعة مؤسسات التعليم العالي لديها، وتوفير مرافق وبنية تحتية جيدة بالإضافة إلى توافر فرص التوظيف. انظر الشكل ١١ صفحة ٤٢.

جودة وملاءمة الدورات

وأشار المشاركون في دراسة السوق إلى الفجوات الكبيرة في مدى ملاءمة الدورات المقدمة في مجالي التصميم الرقمي وتصميم الوسائط المتعددة، والفنون البصرية والقطاعات الفرعية الناشئة للتصميم. وبدا ذلك واضحاً بشكل خاص في الصين. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود مخاوف حول مدى ملاءمة برامج الأزياء في بلاد الشام. وكان يُنظر إلى جودة وعمق البرامج التعليمية على أنها مصدر قلق في أسواق مثل الصين وشمال أفريقيا وبلاد الشام وذلك في مختلف القطاعات الفرعية. وبدا الطلاب في شبه القارة الهندية راضين إلى حد ما بجودة وعمق البرامج التعليمية في مختلف القطاعات الفرعية. انظر الشكل ١٢ صفحة ٤٣.

٣٠١. مدينة دبي الأكاديمية، دبي، الإمارات العربية المتحدة

الشكل ٦: استطلاع رأي الطلاب - ملف الطلاب الذين شملتهم الدراسة

توزيع معدلات المشاركين حسب فئة التصميم

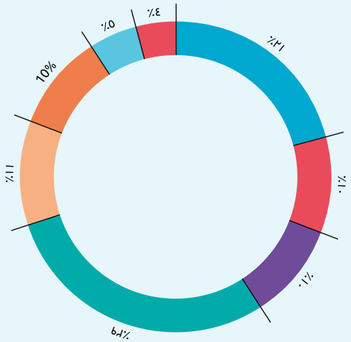

- التصميم المعماري، التصميم الحضري وتصميم المساحات الخارجية
- التصميم الداخلي
- التصميم الصناعي وتصميم المنتجات
- تصميم الأزياء والمنسوجات
- تصميم الاتصالات والتصميم الجرافيكي
- التصميم الرقمي وتصميم الوسائط المتعددة
- الفنون التشكيلية
- التصميم التجريبي

المصدر: استطلاع للطلاب من شركة تي أن أس ٢٠١٤-١٥

الدولة	العينة المحققة
الإمارات	١٠٠
السعودية	١٢٢
قطر	٨٠
سلطنة عمان	٤٠
الكويت	٨٠
البحرين	٤٠
مصر	٤٢
لبنان	٨٠
الأردن	٨١
المغرب	٤٢
الهند	٨٣
الصين	٤٠
باكستان	٨٠
الإجمالي	٩١٠

الشكل ٧: استبيان الطلاب – نبذة عن المشاركين

المشاركون حسب العمر (العدد: ٩١٠)

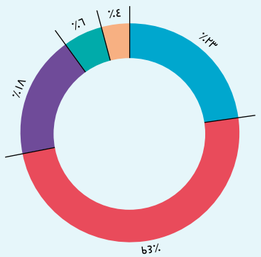

- ١٨>
- ٢٠-١٨
- ٢٥-٢١
- ٣٠-٢٦
- ٣٤-٣١
- ٣٥+

المشاركون حسب الجنس (العدد: ٩١٠)

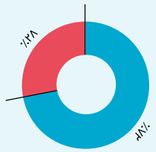

- ذكر
- أنثى

المشاركون حسب الحالة (العدد: ٩١٠)

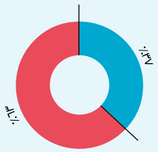

- خريج
- طالب

قطاع العمل (العدد: ٣٦٦)

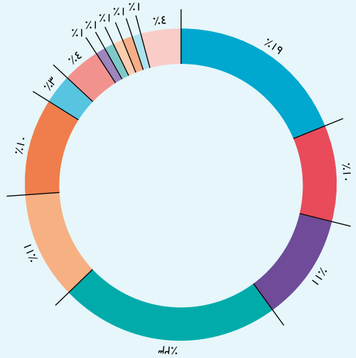

- هندسة معمارية، التصميم الحضري
- التصميم الداخلي
- التصميم الصناعي وتصميم المنتجات
- تصميم الأزياء والأقمشة
- تصميم الاتصال والتصميم الجرافيكي
- التصميم الرقمي وتصميم الوسائط المتعددة
- التصميم التشكيلي
- قطاع تصميم التجارب
- المالية
- تقنية المعلومات
- الاستشارات والخدمات
- التصنيع
- سلع استهلاكية سريعة التداول
- أخرى

الحالة الوظيفية (العدد: ٩١٠)

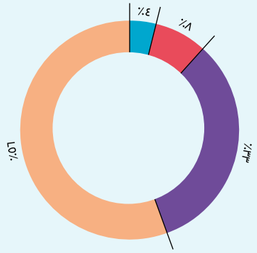

- غير موظف لا يعمل حالياً
- موظف (بدوام كامل أو جزئي) ويدرس
- موظف ولا يدرس
- طالب بدوام كامل ولا يعمل

نوعية الدراسة التي مر بها أو يمر بها حالياً (العدد: ٩١٠)

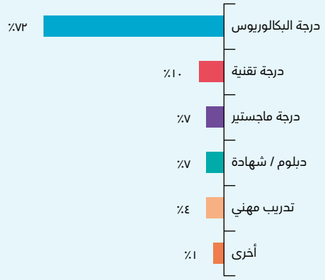

- درجة البكالوريوس
- درجة تقنية
- درجة ماجستير
- دبلوم / شهادة
- تدريب مهني
- أخرى

المصدر: استطلاع للطلاب من شركة تي أن أس ٢٠١٤-١٥

الشكل ٨: استبيان الطلاب – الانطباع حول دبي

تخطيط القوى العاملة من خلال مسح أجري على الطلاب عام ٢٠١٢

النظر إلى دبي باعتبارها مركز محوري لمتابعة الدراسات العليا (العدد: ٢,١٢٦)

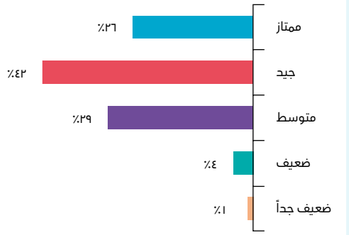

مسح حول تعليم التصميم عام ٢٠١٤

النظر إلى دبي باعتبارها مركزاً محورياً لمتابعة الدراسات العليا في مجال التصميم (العدد: ٩١٠)

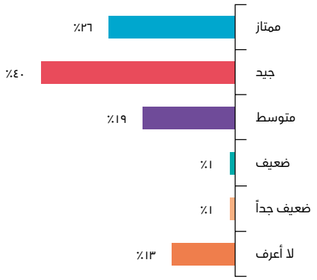

المصدر: استطلاع للطلاب من شركة تي أن أس ٢٠١٤-١٥

الشكل ٩: استبيان الطلاب - الدورات المفضلة

الوجهة المفضلة لمتابعة الدراسات العليا في مجال التصميم (العدد: ٣٨١)

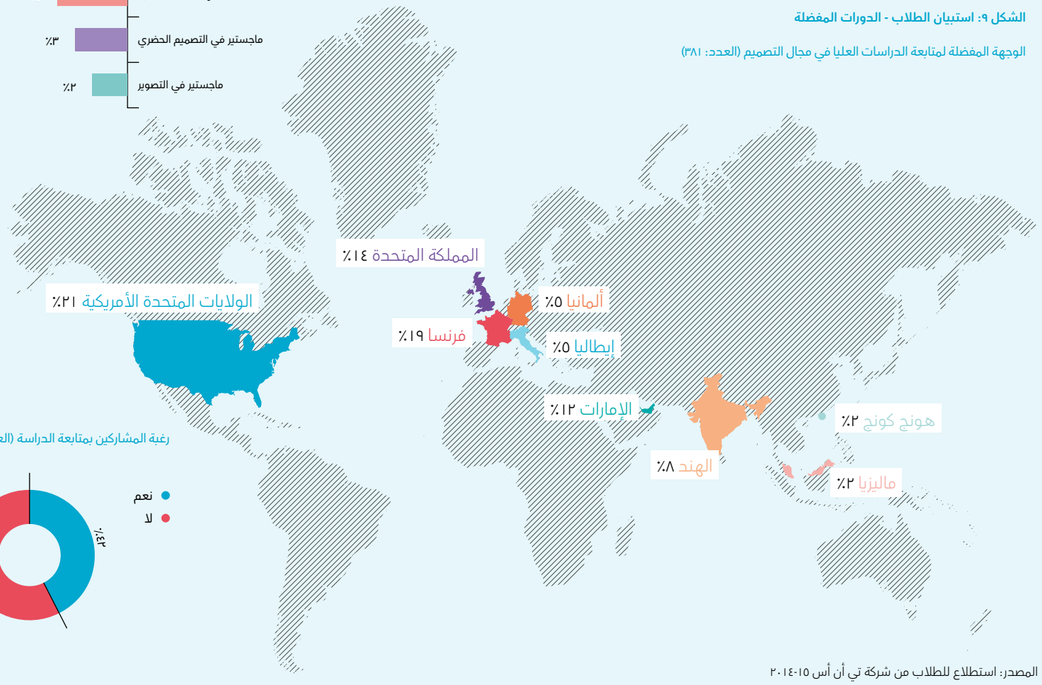

المصدر: استطلاع للطلاب من شركة تي أن أس ٢٠١٤-١٥

الشكل ٩: استبيان الطلاب - الدورات المفضلة

تخصص تعليم التصميم (العدد: ٣٨١)

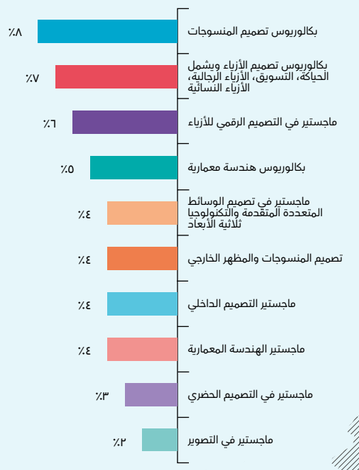

رغبة المشاركين بمتابعة الدراسة (العدد: ٩١٠)

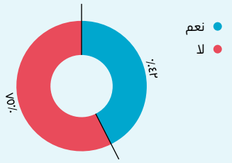

- نعم
- لا

الشكل ١٠: استطلاع آراء الطلاب: معايير اختيار البلد أو المدينة للدراسة

أهم خمسة أسباب لاختيار الدولة/ المدينة كوجهة للدراسة:

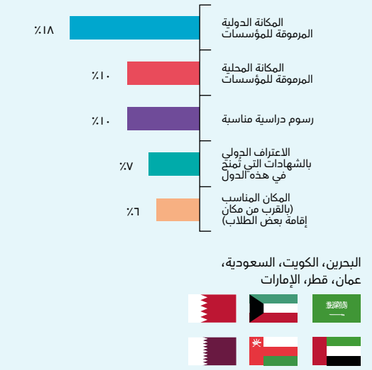

الرسوم الدراسية المعقولة عنصر أساسي ضمن عملية اتخاذ القرار بالنسبة للطلاب من شبه القارة الهندية

المصدر: استطلاع للطلاب من شركة تي أن أس ٢٠١٤-١٥

الشكل ١١: أسباب اعتبار دبي إحدى وجهات التعليم العالي في مجال التصميم

بلاد الشام (العدد: ١٦١)

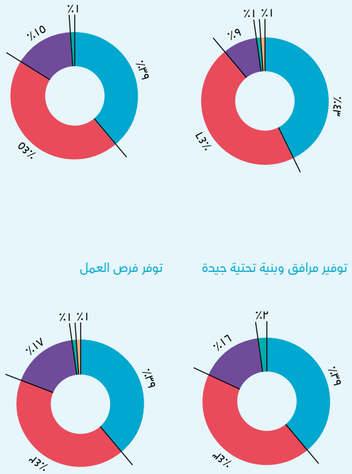

المصدر: استطلاع للطلاب من شركة تي أن أس ٢٠١٤-١٥

الشكل ١٢: استطلاع آراء الطلاب: جودة وملاءمة دورات التصميم

الآراء حول مدى كفاية برامج تعليم تصميم لكل فئة في بلدان المشاركين
(٪ نسبة المشاركين الذين يعتبرون دورات التدريب "غير كافية نوعاً ما" أو "غير كافية بتاتاً")

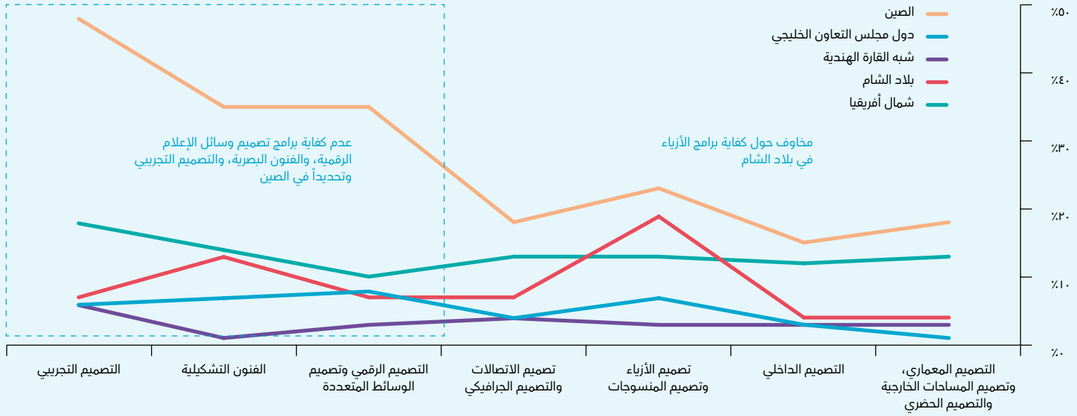

الآراء حول عمق وجودة برامج تعليم التصميم لكل فئة في بلدان المشاركين
(٪ نسبة المشاركين الذين يعتبرون دورات التدريب "غير كافية نوعاً ما" أو "غير كافية بتاتاً")

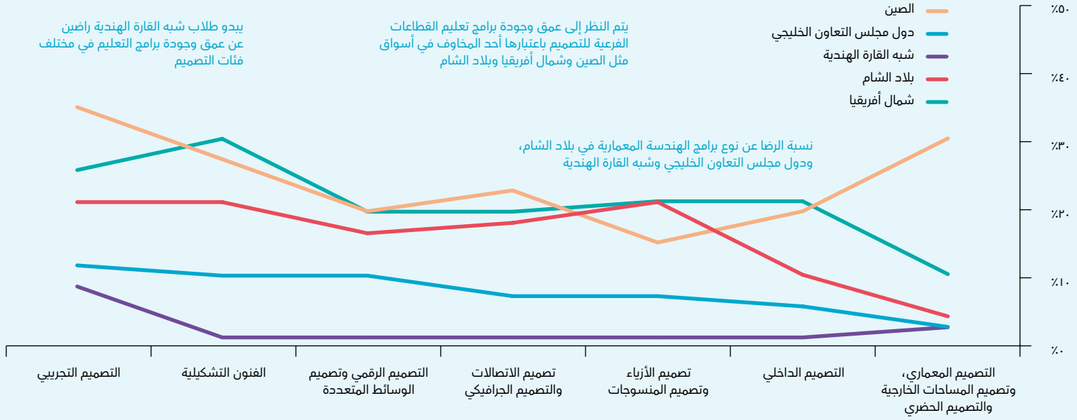

المصدر: استطلاع للطلاب من شركة تي أن أس ٢٠١٤-١٥

وجهات نظر الشركات

تتوقع الشركات في المتوسط زيادة سنوية بنسبة ٢٠٪ على الأقل في عدد المصممين المبتدئين لديها وذلك على مدى العامين إلى الثلاثة أعوام المقبلة خلال فترة الدراسة.

في دراسة تعليم التصميم على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ٢٠١٥، تم إجراء مسح للسوق شمل ١٥٤ شركة في ١٢ سوقاً مع تغطية واسعة لمختلف القطاعات الفرعية للتصميم. وشملت الدراسة مجموعة واسعة من الشركات في مختلف أنحاء منطقة دول مجلس التعاون الخليجي وبلاد الشام وشمال أفريقيا وشبه القارة الهندية والصين. انظر الشكل ١٣ صفحة ٤٥.

توجهات التوظيف

تتوقع الشركات في المتوسط زيادة سنوية بنسبة ٢٠٪ على الأقل في عدد المصممين المبتدئين لديها وذلك على مدى العامين إلى الثلاثة أعوام المقبلة خلال فترة الدراسة. وفيما يتعلق بمستويات الوظائف المتوسطة والعليا، يتوقع أن تكون هناك زيادة تتراوح نسبتها بين ٧ إلى ١٤٪. وبلغت الزيادة المُقدَّرة في عدد المصممين المبتدئين ذروتها في قطاعات الهندسة المعمارية والأزياء (بين ١٥ و٣٠٪). ووجدت الشركات التي شملها الاستطلاع الصعوبة الأكبر في توظيف أشخاص على مستويات الإدارة العليا. وتحرص المجموعات الكبيرة لتجارة التجزئة مثل "لاندمارك" على استكشاف التعاون مع مؤسسات التعليم الإقليمية المتخصصة في مجال التصميم، لكنها ليست مقتنعة بعد بمدى مصداقية الدورات التعليمية المعروضة. انظر الشكل ١٤ صفحة ٤٥.

تأمين القوى العاملة

لطالما كان يتم النظر إلى شبه القارة الهندية ومصر على أنها أسواق رئيسية للحصول على كفاءات في مجال التصميم، وذلك بخلاف دول مجلس التعاون الخليجي. وعلى مستوى الخريجين، فإن الجامعات المصرية (أي جامعة القاهرة وجامعة الإسكندرية) والجامعات اللبنانية (أي الجامعة اللبنانية الأمريكية والجامعة الأمريكية في بيروت) كانت أكثر الجامعات المفضلة للشركات فيما يتعلق بالتوظيف. وتنتج الجامعات المعترف بها في دولة الإمارات العربية المتحدة مثل الجامعة الأمريكية في الشارقة، عدداً أقل من الخريجين مقارنة بالجامعات المصرية واللبنانية، فبالتالي فهي تأتي في مرتبة أدنى نسبياً من حيث الجامعات المفضلة للتوظيف. وتشمل الوظائف الأكثر طلباً مجالات الهندسة المعمارية والأزياء والتصميم الداخلي، بما يتفق مع طبيعة الوظائف المفضلة للطلاب بعد التعليم. انظر الشكل ١٥ و١٦ صفحة ٤٦ و٤٧.

نظرة على جودة التعليم

تنظر ٧٠٪ على الأقل من الشركات المشمولة في الاستطلاع إلى دبي باعتبارها وجهة "جيدة" أو "ممتازة" للحصول على التعليم العالي في مجال التصميم، فيما تصنف أكثر من ٧٠٪ من الشركات المستطلعة المستوى التعليمي للجامعات المتخصصة في مجال التصميم بدولة الإمارات العربية المتحدة على أنه "جيد" أو "ممتاز" إذا ما تمت مقارنته مع المستوى التعليمي للتصميم في أوروبا وباقي أنحاء العالم، وذلك في ظل تدني مستوى الوعي لدى هذه الشركات فيما يتعلق البرامج التدريبية في دولة الإمارات. وبعد التدقيق، وجد أن الكثير من الشركات التي شملتها الدراسة لم تكن على علم بدورات التصميم التي تقدمها الجامعات في دولة الإمارات، وهو ما يشير إلى غياب جهود التسويق المناسبة لهذه الدورات حتى في دولة الإمارات. وبلغت النظرة الإيجابية للشركات فيما يتعلق بجودة الدورات والمناهج التعليمية المقدمة في قطاع التصميم أعلى مستوياتها في أسواق مثل دول مجلس التعاون الخليجي وباكستان، فيما وصلت هذه النظرة إلى أدنى مستوياتها في الهند. انظر الشكل ١٧ صفحة ٤٧.

الشكل ١٣: استطلاع آراء الشركات: ملف الشركات المشمولة في الاستطلاع

طبيعة عمل الشركات التي شملها الاستقصاء	عدد الشركات التي تمت مقابلتها	أمثلة
الهندسة المعمارية	٣٦	شركة هيرش بدنر أسوشيتس، وشركة كيو إنترناشونال للاستشارات و شركة أوما أمو
التصميم الداخلي	٢٠	كليفتون إنتيريورز وكي بي أس
التصميم الصناعي وتصميم المنتجات	١٧	باتشي، وشركة قطر للمنتجات البلاستيكية وكيو أو سي
تصميم الأزياء وتصميم المنسوجات	٣٨	الغطيم، والشايع، ومجموعة لاندمارك وأس كي أس لتصميم الأزياء
تصميم الاتصالات والتصميم الجرافيكي	١٧	وكالة مولوبوي آند براون للتصميم، وشركة نورث ٥٥ و شركة وير شاندويك

الدولة	العينة المحققة
الإمارات	١٨
السعودية	١٥
قطر	١٥
سلطنة عمان	٨
الكويت	١٦
البحرين	٨
مصر	١٠
لبنان	١٦
الأردن	١٦
المغرب	١٠
الهند	١١
باكستان	١١
الإجمالي	١٥٤

المصدر: استطلاع للطلاب من شركة تي أن أس ٢٠١٤-١٥

الشكل ١٤: استطلاع آراء الشركات: توجهات التوظيف

عدد الموظفين (العدد: ١٥٤)

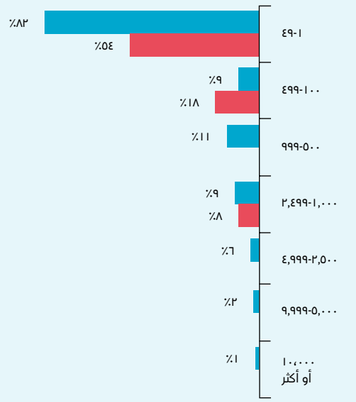

● الشركات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: عدد الموظفين في المنطقة

● الشركات خارج منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: عدد الموظفين في المكاتب الدولية

متوسط النمو السنوي المتوقع في فئات التصميم

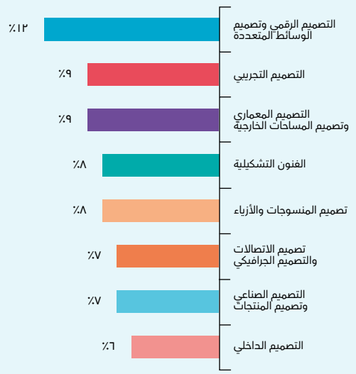

تتوقع الشركات الإماراتية نمواً يفوق المستوى المتوقع في كل من تصميم وسائل الإعلام والتصميم الرقمي، والفنون التشكيلية، والتصميم التجريبي

الزيادة السنوية المتوقعة في أعداد العاملين في التصميم خلال عامين إلى ثلاث أعوام مقبلة (العدد: ١٥٤)

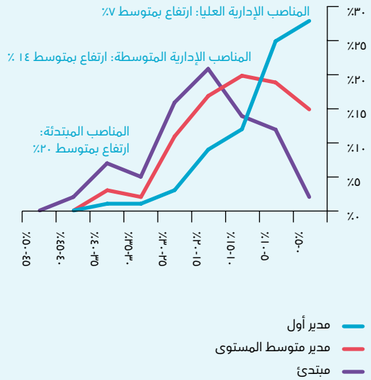

المصدر: استطلاع للطلاب من شركة تي أن أس ٢٠١٤-١٥

الشكل ١٥: استطلاع آراء الشركات: الجامعات المفضلة

الجامعات التي جرى تعيين الخريجين منها (عدد: ١٥٢)

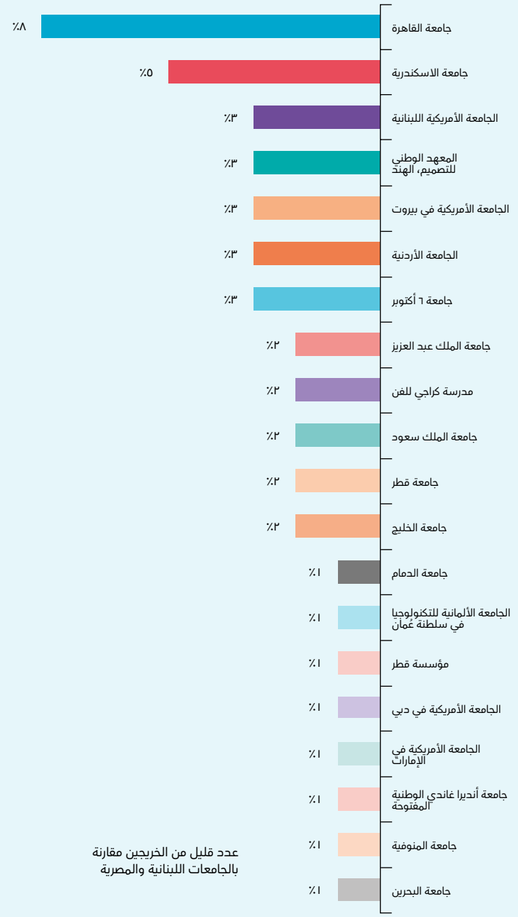

الانطباع حول كفاءة الخريجين من الجامعات الإقليمية

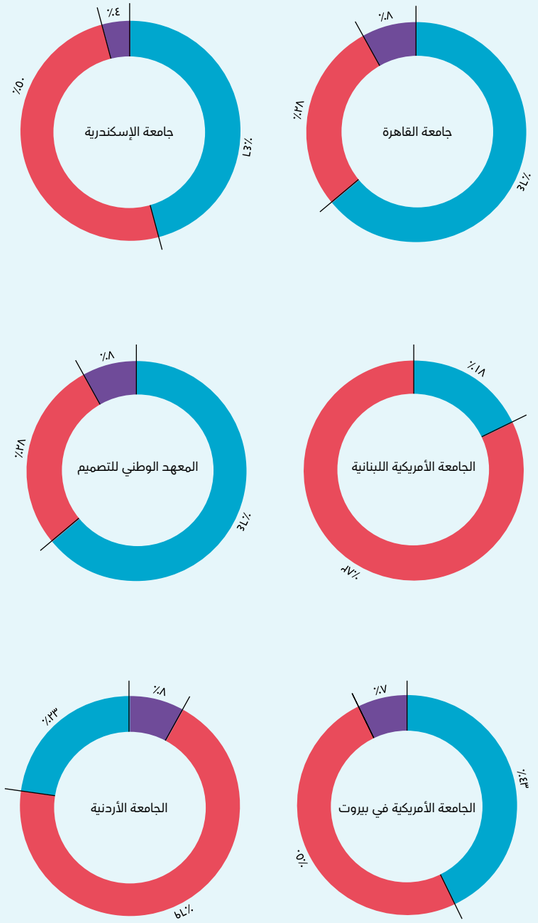

المصدر: استطلاع للطلاب من شركة تي أن أس ٢٠١٤-١٥

الشكل ١٦: استطلاع آراء الشركات: التخصصات الأكثر طلبًا في الأسواق

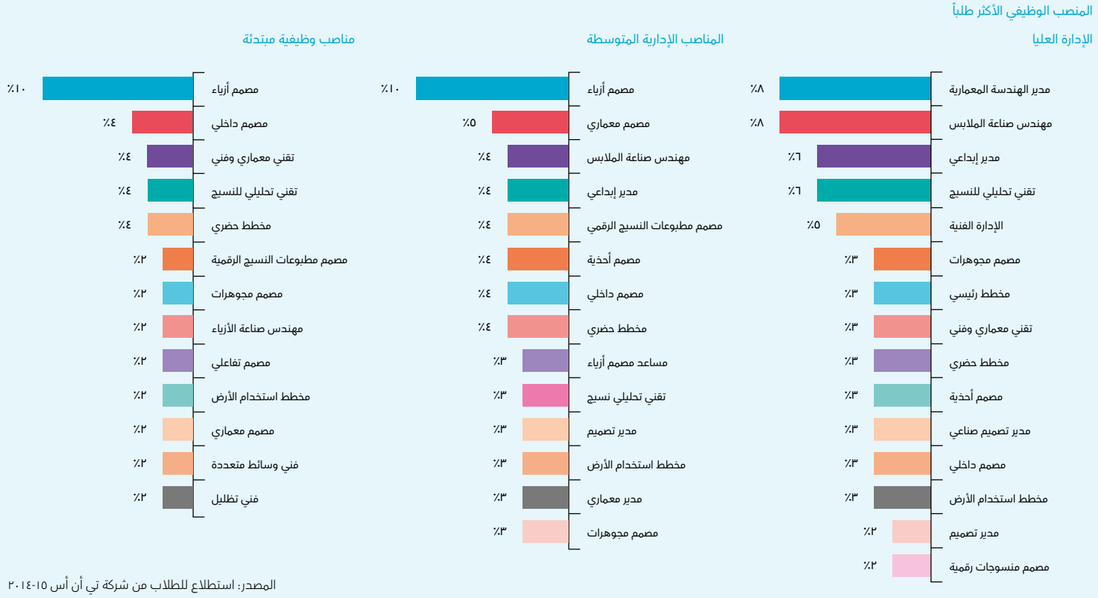

المصدر: استطلاع للطلاب من شركة تي أن أس ٢٠١٤-١٥

الشكل ١٧: رأي الشركات والمؤسسات التعليمية

آراء الشركات

"يتميز المصممون في أوروبا بارتفاع الأجور والتركيز بشكل كبير على التخصص، بينما يتّسم المصممون في شبه القارة الهندية بالمرونة"

مجموعة تجزئة إقليمية

"بصفة عامة، يفضل الجيلان الثاني والثالث من الوافدين الذين يعيشون مع أسرهم الدراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويتوجب على مدرسة التصميم تقديم برامج تعليمية قوية لهم وكذلك للطلاب القادمين من خارج الدولة"

شركات مختلفة

"ثلاثة أمور تمنع نمو التصميم في المنطقة:
١. الدعم الحكومي المحدود لقطاعي الفن والتصميم
٢. عدم توفير منظومة متكاملة تدعم قطاع التصميم
٣. محدودية المرافق التعليمية"

مؤسسة ذا جامجار

"ينبغي على مدرسة التصميم ضمن حي دبي للتصميم أن تتشارك أو تعمل تحت رعاية إحدى مدارس التصميم الرائدة في الولايات المتحدة الأمريكية"

"نحن حريصون على اختيار المصممين من المنطقة، لكننا لا نمتلك معلومات دقيقة عن مقدار كفاءة المصممين من خريجي البرامج التعليمية المحلية"

"يجب الاستثمار في مرافق التصنيع وتقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد وإتاحتها لعامة المجتمع، فالشركات لا تستطيع تحمل نفقاتها"

"يجب الحفاظ على العناصر التقليدية في التصميم ودمج فنون العمارة الإسلامية في تصاميم العمارة الحديثة"

نوماد إنسيبشن للعمارة الإسلامية

"يجب التأكيد على عدم تجاهل جانب التكنولوجيا في البرامج التعليمية الخاصة بالتصميم. فالمنطقة تفتقر إلى كفاءات جيدة في برنامج أوتوكاد على سبيل المثال"

"يعتبر نقص أعداد المصممين المؤهلين ممّن يمتلكون مهارات عالية في المنطقة العربية من أبرز العوائق والتحديات"

"تعتبر الاستدامة توجهاً مهماً في المنطقة كما تعد من أبرز متطلبات العملاء، لكن هناك عدد قليل من دورات التعليم المكرسة لهذا التوجه"

شركة بيركنز ويل

"تقدم كيب كرافت نموذج عمل فريداً، وتتعاون مع الشركات في تدريب الموظفين على مواضيع محددة تشمل:
- التسويق
- التسعير
- الاتصالات
- كيفية توقع مستقبل السوق
- طرق التكيف مع التوجهات الجديدة
- إدارة المعارض"

مؤسسة كيب للتصميم والحرف اليدوية

"تعتبر كل من الجامعة الأمريكية في الشارقة وكلية أس إيه إي من أبرز الجامعات التي عادة ما نختار منها موظفينا"

شركة زايتشي وشركاءه للتصميم

المصدر: استطلاع للطلاب من شركة تي أن أس ٢٠١٤-١٥

عروض تعليم التصميم
في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

إن توفير البيئة اللازمة لازدهار المواهب وتعزيز التعاون مع مجتمع التصميم والاقتصاد بشكل عام يعد أمراً ضرورياً للحفاظ على المواهب الإقليمية ورعايتها.

اكتسبت صناعة التصميم تقديراً وزخماً كبيرين في المنطقة في ظل عدد من الفعاليات البارزة مثل "آرت دبي" و"أسبوع دبي للتصميم"، التي تسهم بشكل متزايد في تعزيز مكانة المنطقة على الساحة العالمية فيما يتعلق بهذه الصناعة. ويتوقف نمو الصناعة على أهمية توفير المؤسسات التعليمية لبرامج تعليم التصميم اللازمة للمساعدة على تزويد هذا القطاع المتنامي من الاقتصاد بالكفاءات والمواهب اللازمة.

الفجوات الموجودة في برامج تعليم التصميم، خاصة فيما يتعلق بالتصميم الصناعي وقطاعات التصميم الناشئة

كما هو الحال في أي سوق، يعد قطاع الإنشاءات بمثابة المحرك الرئيس لخدمات الهندسة المعمارية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث يعمل المهندسون المعماريون بشكل وثيق مع شركات الهندسة والإنشاءات لتطور أعمال التصميم والمخططات التفصيلية المطلوبة للمشاريع الإنشائية، فضلاً عن توفير الدعم خلال مرحلة البناء. ومع وضع ذلك في الاعتبار، فليس من المستغرب أن المؤسسات التعليمية في المنطقة تركز بشكل أساسي على برامج الهندسة المعمارية والتصميم الداخلي للدفع بخريجين متخصصين في هذا المجال، حيث تركز المؤسسات التعليمية الخاصة بشكل كبير على برامج الهندسة المعمارية والتصميم الداخلي. وتشهد البرامج التعليمية في مجالات التصميم الرقمي وتصميم الوسائط المتعددة بالإضافة إلى برامج تصميم الاتصال والتصميم الجرافيكي، زيادة ملحوظة في ظل النمو الذي تشهده هذه القطاعات ضمن سوق التصميم. وكان هناك دولتان فقط توفران درجات علمية في مجال التصميم الصناعي وتصميم المنتجات من أصل ست دول شملتها الدراسة، وهما مصر والأردن، وذلك نظراً لقوة قطاع التصنيع في كل منهما. وتعكس الأهمية الضئيلة نسبياً التي يحظى بها قطاع التصميم الصناعي وتصميم المنتجات التركيز المحدود على الصناعات التحويلية من قِبل دول مجلس التعاون الخليجي وانخفاض معدل الإنفاق على أنشطة البحث والتطوير. وعلاوة على ذلك، تميل شركات التصنيع إلى الاعتماد على استيراد الكفاءات والمهارات من الخارج بدلاً من تطويرها محلياً. وتنتشر برامج تعليم تصميم الأزياء في لبنان، التي تعد موطناً لعدد من مصممي الأزياء المعروفين عالمياً، وذلك مع عدم وجود دورات تدريبية تقريباً في قطاعات التصميم الناشئة مثل التصميم التجريبي والتصميم من أجل التغيير الاجتماعي وتصميم الأغذية، أو المفاهيم الناشئة الخاصة بالقطاع مثل فكر التصميم.

تعليم التصميم: رعاية المواهب

إن توفير البيئة اللازمة لازدهار المواهب وتعزيز التعاون مع مجتمع التصميم والاقتصاد بشكل عام يعد أمراً ضرورياً للحفاظ على المواهب الإقليمية ورعايتها. وهناك بعض الأدلة على ذلك في منطقة الشرق الأوسط وخاصةً في بيروت، حيث جرى تطوير ثقافة لمساحات العمل المشترك والتعاون بين المصممين. ويعد الافتقار إلى المرافق التعليمية والمواهب الإقليمية بمثابة حواجز للنمو. وهناك العديد من التحديات التي تواجه مسارات الوظائف الإبداعية، بما في ذلك الافتقار إلى المشاركة في صناعة التصميم في مراحل مبكرة، فضلاً عن عدم وضوح المسارات الوظيفية، في ظل عدم توفر العديد من برامج تعليم التصميم في المنطقة. وعلاوة على ذلك، فهناك حالة من عدم الوضوح فيما يتعلق بالخيارات الوظيفية في مجال التصميم والمكاسب المحتملة، بالإضافة إلى الدعم المحدود للفنانين والمصممين الناشئين. ومع ذلك، ينبغي الإشارة إلى وجود زيادة في الفرص التعليمية على مستوى المنطقة، في ظل سعي الجامعة الأمريكية بالشارقة لوضع معايير لتعليم التصميم في المنطقة، بالإضافة إلى مؤسسة الشيخة سلامة بنت حمدان آل نهيان في دولة الإمارات العربية المتحدة والتي أطلقت برنامج للتوعية الثقافية عام ٢٠١٣، شمل تنظيم رحلات ثقافية لطلاب المدارس الثانوية إلى عدد من وجهات التصميم العالمية مثل طوكيو.

وهناك عدد من الفرص المتوفرة أمام المنطقة للاستفادة من تجارب المدن العالمية التي نجحت في تأسيس سمعة دولية فيما يتعلق بتوفير برامج تعليم التصميم. وتشمل المبادرات دمج التصميم في برامج التعليم المبكر، مثل ما رأيناه في المملكة المتحدة وسنغافورة، والتي تسعى إلى ترسيخ الفهم ونشر الوعي حول قطاع التصميم في سن مبكرة، بالإضافة إلى توفير مجموعة أوسع من البرامج التعليمية. وعلاوةً على ذلك، ينبغي أن تضمن عملية تعزيز المواءمة مع متطلبات الاقتصاد أن خريجي التصميم مجهزون بالمهارات اللازمة للنجاح في ظل عولمة الاقتصاد.
انظر الشكل ١٨ صفحة ٥٠.

١. النموذج الأولي لمصممة المنتجات الإماراتية لطيفة سعيد، والذي قُدّم كجزء من برنامج تنوين التابع لمؤسسة تشكيل.

الشكل ١٨: برامج تعليم التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (٢٠١٥)

	المؤسسات التعليمية	تصميم الأزياء والمنسوجات	التصميم الرقمي وتصميم الوسائط المتعددة	تصميم التجارب	التصميم المعماري، وتصميم المساحات الخارجية والتصميم الحضري	تصميم الفنون التشكيلية	التصميم الداخلي	تصميم الاتصالات والتصميم الجرافيكي	التصميم الصناعي وتصميم المنتجات
الإمارات	جامعة الإمارات العربية المتحدة	•	•		•	•			
	كليات التقنية العليا	•	•					•	
	جامعة زايد		•			•	•	•	
	جامعة الحصن				•		•		
	الجامعة الأمريكية في الإمارات	•	•				•	•	
	الجامعة الأمريكية في دبي		•		•	•	•	•	
	الجامعة الأمريكية في الشارقة		•		•		•	•	
	جامعة أميتي				•		•		
	الجامعة البريطانية في دبي				•				
	الجامعة الكندية في دبي				•		•		
	معهد الأزياء الفرنسي إسمود	•							
	جامعة هيربوت وات	•			•		•		
	جامعة آزاد الإسلامية				•				
	جامعة مانيبال		•		•		•	•	
	جامعة نيويورك أبوظبي		•			•			
	جامعة نيويورك للتكنولوجيا أبوظبي						•		
	جامعة باريس - السوربون أبوظبي				•				
	كلية أس إيه إي		•					•	
	جامعة الشارقة	•			•	•	•	•	
قطر	جامعة فيرجينيا كومونويلث، قطر	•	•			•	•	•	
	جامعة قطر				•				
	جامعة نورث ويسترن، قطر		•						
لبنان	الجامعة الأمريكية في بيروت		•		•	•		•	
	الجامعة الأمريكية اللبنانية	•	•		•	•	•	•	
	جامعة البلمند		•		•	•	•	•	
	جامعة سيدة اللويزة	•	•		•	•	•	•	
	الجامعة الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا	•				•	•	•	
	جامعة الفنون والعلوم والتكنولوجيا في لبنان						•	•	
	جامعة بيروت العربية				•		•	•	
	جامعة الروح القدس – الكسليك				•	•	•	•	
	الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة		•		•	•	•	•	•
	الجامعة اللبنانية		•		•	•	•	•	
	مدرسة إسمود بيروت	•							
مصر	جامعة الإسكندرية				•	•		•	•
	الجامعة الأمريكية في القاهرة		•		•	•		•	•
	الجامعة الألمانية في القاهرة		•		•			•	•
	جامعة القاهرة				•				
	جامعة عين شمس				•				•
	الأكاديمية الايطالية للأزياء	•				•			•
الأردن	الجامعة الأردنية		•		•	•	•	•	
	جامعة اليرموك	•				•	•	•	•
	الجامعة الألمانية الأردنية		•		•			•	•
	جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية		•		•			•	
	جامعة العلوم التطبيقية				•		•	•	
الكويت	جامعة الكويت				•	•		•	
	الجامعة الأمريكية في الكويت		•					•	
	جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا		•					•	
	جامعة بوكس هيل		•				•	•	

المصدر: هيئة المعرفة، مواقع إلكترونية، وتحليل "مونيتور ديلويت"

الإمارات العربية المتحدة

دبي هي الوجهة التعليمية الأكثر جذباً للطلاب في المنطقة

وفقاً لنتائج دراسة تخطيط سوق العمل التي أجريت عام ٢٠١٢، ينظر كل من الشركات والطلاب بشكل إيجابي إلى دبي باعتبارها وجهة تعليمية في المنطقة. ورأى ٧٪ من المشاركين في الدراسة دولة الإمارات العربية المتحدة على أنها الوجهة المفضلة لديهم، وأكدت الغالبية العظمى ضمن هؤلاء أن دبي على وجه التحديد هي وجهة الدراسة المفضلة لديهم داخل دولة الإمارات. وبشكل ملحوظ، جاءت دولة الإمارات العربية المتحدة في مرتبة أعلى ضمن الوجهات التعليمية الناشئة الأخرى في تقدير الطلاب، وذلك فيما يتعلق بمجال التعليم العالي، كما يتم النظر إلى الإمارة على أنها أكثر الوجهات جاذبية للتعليم العالي في المنطقة. ووجدت الدراسة أن نسبة ٦٠٪ على الأقل من الشركات المستطلعة تنظر إلى مكانة دبي باعتبارها مركزاً للتعليم العالي على أنها "جيدة" أو "ممتازة". وتبدو النظرة الإيجابية لدبي باعتبارها مركزاً للتعليم أكثر شيوعاً في أسواق مثل الهند، وهو ما يشير إلى الفرصة الموجودة أمام الجامعات في دولة الإمارات لتطوير روابط أكثر قوة مع المجموعة الواسعة من الطلاب الذين لم يتم تلبية احتياجاتهم فيما يتعلق بالحصول على تعليم عالي الجودة.

هيئة تنظيمية جديدة للتعليم والتدريب المهني في دبي

في شهر أبريل من عام ٢٠١٥، أعلنت **هيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي** عن اعتزامها تأسيس كيان تنظيمي جديد للتعليم المهني في الإمارة. وسيكون لدى الطلاب الآن فرصة أفضل للحصول على دورات ذات جودة عالية في التعليم المهني تم تصميمها لتلبية احتياجات الشركات وأصحاب الأعمال. ولعبت دراسة تخطيط سوق العمل التي أجريت عام ٢٠١٢ بشكل مشترك بين "مجموعة تيكوم" و"ديلويت"، والتي سلطت الضوء على أهمية استقطاب المزيد من الأفراد للحصول على التعليم المهني نظراً لوجود فجوة فيما يتعلق بالقوى العاملة الماهرة داخل سوق العمل بدولة الإمارات العربية المتحدة، دوراً في تأسيس هذه الجهة التنظيمية. وتراوحت نسبة التعليم المهني من التسجيل الأكاديمي في دولة الإمارات بين ١ إلى ٣٪ فقط، وذلك مقارنةً مع المتوسط العالمي الذي يبلغ ١٠٪. ويتراوح متوسط هذه النسبة في الاقتصادات المتقدمة مثل ألمانيا واليابان بين ٤٠ و٥٠٪.

وفيما يعد التدريب والتعليم المهندي في طور التكوين في دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة، تلعب الشركات دوراً مهماً من خلال تأسيس مراكز داخلية للتدريب الأكاديمي لمعالجة فجوات معينة في المهارات ضمن سوق العمل. وعلى الرغم من ذلك، يتم النظر إلى دبي باعتبارها وجهة للتدريب، في ظل تأكيد ٦٢٪ من الشركات المشمولة في الدراسة أن دبي "جيدة" أو "ممتازة" في هذا المجال. ووجدت الدراسة التي أجريناها أن ٥٦٪ من الشركات على الأقل قامت بإجراء مقابلات تهدف إلى الاستعانة بمصادر خارجية لإجراء برامجها التدريبية، مع تفضيل ملحوظ لخيارات التدريب المحلية (٣٨٪) والإقليمية (٤٤٪). وفيما يتم إجراء تدريب للمبتدئين في البلد التي يعملون بها، فإن نسبة كبيرة من أنشطة التدريب للأفراد الذين يعملون في المناصب المتوسطة والعليا تُجرى في الخارج. ومن أهم مخرجات الدراسة قدرة دولة الإمارات على الاستفادة من وجود روابط أقوى بين مؤسسات التعليم العالي وقطاع التعليم والتدريب المهني من خلال التفاعل والتعاون بشكل منتظم.

ارتفاع عدد برامج تعليم التصميم المبتكرة المقدَّمة من قبل المؤسسات الأكاديمية في دولة الإمارات العربية المتحدة

تعتبر **الجامعة الأميركية في الشارقة** واحدة من أفضل الجامعات في دول مجلس التعاون الخليجي، كما تقوم بتقديم برامج تصميم في مختلف القطاعات الفرعية للتصميم. ويعتبر برنامج **العمارة الداخلية والتصميم** في الجامعة الأمريكية بالشارقة إلى حد بعيد برنامج التصميم الأكثر شعبية، حيث يبلغ عدد خريجي هذا البرنامج سنوياً نحو ٥٠ شخصاً. ويهدف البرنامج إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والفهم والمهارات اللازمة لتلبية الاحتياجات المهنية، مع الأخذ بعين الاعتبار الابتكار وممارسات التصميم المستدام، في حين يتألف البرنامج من أربع سنوات بدوام كامل من الدراسة بما في ذلك سنة التأسيس المشترك في الفن والتصميم، وتشمل أساليب التدريس التطبيق العملي لمفاهيم التصميم الداخلي والهندسة المعمارية. وتقدم **الجامعة البريطانية في دبي** برنامج الماجستير

بالإضافة إلى كونه المعرض الفني الرائد في المنطقة والذي يحتضن أكثر من ٩٠ صالة عرض في كل عام، يضم "آرت دبي" برنامجاً تعليمياً رائعاً، كما تشمل مختلف مبادرات تعليم التصميم على توفير إقامات للفنانين، ومدرسة "كامبس آرت دبي"، والتدريب الداخلي والمنح التدريبية.

الإمارات العربية المتحدة

تعد الشراكات الدولية أمراً مهماً لتبادل الأساتذة وإطلاع الطلاب على البيئة العالمية للقطاع بهدف إيجاد نظام مزدهر لتعليم التصميم.

في **التصميم المستدام لبيئة البناء** الذي يهدف إلى المساهمة في تحسين المعيشة على مستوى المناطق الحضرية، حيث تمت الاستجابة للبرنامج بشكل جيد وهو الوحيد من نوعه في المنطقة. وتشمل طرق التدريس التطبيق العملي لمفاهيم التصميم الداخلي والمعماري. وتقدم الجامعة البريطانية في دبي برنامج الماجستير في التصميم المستدام لبيئة البناء الذي يهدف إلى المساهمة في تحسين المعيشة على مستوى المناطق الحضرية. تم تقديم البرنامج بشكل جيد وهو الوحيد من نوعه في المنطقة.

وتمنح **جامعة هيريوت وات دبي** مجموعة من الشهادات البريطانية للطلاب في الإمارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج ككل. وتتراوح البرامج الجامعية بين البكالوريوس وحتى الدكتوراه في مختلف التخصصات بما في ذلك التصميم الداخلي والمعماري وتصميم الأزياء. وتستحوذ برامج **الهندسة المعمارية والأزياء** على ما يقارب ٥٣٪ و٤٧٪ على التوالي من أعداد الخريجين. وحصل برنامج **تسويق وتجزئة الأزياء** على المركز الأول في مجال الفنون والتصميم في أسكوتلندا، وعلى المركز الثامن في المملكة المتحدة. ويقوم البرنامج بإعداد الطلاب للحصول على مهنة في صناعات التجزئة والتسويق، بالإضافة إلى منحهم فرصة تعلّم أساسيات تسويق الأزياء وبيعها بالتجزئة، وتمكينهم من اكتساب المهارات الإبداعية والنقدية وتركيز المهارات على تسويق الأزياء والبيع بالتجزئة. وتتعاون الجامعة مع الشركات ورواد الصناعة في عالم الأزياء لمساعدة الطلاب في اكتساب خبرات التعلم الفعالة. وتستمر عملية الحفاظ على علاقات وثيقة مع قطاع الأعمال والصناعة لضمان تحديث وتطور الدورات واعتمادها من قبل جميع الهيئات المهنية ذات الصلة.

وتمنح **كلية الهندسة المعمارية والفنون والتصميم في الجامعة الأمريكية في دبي** شهادة **بكالوريوس في الهندسة المعمارية** بعد خمس سنوات من الدراسة، بالإضافة إلى **شهادة البكالوريوس في كل من الفنون الجميلة والتصميم الداخلي**، **وبكالوريوس في الفنون الجميلة في الاتصال البصري** بعد أربع سنوات من الدراسة.

وتهدف برامج كلية الهندسة المعمارية والفنون والتصميم إلى إعداد الطلاب في مجالات الهندسة المعمارية، التصميم الداخلي، والاتصال البصري لينغمروا في العمل بطريقة احترافية ويتوصلوا إلى كيفية تحقيق المعايير الدولية للتميز، ويتحقق ذلك من خلال تقديم المناهج القائمة على الإستوديو والتي تجمع بين نظريات الفنون والتصميم، وتكنولوجيا البناء، ووسائل الإعلام الرقمية والعلوم الإنسانية. ويوفر برنامج بكالوريوس الهندسة المعمارية قاعدة قوية في مجال التكنولوجيا والتاريخ والنظرية والممارسة المهنية ووسائل الإعلام الرقمية، فضلاً عن مجموعة واسعة من الدورات المهنية التي تتناول مواضيع وجوانب معينة للهندسة المعمارية. ويقدم برنامج التصميم الداخلي للطلاب فرصة للتخصص في مجال البرمجيات ذات الصلة بقطاع التصميم، والتصاميم الحاسوبية المتكاملة، والذي يتضمن نمذجة معلومات المباني. ويوفر قسم الاتصال البصري الاختيار بين أربعة تخصصات هي الإعلان والإعلام الرقمي، والتصميم الجرافيكي والفن التشكيلي. وتلتزم الكلية بتشجيع التفكير النقدي والإبداع، والتنوع الثقافي، بالإضافة الى الأخلاق المهنية والوعي البيئي، حيث يتم تدريب الطلاب في جميع البرامج الثلاثة على التفكير والتحليل والإبداع من أجل تلبية متطلبات سوق التصميم التي تشهد مستويات متزايدة من المنافسة.

تقدم مؤسسة **"تشكيل"** غير الربحية والتي تتخذ من دولة الإمارات العربية المتحدة مقراً لها، دورات قصيرة تهدف إلى تعليم المهنيين والخريجين مهارات جديدة، كما تركز المؤسسة على التصميم العربي، من خلال تقديم دورات في التدريب على كتابة الأحرف العربية، وأساليب الطباعة وغيرها.

مجموعة محلية لإنشاء نقطة اتصال للتعاون المتبادل في الصناعة

من بين عدد متزايد من المساحات الإبداعية الناشئة في جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة، تهدف مؤسسة **"ذا جامجار"** إلى دعم نمو صناعة التصميم المحلية كونها مؤسسة رئيسية في شبكة صناعة التصميم. ومن خلال الشراكة مع المدارس والجامعات، والشراكة مع شركات التصميم المحلية والعالمية، توفر المؤسسة استيعاباً فريداً لمتطلبات السوق. وبهدف خدمة الفنانين المحليين، توفر المؤسسة مساحة للتصميم، وفرصاً للتعلّم وفقاً لاحتياجات المجتمع، كما قدمت أول إستوديو للرسوم ثنائية الأبعاد في المنطقة.

ورش العمل المدرسية هي واحدة من العديد من البرامج التعليمية التابعة لمؤسسة "ذا جامجار"، والتي تقوم بدعم تطوير المناهج المقدمة للمعلمين. يتم أيضا منح الطلاب فرصة المشاركة في التدريب العملي على التعلم من خلال مشروع "آرت باص" الذي ينظم رحلات إلى فعاليات التصميم المقامة في دولة الإمارات العربية المتحدة. يعد برنامج "الفنان الشاب" إحدى مبادرات المؤسسة التي توفر للمصممين الطموحين قاعدةً فنيةً صلبةً تتناسب مع أعمارهم، وتكشف للطلاب عن الوظائف المحتملة في هذه الصناعة.

التعليم في "آرت دبي"

بالإضافة إلى كونه المعرض الفني الرائد في المنطقة والذي يحتضن أكثر من ٩٠ صالة عرض في كل عام، يضم **"آرت دبي"** برنامجاً تعليمياً رائعاً، كما تشمل مختلف مبادرات تعليم التصميم على توفير إقامات للفنانين، ومدرسة "كامبس آرت دبي"، والتدريب الداخلي والمنح التدريبية.

"كامبس آرت دبي" هي مدرسة مفتوحة على مدار السنة تستهدف محترفي التصميم في الإمارات العربية المتحدة. وتقيم الدورات وغيرها من الفعاليات خلال عطلة نهاية الأسبوع، مما يتيح ارتفاع مستوى المشاركة. ويقوم الأكاديميون والفنانون من داخل دولة الإمارات وخارجها بقيادة ورش العمل ودعم التعاون المشترك لتشجيع التدفق الحر للإبداع. وتوفر المدرسة برنامج "CAD Core"، وهو عبارة عن شراكة بين هيئة دبي للثقافة والفنون (دبي للثقافة)، وحي دبي للتصميم (d3) بشكل دوري.

بخلاف دورات المجتمع المفتوحة يعد "CAD Core" برنامجاً مكثفاً يتطلب تقديم طلب رسمي ويتم اختيار المرشحين فيه بعناية. ويميل المعلمون الرئيسيون إلى زيارة الأكاديميين من الجامعات الرائدة عالمياً في مجال الفن: ومن الجدير بالذكر أن برامج تبادل الأساتذة تدعم التبادل العالمي لطرق ومناهج التعليم الخاصة بقطاع التصميم حيث يعد الابتكار السمة الأساسية للقطاع. يوفر برنامج التدريب الداخلي في دبي فرص عمل قيمة للطلاب. ويعلّم التدريب الحالي في الجامعة الأفراد المهارات الأساسية ويمنحهم مساحة لتنمية إبداعاتهم، حيث تؤدي التجارب في مكان العمل إلى الاستفادة من عملية التعلم بشكل كبير لا يقدر بثمن. وشارك أكثر من ٤٠٠ طالب وطالبة من جميع أنحاء العالم في برنامج التدريب، الذي يتكون عادة من دورات مكثفة لمدة ثلاثة أشهر، كما يوفر معرض "آرت دبي" فرصاً للتدريب.

١. جامعة هيريوت وات، دبي، الإمارات العربية المتحدة

الإمارات العربية المتحدة

هناك فوائد واضحة لنقل المعرفة والخبرات من شخص إلى آخر، وخاصة في المجتمعات المبدعة، التي يمكن إدراجها في مبادرات تعليم التصميم الأخرى.

تقوم المنح التدريبية في "آرت دبي" بتلبية احتياجات المصممين من ذوي الخبرة في المراحل الأولى من حياتهم المهنية، كما تلبي احتياجات ذوي الخلفيات غير الفنية المهتمين بتحويل مسارهم الوظيفي. ويمكن للمتدربين التفاعل مع كبار أعضاء المؤسسة والتعرف على نطاق مهامهم ومسؤولياتهم. وتسلط حقيقة أن البرنامج يقوم بتدريب الأفراد الذين ليس لديهم بالضرورة شهادة في مجال التصميم الضوء على أن العديد من برامج تعليم التصميم تعتبر محدودة لمن لديهم (حتى مستوى المدرسة) خبرة في الفن، وضرورة أن يكون نظام التعليم متطور لكي يستوعب الأشخاص من ذوي الخلفيات المتنوعة.

تأسيس مجتمع للفنانين في أبوظبي

يعد **مركز الفن في أبوظبي "Art Hub"** أول مجتمع للفن يتم تأسيسه في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويعتبر المركز الذي يصب تركيزه على الفنانين التشكيليين المبتدئين والمحترفين من مختلف أنحاء العالم، بمثابة منصة للتفاعل والتبادل الثقافي والفني بين الفنانين المحليين والإقليميين والدوليين. وينعكس دعم الفن والفنانين في شعار مركز الفن: "عش- ابتكر- اعرض"، كما يوفر المركز منصة لتعليم التصميم وتقديم المواهب.

ويعد مركز الفن في أبوظبي "Art Hub" مجمعاً سكنياً بُني بهدف توفير الإقامة الفنية المصممة خصيصاً لتحفيز الإبداع، كما يشمل إستوديوهات ومرافقاً لورش العمل والمعارض والمساحات. ويعرض المركز تقنيات بديلة وأفكار للتصميم تسمح للإبداع بالتدفق بحرية بين المقيمين بطريقة يصعب تكرارها في بيئات أكاديمية أو مهنية، كما يقدم ورش عمل مستمرة من قبل المقيمين وخبراء الصناعة، ومعظمها مفتوحة للجمهور. وهناك فوائد واضحة لنقل المعرفة والخبرات من شخص إلى آخر، وخاصة في المجتمعات المبدعة، التي يمكن إدراجها في مبادرات تعليم التصميم الأخرى.

تقدير المواهب الدولية

كجزء من **"أسبوع التصميم في دبي ٢٠١٥"**، أقيم معرض بعنوان "Global Grad Show" يضم عدداً من أعمال الطلاب المتفوقين من مختلف أنحاء العالم. وشملت الجامعات المشاركة: الكلية الملكية للفنون، معهد وماساتشوستس للتكنولوجيا، ومعهد برات، جامعة هونج كونج للفنون التطبيقية، والجامعة الوطنية في سنغافورة، وجامعة إيكول كانتونيل (ECAL) في سويسرا، وكلية تصميم وسائل الإعلام في جامعة كيو، وجامعة آيندهوفن للتكنولوجيا وجامعة تسينغ هوا. ويعتبر التوزيع الجغرافي المثير للإعجاب للمؤسسات الأكاديمية التي تتعاون في هذا المشروع دليلاً على قدرات وإمكانات قطاع التصميم في دبي. وتعد الشراكات الدولية أمراً مهماً لتبادل الأساتذة وإطلاع الطلاب على البيئة العالمية للقطاع بهدف إيجاد نظام مزدهر لتعليم التصميم.

٣-٢. معرض "غلوبال غراد" في حي دبي للتصميم (d3)، والذي يعد جزءاً من أسبوع دبي للتصميم ٢٠١٥

٦-٤. مركز الفن أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة

٣

٤

٥

٦

قطر

١. كلية فنون التصميم في جامعة فرجينيا كومنولث، قطر

تشهد قطر تطوراً في قطاع التصميم وزيادة في برامج تعليم التصميم

مع ظهور صناعات التصميم في البلاد، تشهد قطر مشاركة قويةً من قبل مؤسسات التعليم التي تعمل كحافز لنمو القطاعات في الدولة، ومن الأمثلة على ذلك، **جامعة فرجينيا كومنولث قطر (VCU) كلية فنون التصميم** في ريتشموند، والتي تأسست عام ١٩٩٨ من خلال شراكة مع مؤسسة قطر، وتقدم برامج في **تصميم الأزياء، والتصميم الداخلي، والرسم والطباعة** بالإضافة إلى **تاريخ الفنون.** وتم اعتماد جامعة فرجينيا كومنولث بالكامل من قبل الرابطة الوطنية لمدارس الفنون والتصميم (NASAD) ومجلس اعتماد التصميم الداخلي. وقد رسخت الجامعة مكانتها في قطر كمركز للتميز في التعليم والبحث العلمي في مجالات الفن والتصميم، وحصل خريجو جامعة فرجينيا كومنولث على وظائف في القطاعات الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى المؤسسات غير الربحية.

برامج تعليم التصميم مع نهج متعدد الثقافات

يعد "تاريخ الفن" أحد برامج التصميم التي تقدمها جامعة فرجينيا كومنولث. ويركز البرنامج على التبادل بين كل من العالم الإسلامي والعالم الغربي والثقافات غير الإسلامية في آسيا. ويقدم للطلاب فرصة دراسة تعقيدات أشكال التبادل الثقافي الذي يشكل أساس عالمنا المعاصر الذي يزداد فيه التوجه نحو العولمة، كما أنه يغير أي منهج دراسي مبني على وجهة النظر الغربية السائدة في معظم برامج تاريخ الفن في الجامعات إلى منهج متعدد الثقافات. ويشمل البرنامج بكالوريوس في مجال الفن يتم دراسته على مدى أربع سنوات، يضم رحلات ميدانية وورش عمل في مواقع متعددة؛ مثل ندوة الشيخ حمدان بن خليفة حول الفن الإسلامي، ومتحف ومعرض التدريب، والدراسة الميدانية وبرامج الدراسة في الخارج.

فرص التعليم المتنوعة التي تقدمها المؤسسات التعليمية الإبداعية في قطر

بالإضافة إلى البرامج الأكاديمية المتاحة لهواة التصميم في قطر، هناك العديد من المؤسسات المحلية التي تقوم بعقد المؤتمرات وورش عمل. في الواقع، فإن **المتحف العربي للفن الحديث** يأخذ خطوة أبعد إلى الأمام من خلال العمل مع المدارس والجامعات لتطوير المحتوى والمناهج التعليمية التي تركز على الفن العربي الحديث. وتزود ورش العمل الشهرية المعلمين ومرشدي المتاحف بفرص لمناقشة الأساليب التربوية في تعليم التصميم والتعاون لوضع مناهج الدورات التعليمية ذات الصلة.

مثال آخر لمؤسسة فعالة تعمل في مجال تعليم التصميم، وهي **"مؤسسة الدوحة للأفلام" (DFI)** التي تقدم ورش عمل ومختبرات دورية للطلاب لتعلم المهارات الفنية والإبداعية وكذلك تمكينهم من الاتصال برواد الصناعة. امتدت إحدى فعاليات "مؤسسة الدوحة للأفلام" على مدار خمسة أسابيع لإقامة تحدي صناعة الأفلام والذي تمت استضافته في جامعة حمد بن خليفة، وقدم مشاركين مدربين بشكل جيد على المهارات الأساسية لصناعة الأفلام. ويهدف البرنامج إلى تزويد مجموعة من صناع الأفلام الطموحين بالمهارات اللازمة وبالإلهام للاستكشاف الفني للحياة المعاصرة في قطر. ومن المهم ملاحظة أن ورش العمل جرى تقديمها باللغتين العربية والإنجليزية على حد سواء - فالأغلبية العظمى من دورات تعليم التصميم في العالم العربي متوفرة باللغة الإنجليزية، حيث يؤكد النقاد أن هذه الخطوة تشكل عائقاً أمام تطوير مجالات الإبداع العربية. وفي حين أنه من الصعب قياس مدى صحة هذه التأكيدات، فهناك فجوة واضحة في توفير التعليم المطلوب في مجال التصميم باللغة العربية.

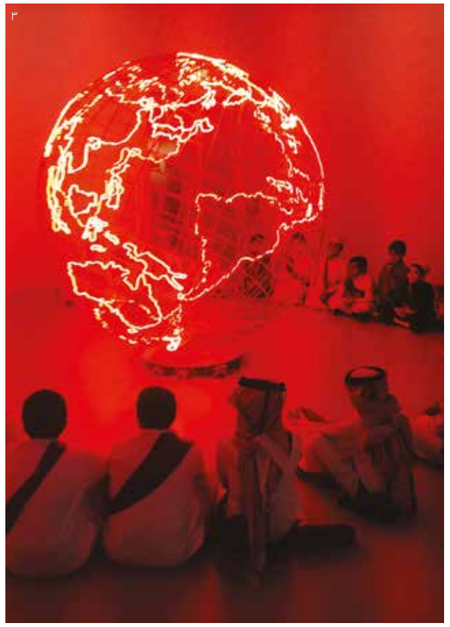

٣-٢. المتحف العربي للفن الحديث، قطر
٤. جامعة فيرجينيا كومنولث، كلية الفنون، قطر

حدث يُقام مرة كل عامين في قطر ليوفر منصة تعليم التصميم التجريبي الوحيدة على مستوى المنطقة

يهدف **"تصميم الدوحة"**، المؤتمر الدولي الذي عُقد بالتعاون مع جامعة فرجينيا كومنولث في الدوحة، إلى انخراط الجمهور في التفسيرات المعاصرة للفن والتصميم. ويقدم مجموعة واسعة من ورش العمل الفريدة مثل ورشة عمل الخط العربي، وورشة عمل الرسم باستخدام الرموز، وورشة عمل الصور المتحركة في الأزياء. ويظهر التعاون الدولي بشكل بارز في المؤتمرات، حيث تشمل ورشة عمل واحدة تُقام تحت عنوان "من طوكيو إلى الدوحة، تبادل أفكار الطباعة ثلاثية الأبعاد"، إقامة دورات تدريبية في اليابان وقطر عبر مؤتمرات الفيديو لتمكين المشاركين من التعاون في مشاريع التصميم الثقافية المختلطة.

لبنان

يتمثل جزء من مهام المركز العربي للعمارة في تعزيز فهم الطفل وتوعيته بشأن البيئة المبنية من خلال توفير البرامج التعليمية التي تعتبر بمثابة أداة لترويج الهندسة المعمارية بين الشباب وإشراكهم في مسألة استكشاف هذه البيئة من خلال الأنشطة التي تركز على موضوعات الهندسة المعمارية والتصميم الحضري وتصميم المناظر الطبيعية.

1. الجامعة الأمريكية اللبنانية (LAU)، بيروت وجبيل، لبنان

لبنان موطن لعدد من أكثر المصممين البارزين في ساحة الأزياء العالمية

من إيلي صعب إلى زهير مراد وريم عكرة، اشتهر عمالقة التصميم في لبنان على الصعيدين الإقليمي والعالمي، الأمر الذي مكّن لبنان من أن يتبوأ مكانته على خريطة التصميم العالمية. وتعد لبنان الآن وجهة فعالة لتصميم الأزياء، في ظل عمل العديد من المؤسسات التعليمية في لبنان كحافز لتنمية المواهب في البلاد من خلال مجموعة من البرامج التعليمية عالية الجودة التي تغطي قطاعات التصميم المختلفة.

جلب تصميم الأزياء العالمي إلى لبنان

تعتبر **الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU)**، إحدى الجامعات المرموقة في لبنان، حيث سجل ما يقارب ١٤٪ من طلابها في **مدرسة الهندسة المعمارية والتصميم.** وتقدم مدرسة التصميم، والتي تضم ١,١٣٩ طالباً مسجلاً في عام ٢٠١٣، مجموعة من البرامج في مجالات الهندسة المعمارية، والتصميم الداخلي، وتصميم الأزياء والتصميم الجرافيكي. وأبرمت الجامعة شراكة استراتيجية مع دور الأزياء البارزة؛ مثل دار إيلي صعب، جنباً إلى جنب مع كلية لندن للأزياء (LCF) المعترف بها عالمياً، حيث توفر هذه الشراكة فرص للتدريب فضلاً عن وظائف دائمة في دار إيلي صعب لمجموعة مختارة من الطلاب الموهوبين، بالإضافة إلى السعي وراء الجوائز؛ مثل منح الغرصة للطالب الأول في كل عام تخرج للحضور والمشاركة في عرض الأزياء الخاص بإيلي صعب خلال أسبوع الموضة في باريس.

تطوير برامج التصميم للشباب في المراحل الأولى من التعليم

يعد **المركز العربي للعمارة (ACA)**، الذي تأسس عام ٢٠٠٨ في بيروت، منظمة غير ربحية تتناول مسألة التصميم في المناطق الحضرية، والهندسة المعمارية والتصميم والتخطيط في العالم العربي.

يتمثل جزء من مهام المركز في تعزيز فهم الطفل وتوعيته بشأن البيئة المبنية من خلال توفير البرامج التعليمية. كما يعتبر المركز بمثابة أداة لترويج الهندسة المعمارية بين الشباب، والبرامج التعليمية التي تشركهم في مسألة استكشاف البيئة من خلال الأنشطة التي تركز على موضوعات الهندسة المعمارية والتصميم الحضري وتصميم المناظر الطبيعية.

التركيز على التصميم كأداة متعددة التخصصات للتطوير والبحوث

مركز بحوث التصميم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هي منظمة غير ربحية مقرها في بيروت، لبنان. تأسست في عام ٢٠١٠، كما تعمل على تعزيز التفاهم المتنوع للتصميم من خلال تنفيذ بحوث التصميم والمشاريع التعاونية متعددة التخصصات في المنطقة. ويعتبر المركز كياناً فريداً من نوعه من حيث المنهج مقارنةً مع المجالات البحثية الأخرى. وخلافاً لأبحاث السوق، والتي تنطوي على الإحصاءات والبيانات الكمية، يقوم مركز بحوث التصميم بالتركيز على تصميم البحوث من حيث المعلومات النوعية، والاستعانة بالدراسات الاجتماعية والثقافية من المدارس لتفسيرها من خلال عقلية المصممين.

يرتبط المركز بتعليم التصميم عن كثب من أجل تشجيع مشاركة التصميم في المساحات غير التجارية والعامة وغير الربحية. ويتبع مركز تصميم البحوث عمليتي تصميم معترف بهما دولياً هما عملية الماسة المزدوجة من "مجلس التصميم" في المملكة المتحدة وعملية تصميم تتمحور حول الإنسان من شركة IDEO، الرائدة عالمياً في مجالات الابتكار والتصميم. انظر الشكل ١٩ و٢٠ صفحة ٥٩.

الشكل ١٩: الماسة المزدوجة - "مجلس التصميم" في المملكة المتحدة

تم تطوير عملية الماسة المزدوجة من خلال بحث أجراه مجلس التصميم في عام ٢٠٠٥ لتكون وسيلة رسومية تعبيرية بسيطة لشرح عملية التصميم. وينقسم الرسم إلى أربع مراحل مختلفة، هي: الاستكشاف والتحديد والتطوير والإنجاز، حيث يحدد المراحل المتباينة والمتقاربة في عملية التصميم، كما يبين كيفية عمل المصممين وتعاونهم مع الشركات لاستكشاف التحديات التي تواجههم والعمل على وضع حلول وتعريفات واضحة ومحددة.

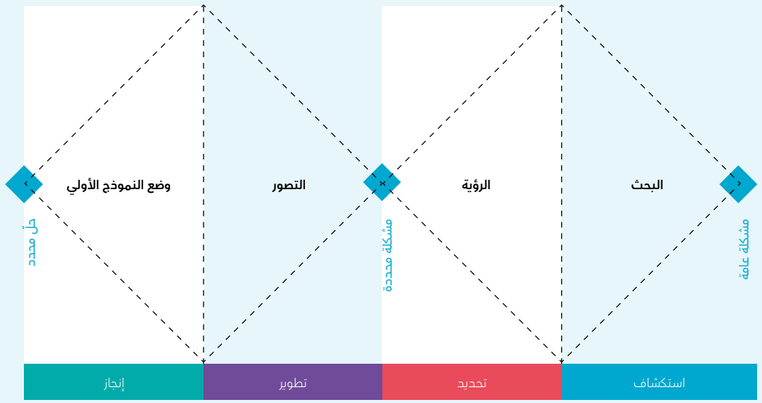

المصدر: موقع مجلس التصميم في المملكة المتحدة designcouncil.org.uk

الشكل ٢٠: عملية التصميم التي تتمحور حول الإنسان من شركة IDEO

هي عملية استخدمت لعقود من أجل إيجاد حلول جديدة لأهم تحديات التصميم. تساعد هذه العملية المصممين في الاستماع إلى قضايا واحتياجات الناس والمجتمعات من حولهم والتي يقومون بالتصميم من أجلها إلى جانب ابتكار أساليب إبداعية جديدة لتلبية هذه الاحتياجات، وتقديم حلول تنسجم مع ظروف ثقافية واقتصادية محددة. وتتسم هذه العملية بنظرة تفاؤلية والتركيز على معالجة العقبات والتعقيدات، وتساعد المستخدمين على طرح الأسئلة الصحيحة والمناسبة. وفي المحصلة يمكن لهذا النهج أن يزيد سرعة وفعالية تنفيذ الحلول التي تؤثر بشكل إيجابي وفعال على حياة الناس الذين صممت من أجلهم.

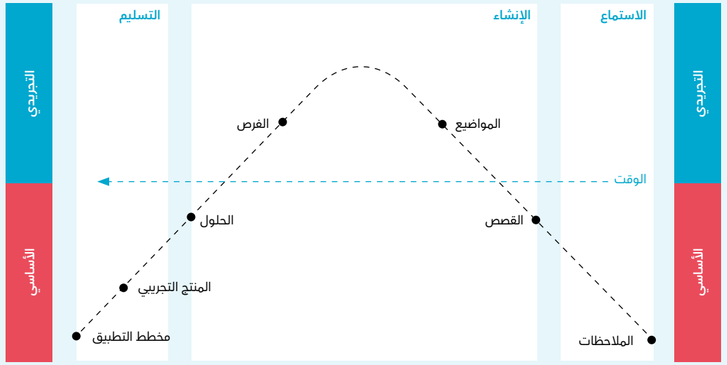

المصدر: موقع hcdconnect.org

لبنان

التعاون الدولي والوطني الفريد من نوعه بين المؤسسات والجمعيات

لأكثر من ٢٠ عاماً، أبرمت **الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (ألبا)**، وهي مؤسسة الفنون الجميلة ومؤسسة التصميم للتعليم العالي في لبنان، شراكات مع شبكة من المؤسسات الدولية في فرنسا وروسيا وبولندا وكندا، وذلك بهدف تمكين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من إجراء التبادل، وورش العمل والمشاريع الفنية المشتركة، واستضافة المتحدثين الرئيسيين للمؤتمرات وتنظيم حلقات النقاش البحثية. ويتيح هذا التعاون تبادل مفتوح للطلاب لقياس عملهم في سياقات مختلفة مما يؤدي لإثراء المناهج. ويتم منح الطلاب في "ألبا" فرصة المشاركة في الفعاليات، مثل المسابقات والمهرجانات، بهدف عرض أعمالهم والحصول على جوائز للإبداع والابتكار.

وتلعب "ألبا" دوراً وطنياً في لبنان، حيث تقود بانتظام وتشارك في مشاريع التخطيط والتصميم الحضري، وكذلك تعمل على تشجيع مبادرات المحافظة على التراث المعماري بالتعاون مع البلديات المحلية (على سبيل المثال، صيدا، وطرابلس، وشكا وسوق الغرب). وتقوم ألبا بدور فعال مع الجمعيات المحلية بما في ذلك نقابة المهندسين والمهندسين المعماريين، جمعية التخطيط الحضري في لبنان. ومن خلال البحوث التعليمية، ساهمت "ألبا" في إعادة النظر في قوانين التخطيط الحضري والأنظمة بالتنسيق مع هذه المؤسسات.

٢. مركز أبحاث التصميم لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بيروت، لبنان

مؤتمر "نقاشات المدينة": استكشاف التوسع الحضري في لبنان

"نقاشات المدينة"، هو مؤتمر سنوي ينظمه أساتذة في التخطيط والسياسات الحضرية وأساتذة في برامج التصميم الحضري في **الجامعة الأميركية في بيروت (AUB)**. بدأت لجنة المناقشات في عام ٢٠٠٢، حيث تجمع المهنيين والأكاديميين والطلاب من بيروت وخارجها لاستكشاف القضايا المعاصرة ذات الصلة بالتوسع الحضري في المنطقة. وتهدف هذه السلسلة إلى توثيق وتحليل ومقارنة الممارسات الناشئة التي تقوم بتغيير وجه المدن والمناطق في الشرق الأوسط، كما تهدف إلى تعزيز منصة التبادل على المستوى الإقليمي لتمكين استكشاف أطر التحقيق وتبادل الخبرات العملية والمعرفة. وفي كل عام، تبدأ لجنة المناقشة موضوعاً جديداً يناسب توقيته، ويكون مصمماً لإدخال طرق مبتكرة لفهم التوسع الحضري المعاصر واستراتيجيات مبتكرة لمواجهة التحديات التي نشأت في السنوات السابقة. وتناولت لجنة المناقشة ماجستير التخطيط في لبنان، والتراث الثقافي والسياسي الحاضر، ومساحات الإيمان والمرح، وأمن المدينة، الممارسات الناشئة في التصميم الحضري وإعادة النظر في الطابع غير الرسمي: أساليب التصميم / استراتيجيات التخطيط.

ساحة الإبداع في بيروت: أول مدرسة للتصميم الحر في لبنان

ساحة الإبداع في بيروت (CSB)، هي مدرسة لتصميم الأزياء توفر تعليم التصميم الإبداعي بجودة عالية مجاناً للأفراد الموهوبين الذين يفتقرون إلى الموارد المالية للحصول على شهادة من مؤسسات التعليم العالي. تأسست المدرسة في شهر يونيو ٢٠١١ من قِبل مدرسة "بارسونز" للتصميم، على يد المصممة سارة هرمز، وأستاذة "بارسونز" السابقة، "كارولين سيمونيلي". يأتي طلاب المدرسة من خلفيات متنوعة ومن جميع أنحاء لبنان، بما في ذلك مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وصيدا وبرج حمود. تقدم المدرسة الفرصة للموهوبين لدراسة مجال التصميم، كما توفر المستقبل الوظيفي في صناعة التصميم.

تتبع المدرسة طريقة فريدة من نوعها لتعليم التصميم، كما تقوم بإيجاد مسارات فردية للطلاب لإنتاج أعمالهم الخاصة تحت إشراف فريق من الفنانين والمصممين المحليين والعالميين. ومن خلال هذا الأسلوب التدريجي، تخلق المدرسة مساحة الإبداع التي تعزز الحوار بين الطلاب، بالإضافة الى احتضان مواهبهم ومساعدتهم على تحويل أفكارهم إلى مهارات حية وفعالة. وفي نهاية كل عام، يتم عرض تصاميم الطلاب وبيعها في المعرض العام، ويتم إعادة استثمار ١٠٠٪ من هذه الإيرادات في البرنامج مرةً أخرى. وبعد الانتهاء من برنامج مدته ثلاث سنوات، يصبح عند الطلاب مجموعة جيدة وشاملة من أعمالهم، بالإضافة الى مساعدتهم في التعرف على الفرص الوظيفية من خلال شبكة ساحة الإبداع.

وفي عام ٢٠١٢، تلقت المدرسة صفة رسمية كجمعية لبنانية غير ربحية، وبرزت في جميع وسائل الإعلام اللبنانية والدولية، بما في ذلك مجلة ماري كلير، وقناة الجزيرة الإخبارية ومجلة براون بوك. وفي غضون ثلاث سنوات فقط، قام الطلاب بإنتاج التصاميم وبيع أكثر من ٢٠٠ تصميم مثل منتجات الأزياء الراقية المصنوعة يدوياً، والتي جرى تصميمها وإنتاجها خلال ورشة العمل داخل المدرسة في بيروت.

ويمكن أن يعزى نمو ونجاح المدرسة للرعاة والشراكات الدولية، كما تبرع كل من "موود فابريك ستور" ومصممي الأزياء العالميين؛ مثل "دونا كاران"، "ديريك لام" و"ديان فون"، بالمنسوجات للطلاب. وبالإضافة إلى ذلك، تواصل "بارسونز" المدرسة الحديثة للتصميم في نيويورك دعم مبادرة المدرسة عن طريق إرسال أعضاء هيئة التدريس كمعلمين ضيوف.

٣. مركز أبحاث التصميم لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بيروت، لبنان

مصر

تضم مصر عدداً من المؤسسات التعليمية البارزة التي تقدم دورات متخصصة في مجال التصميم.

تعليم التصميم في مصر

تعتبر مصر موطناً لعدد من المؤسسات التعليمية التي تقدم دورات التصميم الأكثر شهرة. وتقوم **جامعة الإسكندرية (AU)**، المعترف بها في صناعة التصميم، بتقديم برامج عالية الجودة في مختلف قطاعات التصميم، بما في ذلك: الهندسة المعمارية، تصميم المناظر الطبيعية والتصميم الحضري والصناعي وتصميم المنتجات، والتصميم الجرافيكي، وتصميم الوسائط المتعددة والفنون البصرية. كما تقدم **الجامعة الأمريكية بالقاهرة (AUC)** برامجاً تعليمية في مجال التصميم: كلية العلوم والهندسة في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، يتضمن البرنامج دراسات الهندسة المعمارية، وتعد الكلية هي الأكبر ضمن الجامعة، حيث تضم أكثر من ٢,٠٠٠ طالب وطالبة. **رواق الشارقة للفنون،** هو مركز فني وثقافي لقسم الفنون وبرنامج الثقافة البصرية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، تم إنشاؤه من خلال تبرع الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويشمل برنامج المعرض الخاص بالرواق: استعراض منتجات الطلاب، والانعكاس الفكري لبرنامج الثقافة البصرية، بالإضافة إلى مجموعة من المعارض الأرشيفية التي يتم تقديمها في إطار تعليمي معاصر مما يشجع الفنانين الناشئين من خلال إنتاج أعمال جديدة مع مجتمع الجامعة الأمريكية.

تصميم المنتج الإقليمي

من النتائج المثيرة للاهتمام لهذه الدراسة التي شملت برامج التصميم في العالم العربي وجود الاختلافات الإقليمية الواضحة. قامت اثنتين من الدول الست فقط بدراسة تقديم شهادة دراسية في مجال تصميم المنتجات، وهما مصر والأردن. وبالنظر إلى اقتصاد مصر التي تشارك بشكل كبير في الصناعات التحويلية، لا يعتبر هذا التوجه مفاجئاً. ومن الممكن أن تؤدي زيادة عدد الجامعات التي تقدم الشهادات في مجال التصميم إلى نمو صناعة تصميم المنتجات وهو ما سيؤدي إلى ارتفاع الطلب على مصممي المنتجات بشكل دوري نوعاً ما. ومع ذلك، فمن الصعب أن ينشأ سوق جديد نتيجة لتقديم برنامج أكاديمي واحد. ويجب أن تقترن مبادرات التعليم بخطط الحوافز الأخرى في البلدان التي تسعى لتنمية الصناعات الناشئة بشكل كبير.

برامج الإقامة توحد المواهب المحلية والأجنبية

بدأت شركة **"تاون هاوس"** في عام ١٩٩٨ كشركة غير ربحية وكمساحة للمعارض الفنية، لكنها تحولت إلى مؤسسة معترف بها دولياً تجذب المصممين من جميع أنحاء مصر والعالم وتستضيف ورش العمل حول مجموعة من موضوعات التصميم. وتقدم المؤسسة برنامجين للإقامة، يستهدف أحدهما الفنانين المحليين والدوليين والآخر للمصممين المصريين لتوفير ورش عمل بأسعار معقولة. ويستطيع المقيمون في شركة "تاون هاوس" التعاون في عملهم والاستفادة من أحد أشكال تعليم التصميم الذي يتجاوز المناهج التقليدية، وذلك من خلال تمكين تعلم الفرد من الفرد، والتي يمكن القول إنها أكثر قيمة للفنان الخبير من الدورات متخصصة. انظر الشكل ٢١ صفحة ٦٣.

٣٠١ ورشة "سوا" الفنية

١

٣

في معظم البلدان التي تخطط لتنمية وتطوير القطاعات الناشئة، يجب أن تقترن مبادرات التعليم بخطط وبرامج تحفيزية أخرى.

٢

"سوا" - برنامج التثقيف والتوعية للمصممين الأقل حظاً

يعتبر تعليم التصميم والتعليم بشكل عام في بعض الأحيان متاح فقط لأولئك الذين يستطيعون تحمل رسوم التعليم والرسوم ذات الصلة، وللمحظوظين بما فيه الكفاية بأن لا يكونوا جزءاً من المجتمع المهمش (مثل اللاجئين). ورداً على هذه الفجوة المؤسفة في تعليم التصميم على مستوى المنطقة، أطلقت شركة "تاون هاوس" برنامج توعية في عام ٢٠٠٥، تهدف من خلاله إلى تقديم ورش عمل ومساحات حرة للاجئين في مصر. وحتى الآن، شارك أكثر من ألف شخص في برنامج **"سوا"**، كما تبوأ الكثير منهم وظائف احترافية في مجال التصميم.

الأردن

ينظر إلى التعليم الجامعي حتى الآن على أنه أهم مرحلة تعلم للأفراد، ولكن ينبغي تغيير هذا المنظور إلى كون التعلم إلتزاماً يمتد إلى كافة مراحل العمر.

تصميم برامج خاصة بالتصميم في الأردن

تزخر الأردن بعدد من المؤسسات التعليمية التي تقدم برامج تعليمية متخصصة في مجال التصميم منها على سبيل المثال الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، والجامعة الألمانية الأردنية، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة العلوم التطبيقية ومعهد عمّان للتصميم.

بناء الشراكات مع المؤسسات الدولية في مجال تعليم التصميم

تقوم **كلية الفنون والتصميم** في الجامعة الأردنية بعقد الشراكات مع الكليات والجامعات والمعاهد التقنية على الصعيد الدولي في محاولة لتوفير فرص تبادل المعرفة للطلاب. وتشمل هذه الشراكات اتفاقيات مع الأكاديمية الملكية للفنون في بريطانيا والأكاديمية البولندية في وارسو. وتقوم كلية الفنون والتصميم في الجامعة الأردنية أيضاً بجذب الفنانين في العالم من خلال برنامج "فوليرايت"، والذي يهدف إلى تقديم برامج تعليمية عالمية للطلبة. وبالإضافة إلى برامج تبادل المعرفة، تقدم الجامعة الأردنية فرصاً لطلاب الهندسة المعمارية في مجالات التدريب وورش العمل التدريبية من خلال اتفاق مع الرابطة الدولية لتبادل الطلاب من أجل الخبرة التقنية (IAESTE). وتعمل رابطة (IAESTE) كحلقة وصل بين الطلاب والشركات لتسهيل برامج التدريب بهدف تزويد الشركات بمتدربين مؤهلين بالمهارات اللازمة ويتمتعون بالشغف والطموح، إلى جانب توفير التعليم العالي والخبرة الفنية المتخصصة للطلاب.

التدريب المهني لطلاب تصميم الأزياء

وقعت **جامعة اليرموك** اتفاقية مع مركز تصميم الملابس وخدمات مركز التدريب المهني(GSC)، وذلك بهدف تدريب طلاب تصميم الأزياء من خلال العديد من الدورات التي تركز على صنع ورسم النقوش. ويعتبر **مركز تصميم الملابس وخدمات التدريب المهني (GSC)** منظمة غير ربحية مكرسة لتقديم المساعدة الفنية المتخصصة وتقديم دورات للتدريب على الأزياء من خلال الخبرات المحلية والإيطالية.

تصميم الدورات التدريبية التي تلبي حاجات المهنيين الأردنيين

ينظر إلى التعليم الجامعي حتى الآن على أنه أهم مرحلة تعليمية للأفراد، ولكن ينبغي تغيير هذا المنظور إلى كون التعلم إلتزاماً يمتد إلى كافة مراحل العمر. ويعد **معهد عمّان للتصميم** مؤسسة تقدم دورات تدريبية تستهدف المهنيين من ذوي الخبرة. وتتمثل مهمة المعهد في دعم نمو قطاع التصميم في المنطقة لجعلها قادرة على المنافسة على المستوى العالمي. ولا تقتصر التوعية التي يقدمها المعهد على شركات التصميم ولكنه يغطي نطاقاً واسعاً للقطاعات الإنتاجية المختلفة في الاقتصاد، بما في ذلك التصنيع، وشركات التكنولوجيا وشركات الخدمات. وتمتد شبكة المعهد عبر الشركات المحلية إلى منظمات التصميم العالمية، كما أنه يوفر نظرة استراتيجية على سوق تصميم بأكمله.

معهد التصميم، عمّان، الأردن

١. ورشة عمل في تصميم الأثاث

٢. دورة تدريبية في صناعة المجوهرات

٣. ورشة عمل في صناعة المجوهرات مع كارامبلا بيبيسيلي

٤. ورشة عمل في تصميم الأثاث مع ماريا رويز أوكيباري

١

٢

٣

٤

الكويت

لا شك أن التعلم خلال العمل والتدريب يكملان عملية التعلم الأكاديمي. وينطبق هذا بشكل خاص على تعليم التصميم، وهذه حقيقة أدركها وطبّقها العديد من الجامعات في الكويت.

ما وراء تعليم التصميم التقليدي

تقوم المؤسسات التعليمية الرسمية بوضع مناهج التصميم، بينما تعمل المؤسسات المستقلة على تحويل الكويت إلى مركز إقليمي للابتكار والعمل الجماعي في التصميم. وتقدم العديد من الجامعات المحلية في الكويت دورات في مجال التصميم، لا سيما في التصميم الجرافيكي والتصميم الداخلي والاتصال الجماهيري. وتشهد صناعة التصميم المحلية في الكويت ازدهاراً ملحوظاً، فإلى جانب وجود شركات الهندسة المعمارية ووكالات الإعلان والشركات المهنية الأخرى، ظهرت مؤخراً بعض المؤسسات التي تسعى إلى تعزيز العمل الجماعي والترابط في مجتمع التصميم، وتوفير مساحات التعاون وسد الفجوة الموجودة في تعليم التصميم مثل مؤسستي **"نقاط" و"يور إيه أوكي" (YourAOK)**. ويمكن لجهود توسيع نطاق التدريب وورش العمل المتاحة في الكويت أن تعزز العرض والطلب في مجال تعليم التصميم من أجل تحقيق الهدف النهائي المتمثل في بناء صناعة تصميم إبداعية مزدهرة.

توفير فرص التصميم للسيدات من خلال تقديم شهادة مهنية مخصصة

بالإضافة إلى مجموعة من فرص تعليم التصميم المتاحة للمرأة في الكويت في مختلف الجامعات المحلية (مثل جامعة الكويت والجامعة الأمريكية في الكويت)، تقدم **كلية بوكسهل في الكويت** شهادة مهنية لمدة عامين للسيدات فقط، وهي امتداد لكلية بوكسهل أستراليا، حيث يتم اعتماد جميع الشهادات من قبل كل من إطار المؤهلات الأسترالية (AQF) ووزارة التعليم العالي في الكويت. وقد يستكمل الخريجون دراستهم عبر الانتقال إلى جامعات أخرى في الكويت، أو قد يفضلون الدخول إلى سوق العمل مباشرة.

ويعد التدريب المهني والتقني جزءاً أساسياً من المشهد التعليمي. ومع ذلك، فقد حظيت البرامج المخصصة للسيدات بالحد الأدنى من التركيز. وعلى الصعيد العالمي، كانت مزايا تعليم السيدات موثقة جيداً. ومن شأن الامتداد الطبيعي لهذه النتائج أن يشير إلى وجوب إتاحة فرص مماثلة في صناعة التصميم.

أهمية الدورات لتحصيل الخبرة العملية

يعتبر التعلم خلال العمل تكملة للتعلم الأكاديمي. وينطبق هذا بشكل خاص على تعليم التصميم، وهذه حقيقة تم الاعتراف بها ومعالجتها من قبل العديد من الجامعات في الكويت. وقد قام برنامج التصميم الجرافيكي في **الجامعة الأميركية في الكويت** بوضع برنامج التدريب الكامل للطلاب والذي يشمل الدعم في الحصول على فرصة للعمل، وساعات معتمدة لتحفيز الطلاب وأساليب التقييم التي تضمن تجربة مفيدة للطرفين للمتدربين وأصحاب الأعمال على حد سواء.

ويُعدّ **برنامج الاتصال الجماهيري** في **جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا** مثالاً آخر على اهتمام الدورات التعليمية في الكويت بالتعلم من خلال العمل. ويقدم البرنامج الدعم والساعات المعتمدة للطلاب لتشجيعهم، كما يقوم بتأمين التدريب في شركات الإعلان، ومحطات الإذاعة والتلفزيون والوكالات الصحفية. وقد تعاونت الجامعة مع نادي الصحافة الخاص بالطلاب في عدة مناسبات بهدف عقد الفعاليات والمناسبات. ويعتبر "ذا سين" واحداً من هذه المؤتمرات، ويجمع على مدى ثلاثة أيام مجموعة من رواد الصناعة وطلاب التصميم وأعضاء هيئة التدريس البارزين. كما يتم عرض ورش عمل تفاعلية، مثل ورش الخط العربي، والكتابة على الجدران باللغة العربية وتصميم أغلفة المجلات، ويُمنح الطلاب فرصة لعرض أعمالهم أمام الحضور. ويشكل المؤتمر مثالاً ممتازاً للتعاون والتنسيق بين صناعة التصميم والمؤسسات الأكاديمية لضمان تلبية احتياجات السوق من خلال برامج المؤسسات التعليمية.

١

٢

٣

٤

٦

٥

١. "حروف" أول مسابقة لتصميم أساليب الطباعة، والتي جرى إطلاقها ضمن برنامج "نقاط" الكويت

٢. ورشة عمل "بلوم" التي تعد جزء من برنامج "نقاط" لتعليم التصميم والموجه للأطفال، الكويت

٣. تعد زيارات المعرض جزءاً من برنامج "نقاط" لتعليم التصميم للأطفال، الكويت

٤. عرض تقديمي للفنانة غادة الكندري، "نقاط"، الكويت

٦-٥. ورشة عمل الفنان إل السيد، "نقاط"، الكويت

الكويت

الشكل ٢٢: تصميم "زملكا" للمصمم أحمد الهندي الفائز بمسابقة "حروف" لتصميم الخطوط

"نقاط" | حريصون على تطوير الإبداع العربي

تأسست "نقاط" عام ٢٠٠٩، وهي مؤسسة نشطة تلتزم بالارتقاء بالصناعة الإبداعية في جميع أنحاء العالم العربي. ومن خلال المؤتمر السنوي والشراكات المتعددة تمكنت المؤسسة من تفعيل جهود التعاون في المنطقة بغية تنفيذ بهذه المبادرة. وبالإضافة إلى هذه الأنشطة، قامت "نقاط" بتطوير المناهج التعليمية في التصميم المُعدّة خصيصاً لمنطقة الشرق الأوسط بهدف تدشين معاهد للتدريب في مدن عدة في المنطقة.

أنواع ورش العمل والفعاليات التي تقدمها "نقاط":

ورشة الدراما العلاجية

إعادة إدخال مفهوم التخيل والتعبير والإبداع إلى الأفراد، والهدف من ذلك هو تعزيز مهارات التواصل واستكشاف حل للنزاعات داخل العلاقات الشخصية والتجارية.

السيناريو: فيلم يبث الحياة والواقع

تقديم كتّاب طموحين وتوفير الأدوات اللازمة لإنشاء سيناريو فيلم قصير بطريقة السرد.

الموسيقى: أساسيات الارتجال

تعليم المفردات الأساسية والأدوات المتقدمة لتمكين الموسيقيين من الارتجال، بما في ذلك المساحة، والتناغم، والانسجام والإيقاع.

الإخراج: المخرج في العمل

التدريب على المهارات التالية: تحليل السيناريو، صنع الحبكة، تصور ورؤية المخرج، التصوير السينمائي للمخرجين، وتوجيه الممثلين.

ورشة الكتابة في وسائل الإعلام الاجتماعية

تقدم دراسة لوسائل الإعلام الاجتماعية الناجحة وتساعد المشاركين على المضي قدماً لتأسيس علاقات اجتماعية طبيعية وحيوية، بالإضافة إلى المحادثات من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية.

غذاء العين: ورشة عمل تصوير وتنسيق الأغذية

إلهام المصورين وعشاق الطعام من خلال التدريب الفني على فن التصوير الفوتوغرافي للأغذية.

كشيدة

تعاونت **"كشيدة"** وهي شركة لتصميم الأثاث والمنتجات مع "نقاط" خلال فعاليات **"مؤتمر نقاط الإبداعي في الكويت ٢٠١٢"** لتقديم ورشة عمل تدريبية يهدف تنمية مهارات المشاركين في المؤتمر وتقديم أفكار وتصاميم جديدة بدعم من فريق "كشيدة". وتم تسليم أول ست أفكار لتصميم المنتجات إلى شركة "كشيدة" لإجراء المراجعة النهائية قبل توزيعها للبيع في المتاجر حيث سيحمل كل منتج اسم مصممه. وتوفر هذه الأنواع من المسابقات الصناعية وورش العمل فرصاً ثمينة للطلاب لإيصال أفكارهم وتطويرها ونشرها في جميع أنحاء مجتمع قطاع التصميم.

حروف

أطلقت "نقاط" بالتعاون مع إستوديو التصميم "٢٩ حرف"، ومقره في لبنان، مسابقة **"حروف"**، وهي أول مسابقة تصميم خطوط عربية ولاتينية. وتستقطب المسابقة الطلاب والمحترفين على حد سواء بهدف اكتشاف مواهب ومصممين ذوي إمكانيات متميزة في هذا المجال. وتهدف مسابقة "حروف" الى نشر الوعي حول أهمّية الخطوط، العربية خاصّة والعربية واللاتينية عامّة، وذلك نظراً الى التحديات التي تواجهه المصمّمين في منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا في تصميم الخطوط باللغتين العربية واللاتينية بشكل ناجح. انظر الشكل ٢٢ صفحة ٦٨.

٧

٨

٩

٧. معرض "لاودآرت"، الذي يقام بالتعاون بين "نقاط" ومعرض "ديزرت غاليري" الفني، وشركة "إن تي آي أند كو"، المملكة العربية السعودية

٨. "واجهة"، مبادرة التصميم الاجتماعي غير الربحية من "نقاط"، الكويت

٩. تعاون بين "نقاط" وفريق تصميم المنتجات من لبنان "كشيدة" مع استوديوهات في بيروت، لبنان، وحي ديي للتصميم (d3)، الإمارات العربية المتحدة

"لاود آرت"

كان معرض **"لاود آرت"** الحدث الأول لـ"نقاط" في المملكة العربية السعودية، أُنشئ من خلال التعاون مع معرض تراث الصحراء ووكالة "أن تي آي وشركاءه" (NTI&Co) وهي وكالة تعنى بالتواصل والتطوير الإبداعي. بدأ "لاود آرت" كمنصة تجريبية مع فنانين مبتدئين في المنطقة بشكل خاص لتنفيذ فكرة معينة، ولكنه تحول في نهاية المطاف الى معرض فني تعاوني يشارك فيه أكثر من ٣٠ من الفنانين سنوياً. كما يدعو معرض "لاود آرت" المصممين المحليين لعرض وبيع منتجاتهم. تعتبر كل من السمة التعاونية والمساهمة الفعالة لهذا الحدث هي قيمة خاصة يجب على قطاع التصميم أن يتبعها الى أبعد من الأوساط الأكاديمية والصناعية للانخراط في المجتمع الأوسع بشكل صحيح.

"يور إيه أوكي" (YourAOK) | توحيد جهود المصممين المحليين في منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا

يوفر موقع "YourAOK.net" منصة على شبكة الإنترنت للمصممين من جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا. ويهدف الموقع إلى التعرف على المواهب وتطويرها، وتحديداً المواهب الناشئة أو غير المكتشفة؛ وذلك بهدف تنمية إمكانات قطاع التصميم في العالم العربي. كما يقدم "يور إيه أوكي" مساحات مادية لتنظيم ورش العمل من قبل رواد المجتمعات المحلية.

وقد قامت كل من "نقاط" و"يور إيه أوكي" بعقد مؤتمر استمر لمدة يومين في عام ٢٠١٣، وضمّ كوكبة من الأكاديميين والمصممين من الكويت والمنطقة وبقية أنحاء العالم. ومن خلال الجمع بين المواهب والخبرات المتنوعة من العالم الإبداعي، شهد المؤتمر محاورات غنية وهادفة قدّمت للحضور شكلاً من أشكال التعليم. لقد قامت بعض المؤسسات مثل "يور إيه أوكي" و"نقاط" باتخاذ خطوات هامة نحو جسر الفجوة الكبيرة في تعليم التصميم في المنطقة. ويعتبر التعاون والعمل الجماعي من أهم السمات التي تميز مجتمع التصميم المزدهر والمتطور حيث يتم الربط بين المؤسسات التعليمية التي تصقل مواهب التصميم وسوق العمل الذي يسخرها للدفع قدماً بجهود الابتكار والتطوير.

دور البنية التحتية

تبدأ رحلة تعليم التصميم في المدارس والجامعات، لكن بالتأكيد يجب ألا تتوقف عند هذا الحد ويجب تمكين سبل متابعة تعلم التصميم على مدى الحياة من خلال توفير منظومة متكاملة من الدعم والتكنولوجيات التي تفتح كافة الآفاق والفرص لنمو وازدهار صناعة التصميم. وقد نجحت منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا بالفعل بجذب العديد من المصممين والشركات، ولكن من أجل إحداث نقلة نوعية والتحول إلى سوق رائد في مجال الابتكار، تكمن الخطوات الأولى في توفير البنية التحتية الملائمة ودعم عملية التعليم المستمر.

وينبغي أن تتاح للطلاب والمصممين بالإضافة إلى التقنيات العصرية المتقدمة مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد، مساحات عمل متطورة تسهل ابتكار تصاميم جديدة ومعدات تصميم حديثة. وقد ظهرت مختبرات تصميم النماذج الأولية كمحرك حيوي في عملية التعلم، حيث تقدم المراكز المحورية لتعليم التصميم في العالم مثل مدينة "روتردام" مختبرات تصنيع داخل المدينة متاحة للطلاب وسكان المدينة بصورة عامة من أفراد وشركات وجمعيات وحكومة محلية.

لقد نجحت منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا بالفعل بجذب العديد من المصممين والشركات، ولكن من أجل إحداث نقلة نوعية والتحول إلى سوق رائد في مجال الابتكار، تكمن الخطوات الأولى في توفير البنية التحتية الملائمة ودعم عملية التعليم المستمر.

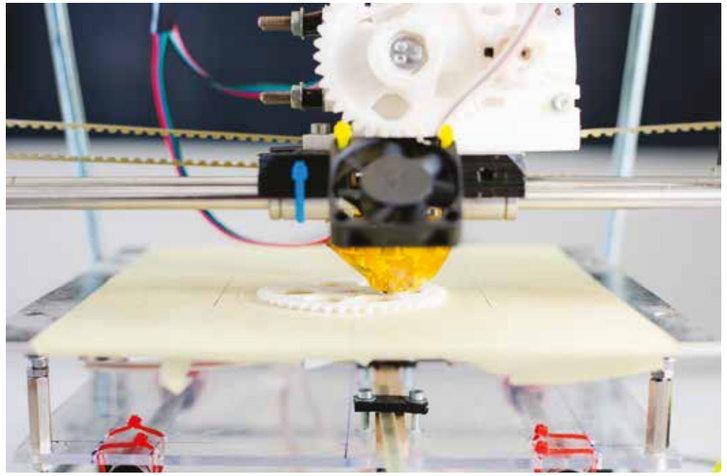

مختبرات التصنيع وإعداد النماذج الأولية

تمهيد الطريق لبناء قدرات التصنيع الفردية

أطلق مركز الذرات والجزيئات (CBA) في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، مفهوماً جديداً وهو عبارة عن معمل تصنيع مصغر ويسمى "فاب لاب". وتمثل مختبرات التصنيع النقلة المستقبلية التالية في عالم الابتكار بمجال التصميم كونها تدعم جهود تمكين أي شخص من أن يكون مخترعاً ولو من خلال ابتكار أبسط الأشياء. وقد بدأ "فاب لاب"، ذلك المصطلح العلمي الجذاب، باعتباره بيئة تجريبية للتعليم تهدف إلى إدخال مفهوم حل المشاكل من خلال الإبداع والابتكار عند أطفال المدارس. وأدى نجاح برنامج "فاب لاب" التوعوي إلى توسع هذا المفهوم على المستوى العالمي. وفي سبتمبر عام ٢٠١٥، أصبح عدد مختبرات التصنيع ٥٥٠ مختبراً في أكثر من ٤٠ دولة. ومن أبرز الاختراعات التي أثمرت عن هذا الأسلوب المبتكر تقنية التعريف عبر الأثير لتحديد مواقع الماشية في النرويج وتصميم الأطراف الاصطناعية في أفغانستان وغيرها العديد من الحلول المتخصصة المصممة حسب الطلب. وتعتبر مختبرات التصنيع جزءاً من توجه عام في عالم التصميم تتمثل رؤيته بأن الابتكار لا ينتج عن مراكز الأبحاث والتعليم التقليدية ولكنه ثمرة لتمكين مجموعة من الأفراد وتجهيزهم بالأدوات الصحيحة.

الإيمان بالقدرة على التصنيع والابتكارا مختبرات النموذج الأولي متعدد الأغراض في الشارقة

تملك **كلية العمارة والفنون والتصميم (CAAD) في الجامعة الأميركية في الشارقة (AUS)** البنية التحتية للتصميم الأكثر تقدماً، ليس فقط في المنطقة بل على الصعيد الدولي أيضاً. تعزز مختبرات الكلية مفهوم التصنيع والابتكار كعنصر أساسي لتعليم التصميم الشامل. تتكون مختبرات الكلية من ثلاث مجموعات ابتدائية؛ **مختبرات المواد** (خشب، والأشغال المعدنية، وصناعة الفخار والصب)، **مختبرات التصنيع** (القطع بالليزر، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والقطع باستخدام الحاسب الآلي والروبوتات الصناعية)، **مختبرات وسائط الاعلام** (الإنتاج السمعي والمرئي، والتصوير الفوتوغرافي والطباعة والحوسبة). تشمل المرافق أيضا على التصنيع التجريدي، من الطين الخام إلى المواد والتقنيات الجديدة التي تمتد الى استخدام الأيدي والأدوات والتصنيع الميكانيكي والرقمي.

"تشكيل" ا مؤسسة فنية توفر مساحة للتصميم والتصنيع في دبي

تأسست مؤسسة **"تشكيل"** في عام ٢٠٠٨ من قبل الشيخة لطيفة بنت مكتوم، وذلك بهدف دعم المجتمعات الإبداعية في الإمارات العربية المتحدة. تشارك المؤسسة في مجموعة هائلة من الأنشطة تمتد من مرافق الإستوديو وورش عمل إلى المنح الدراسية وبرامج الإقامة للفنان. تشمل مرافق الإستوديو المتاحة على؛ المختبر الرقمي، الطباعة، استوديو التصوير الفوتوغرافي، إستوديو الفنون الجميلة، طباعة المنسوجات، مساحات للتصنيع، طابعات ثلاثية الأبعاد ومعدات تصميم المجوهرات. بالإضافة إلى مساحات ومرافق أخرى، بالإضافة الى توفير مكتبة الفنون البصرية لأكثر من ١,٠٠٠ كتاب و٣٠ مجلة دولية.

وتتعاون مؤسسة "تشكيل" مع كل من المؤسسات الدولية والمؤسسات المحلية في دولة الإمارات العربية المتحدة، بهدف تمكين المشاركين من الوصول إلى المرافق مجاناً. وفي المقابل، يستضيف المشاركون ورش عمل ونقاشات حول مواضيع مختلفة في مجالات تخصصاتهم. وتشمل قائمة شركاء مؤسسة "تشكيل" كلاً من جامعة نيويورك أبوظبي، وجامعة زايد والجامعة الأمريكية في الشارقة.

بالتعاون مع "بال لاب" و"فاب لاب" في المملكة المتحدة، قامت مؤسسة "تشكيل" بإعداد برنامج سنوي للتصميم الذي يتكون من ورش عمل ليومين على مدى تسعة أشهر. كعملية تكرارية، يحصل المشاركون على الدعم المتواصل والتوجيه من الخبراء الإقليميين والبريطانيين، مما يتيح لهم تجربة وصقل مخططاتهم. من خلال هذه الأشكال من ابتكار تعليم التصميم، توفر مؤسسة "تشكيل" تجربة غامرة حقاً والتي هي بلا شك قيمة وفريدة من نوعها للغاية، ولا سيما في المنطقة العربية.

تعرّف مختبرات التصنيع أو "فاب لاب" (FAB LAB) على أنها ورشة عمل مصغرة تقدم مرافق تصنيع رقمية. وقد أطلقت جامعة "ستانفورد" في عام ٢٠٠٨ مشروع Fablab@school، وشرعت ببناء مختبرات التصنيع في المدارس.

يتضمن مختبر تصنيع النموذجي الأولي المعدات التالية:

قطع بالليزر عن طريق الحاسوب، بتركيب يناسب الهياكل ثلاثية الأبعاد والأجزاء ثنائية الأبعاد
آلة الصقل بحجم (٤'x٨')، لصنع قطع الأثاث (المنازل)
آلة تظهر علامة القطع، أفنعة الطباعة ودوائر أجهزة الحاسوب والهوائي (محول الطاقة)
آلة صقل دقيقة لجعل القوالب ثلاثية الأبعاد ودوائر أجهزة الحاسوب مسطحة
أدوات البرمجة منخفضة التكلفة وعالية السرعة كجزء لا يتجزأ من المعالجات

مختبرات التصنيع وإعداد النماذج الأولية

الشكل ٢٣: مختبرات التصنيع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

البلد	عدد مختبرات التصنيع
الإمارات	٢
السعودية	٣
البحرين	٢
الكويت	١
الأردن	١
مصر	٥
لبنان	١
تركيا	٢

المصدر: Fablabs.io

الشكل ٢٤: عدد معامل التصنيع (فاب لاب) - المعايير الدولية

البلد	عدد مختبرات التصنيع
الولايات المتحدة الأمريكية	١٠١
هولندا	٢٨
المملكة المتحدة	٢٣

المصدر: Fablabs.io

"فاب لاب" الإمارات العربية المتحدة | عالم من الإبداع

تم إعداد "فاب لاب" (مختبر تصنيع) في الإمارات العربية المتحدة استجابة لأمر لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل في نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تم الإعلان عن كون ٢٠١٥ عاماً للإبتكار. تم تصميم "فاب لاب" في الإمارات العربية المتحدة بما يتماشى مع المعايير والمواصفات الدولية المحددة لمختبرات التصنيع عالمياً. يتعاون المختبر مع وزارة التربية والتعليم والمؤسسات التابعة لها من خلال المبادرات المشتركة التي تهدف إلى توفير البرامج وإثراء المناهج لتعزيز الإبداع والابتكار من قِبل الطلاب. تغطي البرامج التي يقدمها "فاب لاب" احتياجات القطاعات بما يتماشى مع الاستراتيجية الوطنية للابتكار، بما في ذلك الطاقة المتجددة والتكنولوجيا والنقل والمياه والرعاية الصحية والتعليم.

تخريج مبدعين يتمتعون بالخبرة العملية

يمكن لظاهرة معامل التصنيع أن تحدث تغيراً ملموساً ونقلة نوعية حاسمة في عملية تعليم التصميم. فمن خلال هذه المعامل الإبداعية المصغرة يمكن للجامعات والكليات تخريج مصممين مبدعين يمتلكون الخبرة العملية بدلاً من مجرد باحثين عن عمل تقتصر خبراتهم على مؤهلاتهم الأكاديمية. ومن خلال خوض التجارب العملية بما فيها من ابتكار وتصميم ووضع نماذج أولية واختبار وتكرار، يكتسب الطالب معرفة عميقة حول عملية وأدوات التصميم ويترسخ إيمانه بأهمية "المهارات الاجتماعية" مثل العمل الجماعي ومهارات القيادة والتواصل في مجال التصميم.

تقدم مختبرات التصنيع منصةً لتعلم الفرد من الفرد داخل كل مختبر وعلى مستوى الشبكة العالمية من مختبرات التصنيع. وينظم رواد وخبراء صناعة التصميم في كثير من الأحيان ورش عمل، سواء من خلال تكنولوجيا المؤتمرات المرئية التي عادة ما يتم تثبيتها في هذه المختبرات، أو عن طريق زيارة المواقع التي تقدم التدريب العملي. وتقوم عدة جامعات راقية بتقديم هذه المختبرات لطلابها مثل جامعة شيكاغو ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وجامعة ستانفورد وجامعة تكساس. ولكن ما يميز هذه المختبرات هو أنها متاحة أيضاً لكل سكان المدينة لكي توفر لمجتمع التصميم، من أفراد وشركات وجمعيات وحكومة محلية، فرصةً للمشاركة وتبادل الأفكار مما يحفز روح المبادرة ويسرع عجلة الابتكار. انظر الشكل ٢٣ و٢٤ صفحة ٧٢.

تسخير مختبرات التصنيع لتقديم الحلول المجتمعية في الإسكندرية، مصر

"أيس أليكس" هو معمل تصنيع في الإسكندرية يوفر قيمة مجتمعية عالية والتزاماً راسخاً بالحفاظ على البيئة. ويوفر هذا المعمل الأدوات والموارد اللازمة للمجتمع لإيجاد حلول للتحديات المحلية، كما يقدم ورش العمل وخدمات التوجيه. ومن أهم ابتكارات المعمل مشروع صناعة نظام إمدادات الطاقة غير المنقطعة بهدف معالجة انقطاع التيار الكهربائي المتكرر في مصر وهو مشروع مفتوح المصدر ومتاح للعامة من أجل المساهمة في نشر الخبرات والتكنولوجيا. ويقوم مخترعو هذا النظام أيضاً بعقد دورات تدريبية محلية لدعم وتوعية الأفراد المهتمين بالمنتج.

مرافق الطباعة ثلاثية الأبعاد

الطباعة ثلاثية الأبعاد | نقلة نوعية في مجال التكنولوجيا

تتيح تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد المعروفة أيضاً باسم "الصناعة التحويلية" للمستخدمين طباعة نماذج رقمية مجسمة باستخدام طابعات ثلاثية الأبعاد. ويتم إنشاء المجسم المادي من خلال عمل طبقات متتالية باستخدام مواد تتراوح ما بين البلاستيك والحديد وحتى المواد العضوية.

استطاعت هذه التكنولوجيا فتح آفاق هائلة في مختلف الصناعات. من الأطراف الصناعية التي غيرت حياة المرضى، إلى صناعة الطيران الآخذة في التطور والتي تستفيد من هذه التكنولوجيا في صنع أجزاء المحركات بحسب الطلب. وتعد صناعة التصميم بالتأكيد جزءاً من أحدث توجهات هذه الثورة التكنولوجية - وقد أثرت القدرة على صنع المجسمات بشكل سريع على معظم القطاعات بما في ذلك الهندسة المعمارية وتصميم المنتجات والتصميم الداخلي.

تتوقع شركة "غارتنر" نمو حجم سوق الطباعة ثلاثية الأبعاد عالمياً من ١,٦ مليار دولار في عام ٢٠١٥ إلى ١٣,٤ مليارات دولار في عام ٢٠١٨، أي بمعدل نمو سنوي مركب يصل إلى ١٠٣,١٪. حيث أصبحت قيمة الدولار مرتبطة بحجم الاستثمار في قطاع الشركات. وتتوقع شركة "ديلويت" استحواذ قطاع الشركات (مقارنة بالمستهلكين) على ما لا يقل عن ٩٠٪ من قيمة الطابعات ثلاثية الأبعاد، وأكثر من ٩٥٪ من جميع المجسمات المطبوعة من حيث الحجم، و٩٩٪ من حيث القيمة الاقتصادية. وعلاوة على ذلك، توقعت "ديلويت" أيضاً أن الإنتاج السريع للنماذج الأولية والمجسمات المصنوعة باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد التي تنسجم مع عمليات التصنيع القائمة (مثل صنع القوالب وأدوات سك المعادن أو الأدوات الأخرى التي تستخدم لصنع المنتجات النهائية) ستمثل ٩٠٪ من المجسمات المصنوعة بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد من قبل الشركات. وعلى الرغم من كونه أسرع العناصر نمواً في صناعة الطباعة ثلاثية الأبعاد، إلاّ أن تصنيع المنتجات النهائية سوف يمثل أقل من ١٠٪ من إجمالي المجسمات المصنوعة باستخدام هذه التقنية.

وفي دراسة أجريت عام ٢٠١٤ على المنتجين الصناعيين، كان ٦٢٪ من المستطلعين لا يستخدمون تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد أو قاموا فقط باستخدامها بشكل تجريبي. وكان ثلثا الشركات من بين الذين يستخدمون الطباعة ثلاثية الأبعاد، يستخدمونها إما لصنع نماذج أو لأغراض التسويق فقط، وكان الربع يستخدمها ليجمع بين صنع النماذج والإنتاج، وقامت ٧٪ من هذه الشركات بصنع منتجات لا يمكن صنعها باستخدام الطرق التقليدية، فيما استخدمت ٢٪ فقط من الشركات أجهزتها لصنع منتجات أو مكونات نهائية (وحتى ذلك الحين، استخدمها هؤلاء لصنع منتجات بحجم إنتاج منخفض للغاية).

ويبدو أن هذه التوجهات استمرت عام ٢٠١٦. وتعد الطباعة ثلاثية الأبعاد تكنولوجيا مثالية لصنع النماذج الأولية عندما لا تكون هناك حاجة إلى منتج كامل الوظائف. وتتطلب عملية صنع النماذج التقليدية للأجهزة والمعدات وجود حرفيين مهرة، كما يمكن أن تستغرق هذه العملية أياماً أو حتى أسابيع فيما يمكن أن تكلف عملية صنع كل نموذج عشرات الآلاف من الدولارات. ويمكن للطابعة ثلاثية الأبعاد على مستوى المؤسسات قبول الملفات بصيغة CAD (التصميم بمساعدة الحاسوب) التي يستعملها المصممون، لبناء عينة مادية من خلال تركيب الطبقات المختلفة فوق بعضها البعض، في غضون ثماني ساعات بتكلفة مواد تبلغ ١٠٠ دولار. ويمكن للمصمم بعدها إلقاء نظرة على المنتج، وعمل التعديلات المطلوبة على نموذج برنامج CAD، وطباعة نسخة مكررة صباح اليوم التالي.

وتمثل منطقة الشرق الأوسط جزءاً صغيراً من السوق العالمي للطباعة ثلاثية الأبعاد باعتبارها سوقاً غير ناضج نسبياً يضم أنشطة صغيرة الحجم للتصميم والتصنيع. ومع ذلك، يتوقع أن يتبع الشرق الأوسط التوجه العالمي للنمو في ظل زيادة متوقعة بنسبة ٦٠٪ سنوياً في عدد الطابعات ثلاثية الأبعاد ونحو ٣٠٪ سنوياً في عائدات الطباعة ثلاثية الأبعاد حتى عام ٢٠١٧ في ظل قاعدة نمو منخفضة.

فتحت هذه التكنولوجيا آفاقاً هائلة في جميع الصناعات تقريباً. ولا تعد صناعة التصميم استثناءً من هذه التوجهات الحديثة التي ساهمت في عمل ثورةٍ في مجال الابتكار والإبداع – وكان لإمكانية صنع مجسمات مادية بشكل سريع تأثيراً عميقاً وملحوظاً على غالبية القطاعات.

مرافق الطباعة ثلاثية الأبعاد

تمثل منطقة الشرق الأوسط جزءاً صغيراً من السوق العالمي للطباعة ثلاثية الأبعاد باعتبارها سوقاً غير ناضج نسبياً يضم أنشطة صغيرة الحجم للتصميم والتصنيع. ومع ذلك، يتوقع أن يتبع الشرق الأوسط التوجه العالمي للنمو في ظل زيادة متوقعة بنسبة ٦٠٪ سنوياً في عدد الطابعات ثلاثية الأبعاد ونحو ٣٠٪ سنوياً في عائدات الطباعة ثلاثية الأبعاد حتى عام ٢٠١٧ في ظل قاعدة نمو منخفضة.

وكان من الممكن رصد علاقة الطباعة ثلاثية الأبعاد بمنطقة الشرق الأوسط في معرض "داون تاون ديزاين" الذي أقيم في أكتوبر عام ٢٠١٤ حول ما قد يبدو عليه المستقبل، وذلك من خلال عرض مجمعات سكنية مطبوعة باستخدام تقنية الطباعة ثلاثة الأبعاد من مواد بلاستيكية قابلة لإعادة التدوير[٣٩]. وعلى الرغم من أن المعرض أنتج من خلال شركة "ستاي بلاستيك"، وهو المشروع الذي أطلقته الكلية الملكية للفنون في لندن، إلاّ أنه يعود بالفائدة على خبراء التصميم في المنطقة بشكل جلي. وعلاوة على ذلك، فإن معرض "الطباعة ثلاثية الأبعاد" الدولي، والذي تم إطلاقه في لندن، وعقدت منه نسختان في كل من باريس ونيويورك، فإنه أتى إلى دبي (وكذلك في كاليفورنيا ومدريد وبرلين) في عام ٢٠١٥، وبالتالي فإنه يؤكد على أن دبي هي مركز الطباعة ثلاثية الأبعاد في المنطقة وأنها ستحتل مركزاً ريادياً في هذا المجال.

وعلى الرغم من الظهور المتنامي لتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد في المؤتمرات وتبني هذه التقنية من قبل الجامعات، إلا أنه لا زالت هناك ضجة إعلامية كبيرة وتضارب في الرسائل التي يتم إطلاقها حول قطاع الطباعة ثلاثية الأبعاد في منطقة الشرق الأوسط مع فهم محدود نسبياً لهذه التكنولوجيا. ويتطلب فهم عملية الطباعة ثلاثية الأبعاد مهارات خاصة وإلمام كامل بهذه التقنية، بالإضافة إلى التوفيق بينها وبين متطلبات المنتج النهائي. وقد ينتهي المطاف بالعملاء الذين يميلون إلى الطابعات التقليدية إلى الشعور بالإحباط بسبب النتائج. ويمثل هذا النقص في المعرفة التحدي الأكبر أمام نمو سوق الطباعة ثلاثية الأبعاد في منطقة الشرق الأوسط، خاصةً إذا ما قورنت بالأسواق الأكثر نضجاً حيث يتمتع العملاء هناك بفهم عميق للتقنية.

وكما هو متوقع عالمياً، تشير العديد من الدلائل في منطقة الشرق الأوسط إلى أن الطابعات ثلاثية الأبعاد في طريقها لتعمل بمثابة مصنع داخل أسوار المدارس. وقد قامت العديد من الجامعات في المنطقة بالاستثمار في أنظمة الطباعة ثلاثية الأبعاد عالية الأداء، كما هو الحال في الجامعة الأمريكية في الشارقة التي توفر هذه الانظمة في قسم الهندسة المعمارية التابع لها، وجامعة تكساس آيه آند أم في قطر والتي تنظم منافسة سنوية للطباعة ثلاثية الأبعاد بين الباحثين، وحملة الدكتوراه والطلاب في جميع الكليات التابعة لها. وبالتأكيد تعد هذه الخطوة الأولى في حل التحدي الكامن في قلة المعرفة والوعي بهذا القطاع في المنطقة بوجود خريجين مهرة قادرين على قيادة ثورة الطباعة ثلاثية الأبعاد والمضي قدما في التطور والنمو في الأعوام المقبلة.

وتستخدم كبرى شركات التصميم الداخلي والمعماري في المنطقة، مثل "غودين أوستن جونسن" الطباعة ثلاثية الأبعاد في الأعمال التي تقدمها لزبائنها من خلال موردين في أوروبا، وبالرغم من انتشار هذا النوع من الأنظمة إلاّ أنه ما زال محدوداً بسبب تكلفة معدات الطابعات ثلاثية الأبعاد. ومع ذلك فهنالك عدد من مزودي الطباعة ثلاثية الأبعاد في السوق المحلي، وكمثال على ذلك شركة "دي تو أم سوليوشنز" التي دخلت السوق الإماراتي مؤخراً، وتعمل في تصنيع الطابعات ثلاثية الأبعاد والتي توفر خدماتها حسب الطلب في المنطقة.

[٣٩] الكلية الملكية للفنون تقدم مشروع "ستاي بلاستيك"، شركة داون تاون ديزاين (تم الإطلاع عليه أكتوبر ٢٠١٤): http://bit.ly/1WKG4wI

تسريع وتيرة التصميم وتعليمه

تكمن أهم الفوائد الرئيسية للطباعة ثلاثية الأبعاد في القدرة على إنشاء تصاميم حسب الطلب وبسرعة كبيرة، مما يسمح بسرعة إنتاج النماذج الأولية – حيث يمكن للمستخدمين إنشاء نماذج ملموسة وفق مفاهيم التصميم، وبطبيعة الحال، ستوفر الطباعة ثلاثية الأبعاد إمكانية طباعة منتجات قابلة للاستخدام في عمليات تعرف بـ "التصنيع السريع".

ويعد مصممو المنتجات ومصممو الديكور الداخلي نموذجاً صغيراً للمهن التي يمكنها الاستفادة من مثل هذا النوع من التقنيات الحديثة، كما سيشهد طلاب هذه المهن تغيرات نوعية حيث سيتقدمون في حياتهم في فترة تشهد فيها الطباعة ثلاثية الأبعاد تطورات سريعة تصبح معها هذه التقنية أداة شائعة في قطاع التصميم، ومن أجل تحضير خريجي اليوم لعالم الغد، يتحتم على المؤسسات التعليمية أن توفر بنية تحتية ملائمة.

فستان مستوحى من دبي بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد

تعد خلود ثاني، مصممة الأزياء الشهيرة وأول إماراتية تتخرج من جامعة الأزياء الفرنسية "إسمود باريس"، مثالاً مميزاً للمواهب المحلية التي تستخدم الطباعة ثلاثية الأبعاد في تصاميمها. وقامت في عام ٢٠١٥، بالشراكة مع المهندس المعماري عامر الدور، من خلال الاستديو التفاعلي الخاص به "انترا أكت" بتجربة تصميم فستان مبتكر باستخدام التقنية ثلاثية الأبعاد. واستوحي تصميم الفستان ثلاثي الأبعاد من دبي، وضمن ما تتميز به دبي من بنايات مرتفعة وعكس روح المدينة، بالإضافة إلى التلال الرملية المحيطة بها. وتم عرض المشروع الذي جاء تحت عنوان "ايربن كورب" ضمن فعالية "ملتقى حي دبي للتصميم".

دبي تقود المسيرة بإنشاء أول مبنى بالطباعة ثلاثية الأبعاد

في الوقت الذي تتركز الطباعة ثلاثية الأبعاد على المنتجات الصغيرة نسبياً، تقود دبي المسيرة على المستوى العالمي في هذا القطاع من خلال إنشاء أول مبنى جاهز للسكن في العالم بهذه التقنية، وسيتم استخدام طابعة ثلاثية الأبعاد بطول ٢٠ قدم لإنشاء ٢,٠٠٠ قدم مربع من الهيكل باستخدام توليفة من المواد التي تتضمن الخرسانة المسلحة الخاصة، والألياف الزجاجية المعززة، والألياف البلاستيكية المعززة. وسوف يؤدي دمج المواد المتنوعة في مثل هذا النوع من المشاريع، إلى إضافة مستوى آخر من التعقيد الذي لم يتم استكشافه بعد. وسوف يكون المبنى المعروف باسم "ذا أوفيس"، المقر المؤقت لمتحف المستقبل والذي يعتبر مشروعاً آخر من المحتمل أن يقود المسيرة في التصميم والابتكار التكنولوجي في دبي.

وسيكون المبنى البيضاوي الشكل، تحفة معمارية مثيرة للإعجاب، حيث سيتم استخدام كلمات أشعار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، على الجدران الخارجية للمبنى.

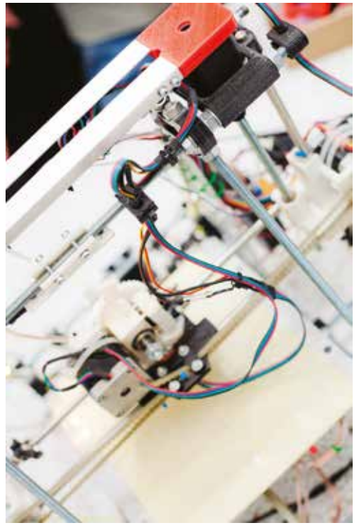

مراكز التصميم – الدروس المستفادة من المعايير الدولية

٣

٣,٠	مراكز تعليم التصميم - الدروس المستفادة من المعايير الدولية	
٣,١	المملكة المتحدة	٧٨
٣,٢	سنغافورة	٨٢
٣,٣	الولايات المتحدة الأمريكية	٨٦
٣,٤	آيندهوفن	٩٠

مقدمة

نقوم في هذا القسم بفحص التوجهات وأفضل الممارسات من مراكز تصميم عالمية مختارة إضافة إلى تدخلاتهم الرسمية وغير الرسمية في قطاع تعليم التصميم والأبحاث المتعلقة، ويستعرض تحليلنا مجموعة قليلة من المواضيع المتشابهة في مراكز تعليم التصميم المستخدمة كمعيار للمقارنة، ويشمل ذلك إدراك الحاجة إلى استراتيجية تصميم وطنية؛ أي وجود روابط قوية بين سياسة التصميم الوطني واستراتيجيات تعليم التصميم بالإضافة إلى البحوث وتمويل تطوير المهارات في قطاع التصميم. إن أهمية التصميم كأداة للابتكار والإنتاجية والنمو الاقتصادي معترف بها بشكل كبير. وتعتبر كل المنح بما فيها الإرشادية والدراسية والتدريبية جزءاً أساسياً في دعم الآليات لتطوير إمكانيات التصميم في العديد من الأسواق المعيارية. بالإضافة إلى ذلك، توفر أسواق مثل سنغافورة برامج شراكة للترويج في الخارج لتمكين مصممي سنغافورة من العرض في منصات تصميم عالمية. ويتركز توفير دعم التصميم في الشركات وغالباً الصغيرة والمتوسطة منها من خلال التوفيق بين المصممين والأعمال، بينما تعمل مؤسسات مثل "كرياتيف كريديتز" في المملكة المتحدة، كحاضنات للأعمال والإعفاءات الضريبية.

وتتمثل القوة الفريدة لتعليم التصميم في المملكة المتحدة في الدور الذي تلعبه مجالس مهارات القطاع في التأثير على قطاع تعليم التصميم وتشكيله، وبعمل ممارسو المهنة في الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا على ضمان استمرار مسافات تعليم التصميم لتبقى مرتبطةً بحاجات القوى العاملة في السوق. وفي بعض الأسواق المختارة مثل سنغافورة، ساعد التنبؤ بالمهارات المطلوبة والتدخلات الرسمية ذات العلاقة، في تخفيض أثر الفجوات الهيكلية وفجوات المهارات قصيرة المدى في القوى العاملة.

وفي بعض الأسواق كما هو الحال في هولندا تشارك "أكاديمية آيندهوفن للتصميم" من خلال المدير العام للمجلس التنفيذي بشكل فعال في عملية تشكيل أجندة وطنية لقوى عاملة تمتاز بالذكاء والإبداع. ويمكن مشاهدة المشاريع الواقعية والتعاون مع المشترك مع مختلف الأعمال عبر كافة الأسواق المعيارية. وتعد المشاركة في المعارض التجارية قاسماً مشتركاً بين العديد من الدول المعيارية.

وعلى مستوى تقديم الخدمات، فقد شاهدنا كيف قاد تعدد سبل تعليم التصميم في الغالب وتعزيز الرغبة في التصميم في مراحل مبكرة من العمر، إلى إدراك إيجابي للتصميم كخيار وظيفي. وإضافة على ذلك، توفر مراكز التصميم الرئيسية سلسلة من البرامج المكثّفة والمصممة لمراحل عمرية مختلفة، تضمن استمرار تلبية تعليم التصميم لحاجات الأسواق. وتظهر الدراسات متعددة التخصصات كتوجّه مهم يمكّن المصممين من الاستفادة من مجموعة واسعة من التخصصات بما فيها العلوم الاجتماعية، والعلوم الإنسانية بهدف إيجاد حلول في ظل التنافسية في السوق العالمية. وأخيراً، فقد تبين وجود عامل مهم للنجاح في جميع الدول المعيارية يتمثل في وجود إطار عمل قوي موجه لخدمات التوظيف الوطنية، يعمل كحلقة وصل بين قطاع التعليم والقوى العاملة لخدمة الفئة العمرية من ١٣ عاما فما فوق.

معايير دولية

المملكة المتحدة

لا تمتلك المملكة المتحدة استراتيجية وطنية لقطاع التصميم، وكان من أهم توصيات "مفوضية التصميم" فيها بضرورة إنشاء استراتيجية تصميم واضحة ومملوكة من قبل الحكومة من أجل جذب الخبراء والعاملين في قطاع التصميم، وضرورة تقديم مجتمع الأعمال للدعم والمشورة.

لا تمتلك المملكة المتحدة استراتيجية وطنية لقطاع التصميم، وكان من أهم توصيات "مفوضية التصميم" فيها بضرورة إنشاء استراتيجية تصميم واضحة ومملوكة من قِبل الحكومة من أجل جذب الخبراء والعاملين في قطاع التصميم، وضرورة تقديم مجتمع الأعمال للدعم والمشورة[٤٠]. كذلك أصدرت المفوضية خطة للنمو تبين من خلالها مجموعة من السياسات لدعم النمو في القطاعات الرقمية والإبداعية، كضرورة وضع إطار تنظيمي أكثر مرونة فيما يخص تنظيم الاتصال والإعلام، وضرورة رفع درجة دعم الملكية الفكرية للأعمال التي يكثر تركيزها فيها؛ لضمان تمكنها من الاستفادة من ملكيتهم الفكرية محلياً وعالمياً. انظر الشكل ٢٥ صفحة ٧٩.

وفي المملكة المتحدة، تتشارك الحكومة والهيئات المتعلقة بالتصميم مسؤولية تعليم التصميم. ويلعب **"مجلس التصميم"** في المملكة دوراً كبيراً في تعزيز أهمية التصميم من خلال العمل مع الشركات البريطانية ومؤسسات التعليم والأقسام الحكومية. ويقدم المجلس المشورة حول السياسات المتعلقة بالتصميم ويقوم بالعمل مع "مجالس مهارات القطاع" لتطوير مهارات وتعليم التصميم. و**"مجالس مهارات القطاع"**، هي منظمات مستقلة يقودها أصحاب الأعمال وتنتشر في المملكة المتحدة بهدف تقليل حجم الفجوة الموجودة في المهارات وسد العجز فيها، وتحسين الإنتاجية وعروض التعليم. ويتم دعم هذه المنظمات وتمويلها من خلال "لجنة التوظيف والمهارات بالمملكة المتحدة" (UKCES). أما **"جمعية التصميم في الأعمال"**، فهي منظمة غير ربحية يقودها القطاع العام وتهدف إلى دعم محترفي التصميم من خلال المساقات التدريبية، والفعاليات، والدورات الإرشادية والجوائز. ويأتي قسم كبير من تمويل هذه الجمعية من خلال رسوم العضوية. وتتعاون جامعات في مختلف أنحاء المملكة المتحدة مع "مجالس مهارات القطاع" ومع قطاع التصميم ذاته من أجل تطوير المساقات والمناهج التعليمية. وتتعاون **"مؤسسات التدريب والتعليم المهني"** الممولة من القطاع العام بالإضافة الى الجامعات التعليمية والمزودين من القطاع الخاص مع قطاع التصميم لتوفير التدريب المهني للطلاب. انظر الشكل ٢٦ صفحة ٧٩.

يعتبر توفير التمويل لعملية تنمية المهارات أحد أهم الوسائل المساعدة لتمكين النظام البيئي للتصميم

تلعب الحكومة البريطانية دوراً نشطاً في تمويل المهارات والأعمال التجارية لدعم التدريب وتنمية المهارات في قطاع التصميم. وفي المملكة المتحدة يلعب تمويل المهارات دورين مهمين؛ يتمثل أولهما في استثمار المهارات والتعليم من أجل تعزيز التجارة، ودعم الابتكار ومساعدة الأفراد على بدء وتنمية الأعمال التجارية. أما الدور الثاني، فيركز على دعم الأعمال الإبداعية ومساعدة المنظمات في تطبيق الأفكار المبتكرة. وتعد مبادرة "كرياتيف كريديتز" التي تعمل على ربط الشركات الصغيرة والمتوسطة بالمؤسسات الرائدة في مجال الإبداع والابتكار، بمثابة آلية متميزة تمكن هذه الشركات من الانخراط في هذا المجال وتعزيز قدراتها الداخلية. انظر الشكل ٢٧ صفحة ٨٠.

ساعدت "مجالس مهارات القطاع" على تحفيز الدورات التعليمية المتعلقة بالقطاع مع تحديد أوجه القصور في المهارات والتركيز عليها

"مجالس مهارات القطاع"، هي منظمات مستقلة تقودها الشركات وتنتشر في المملكة المتحدة بهدف تقليل حجم الفجوة في المهارات وسد العجز فيها وتحسين الإنتاجية وعروض التعليم. ويتم دعم هذه المنظمات وتمويلها من خلال "لجنة التوظيف والمهارات بالمملكة المتحدة" (UKCES). وتعمل ثلاثة من المجالس الرئيسية لمهارات القطاع على خدمة الصناعات الإبداعية في المملكة المتحدة، وهي: "مجلس تدريب صناعة البناء" (CITB)، و"مجلس المهارات الإبداعية والثقافية" و"مجلس مجموعة المهارات الإبداعية". ويعد **"مجلس تدريب صناعة البناء" (CITB)**، هي مؤسسةً التدريب الخاصة بالقطاع، كما أنها شريك في "مجلس مهارات القطاع الخاص بصناعة البناء والتشييد". ويعمل المجلس على تشجيع الاستثمار في التدريب والتطوير، ومساعدة الشركات على مراجعة احتياجاتهم من مهارات العمل وتوفير التكاليف، كما يقوم المجلس بتشجيع وتوفير التدريب المهني، ويعمل جنباً إلى جنب مع مقدمي الخدمات لضمان تلبية احتياجات المهارات الحالية والمستقبلية في القطاع.

٤٠ تقرير ريستارتنغ بريتان حول "تعليم التصميم وإمكانات النمو"

الشكل ٢٥: نظرة على قطاع تعليم التصميم في المملكة المتحدة

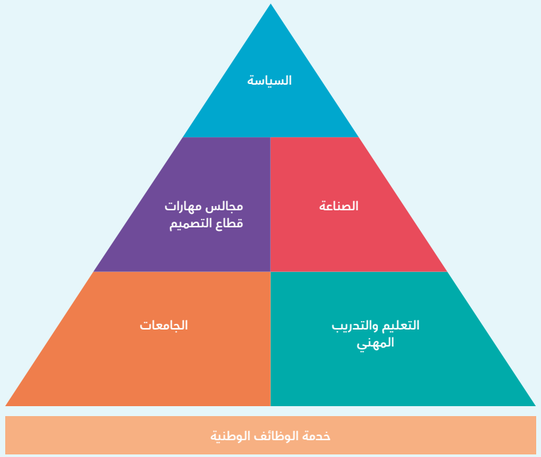

١. السياسة

- **يقوم مجلس التصميم** بوضع سياسة التصميم العامة وتقديم النصائح والمشورة
- يعمل بالتنسيق مع "مجالس المهارات في القطاع" من أجل تحسين عملية تعليم التصميم والمهارات العملية المكتسبة في هذا المجال
- يتلقى الدعم من مختلف الجهات والإدارات الحكومية، ويوفر مصادر تمويل إضافية من خلال توفير التدريب وتقديم الخدمات للشركات
- جمعية التصميم هي هيئة يقودها رواد الصناعة وتقوم بإجراء الأبحاث وفقاً لأعلى المعايير بهدف تحفيز التفكير وتطوير الرؤى فيما يتعلق بسياسة التصميم العامة في المملكة المتحدة
- لجنة المملكة المتحدة للتوظيف والمهارات هي منظمة ممولة من القطاع العام، وتوفر مشورة استراتيجية بخصوص المهارات ومشاكل التوظيف
- توفر المشورة للشركات والأفراد بخصوص سوق العمل

٢. الصناعة

- **جمعية تصميم الأعمال** هي منظمة غير ربحية، يرتكز ٧٠٪ من تمويلها على رسوم العضوية و٣٠٪ من مصادر أخرى كتنظيم الفعاليات، وهي لا تتلقى أي تمويل من الحكومة
- تقدم الجمعية الدعم للمصممين المحترفين من خلال تنظيم الدورات التدريبية، والفعاليات، والإرشاد والمتابعة وتقديم الجوائز التكريمية

٣. مجالس مهارات قطاع التصميم

- تُدار **مجالس مهارات القطاع**، وهي عبارة عن مجموعة منظمات مستقلة تغطي كافة أنحاء المملكة، من قِبل أصحاب العمل والشركات. وتتمثل مهمتها الرئيسية في تقليص فجوة المهارات وتحسين البرامج التعليمية
- هذه المجالس مدعومة وممولة من قبل لجنة المملكة المتحدة للتوظيف والمهارات (UKCES)

٤. التعليم والتدريب المهني

- تتعاون معاهد التدريب المهني مع رواد صناعة التصميم لتوفير فرص التدريب المهني للطلاب

٥. الجامعات

- تتعاون الجامعات في جميع أنحاء المملكة المتحدة مع مجالس مهارات القطاع بالإضافة إلى العمل مع رواد الصناعة لتطوير دورات ومناهج متخصصة تلبي احتياجات القطاع.

٦. خدمة الوظائف الوطنية

- هي خدمة لتوفير الخدمات المتعلقة بالعمل والوظائف، تموّل من قِبل القطاع العام وتخصص برامجها للكبار والصغار من عمر ١٣ وما فوق من سكان إنجلترا
- توفر المعلومات والمشورة والتوجيه في مجالات التعلم والتدريب واختيار المهنة المناسبة وتطوير المسيرة الوظيفية

المصدر: مواقع إلكترونية وبحث "مونيتور ديلويت"

الشكل ٢٦: موضوع الدراسة – مبادرة مجلس التصميم

بناء المهارات والقدرات في الشركات الصغيرة والمتوسطة

برنامج تصميم الطلب

يهدف هذا البرنامج إلى بناء القدرات الإبداعية في الشركات الصغيرة والمتوسطة بالمملكة المتحدة لفهم إمكانية استخدام التصميم بشكل استراتيجي وفعال في تطوير أعمالها.

يوفر مجلس التصميم التدريب للشركات عن طريق ورش العمل وأساليب تعلم الفرد من الفرد.

يُقدّم البرنامج من خلال "الفريق الوطني لاتحاد المصممين" الذي يعمل في مختلف القطاعات والشركات مثل فيليبس، وفيرجن وبلاك آند دكر.

تأثير البرنامج

٢٠٠٠
شركة صغيرة ومتوسطة تم دعمها بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٢

١٥٥ مليون دولار أمريكي
الإيرادات الإضافية المحققة نتيجة للبرنامج

٩١٨
وظيفة تم توفيرها بين عامي ٢٠٠٧-٢٠١٢

برنامج التصميم "ديزاين أوف ذا تايمز"

ساهم برنامج التصميم "ديزاين أوف ذا تايمز" في المملكة المتحدة في تطوير حلول جديدة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية من خلال إشراك المجتمعات في تصميم الخدمات المحلية

كان كل من مجلس التصميم، ومجلس كورنوال، وكلية فالموث، ومجلس الاستراتيجية التقنية، من الشركاء الذين دعموا البرنامج في مقاطعة كورنوال وجزر سيلي

المصدر: مواقع إلكترونية وبحث "مونيتور ديلويت"

تؤدي الحكومة البريطانية دوراً فاعلاً في تمويل المهارات والشركات من أجل دعم عمليات التدريب وتنمية المهارات في صناعة التصميم.

الشكل ٢٧: تمويل المهارات في المملكة المتحدة

برنامج " كرياتيف كريديتز" – الاندماج مع الشركات الصغيرة والمتوسطة

- يعتبر برنامج تمويل المهارات الإبداعية "كرياتيف كريديتز" بمثابة نظام منح قسائم لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة من الاستفادة من ذوي الخبرات في الشركات الإبداعية في المملكة المتحدة
- تعمل شركات الابتكار في ١٣ قطاعاً منها الهندسة، والحرف، وتصميم الأزياء، وألعاب الحاسوب وغيرها
- تم تجريب البرنامج في منطقة مانشستر سيتي في شمال غرب إنجلترا للفترة ما بين العام ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٠، حيث تم منح ١٥٠ قسيمة للشركات الصغيرة والمتوسطة

قدم البرنامج قسائم بقيمة ٧,٥٠٠ دولار أمريكي للشركات الصغيرة والمتوسطة لتمكينها من العمل مع المؤسسات الإبداعية

تقوم الشركات الصغيرة والمتوسطة بتسجيل الحقول إلى "معرض الأعمال الإبداعية"، وهو سوق إلكتروني خاص لموردي الخدمات الإبداعية

يتم التواصل والتعاقد بين الشركات الصغيرة والمتوسطة من جهة، والموردين من جهة أخرى عبر معرض الأعمال الإبداعية

يقدم برنامج " كرياتيف كريديتز" مشاريع إبداعية، ويساهم في بناء الطاقات الإبداعية في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم مما يساهم في تحفيز الإبداع

"شبكة مرشدي الشركات الإبداعية" – الإرشاد والتوجيه

الوصف

تقدم الشبكة تدريباً مباشراً للشركات الإبداعية من قبل مجموعة من رواد الأعمال الناجحين

نجحت الشركات في تحقيق نقلة نوعية بفضل التواصل مع قادة الصناعة في مختلف القطاعات الإبداعية

دراسة حالات

كان تحدي شركة تيرن تي-في البريطانية التي تمارس معظم أعمالها في اسكتلندا أن تزيد أرباحها

سهّلت شركة نيستا الخيرية التعاون والعمل المشترك بين شركة تيرن تي في وجين تورتون، وهي الرئيس التنفيذي للعمليات لمؤسسة تُرى ميديا، أهم شركة توزيع برامج تلفزيونية وأفلام ومحتوى رقمي في المملكة المتحدة

من خلال مساهمات جين، تمت إعادة هيكلة شركة تيرن تي في وإعادة تشكيل وبناء العلاقات المهمة في الأعمال التجارية والدخول في شراكات استراتيجية جديدة

بلاي نياك هي شركة كانت تطور الألعاب سابقاً لشركات أخرى ولطالما كانت تسعى إلى نشر وتمويل ألعابها الخاصة والاحتفاظ بالملكية الفكرية لهذه الألعاب

تم توجيه وإرشاد بلاي نياك من قبل شركة نيستا ممثلة بالرئيس التنفيذي السابق لشركة سيجا أوروبا والذي دعم عملية التقدم وساهم بإنجاحها

المصدر: برنامج "كرياتيف كريديتز" وبحث "مونيتور ديلويت"

شكل ٢٨: مجموعة المهارات الإبداعية – تصميم البرامج

لجنة المملكة المتحدة للتوظيف والمهارات (UKCES)

تقوم اللجنة بدعم برنامج مجلس المهارات الإبداعية "الإبداع المتقدم"، وهو عبارة عن خدمات استشارة وإرشاد تهدف إلى تطوير برامج محددة لضمان توافقها مع معايير جيدة

كجزء من برنامج "الإبداع المتقدم"، يعمل صاحب العمل مع المعلمين للمساعدة في دمج أفضل الممارسات ضمن البرامج

الصناعة

يعمل مجلس المهارات الإبداعية مع أصحاب الأعمال ورواد الصناعة لإطلاق برامج تدريب عملي وفترات تخصص:

- تمت إقامة أكثر من ١,٥٠٠ فترة تدريب في المملكة المتحدة
- تتراوح مدة فترة التدريب ما بين ١٠ – ١٨ شهر
- يتوفر التمويل عادةً لفئة الطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٦-١٨ عاماً

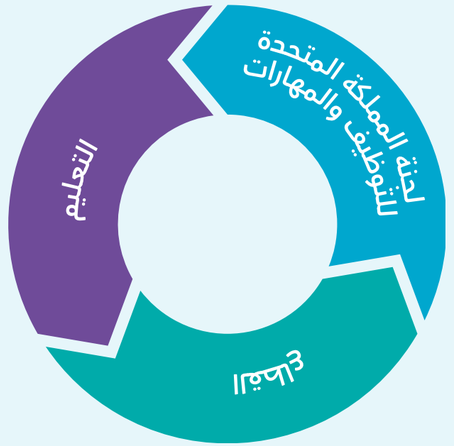

مقدمو البرامج التعليمية

وافق مجلس المهارات الإبداعية على أكثر من ١٣٠ دورة تدريبية في المملكة المتحدة

- يسعى برنامج اعتماد المهارات إلى تحقيق محتوى الصناعة ومدى مواءمة دورات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل المحترف
- تم تدريب أصحاب العمل ورواد الصناعة ليشاركوا في تقييم الدورات

يتولى المجلس مسؤولية إدارة برنامج **"صمم برنامج الماجستير الخاص بك"** والذي يوفر التطوير المستمر للموظفين

تم تطوير أكثر من ٤٠ دورة من برنامج "صمم برنامج الماجستير الخاص بك"

بعض الأمثلة على الدورات:

- **جيل الأفكار الإبداعية:** جامعة براد فورد
- **برامج منصات وبيئات وسائل الإعلام المستقبلية:** جامعة بورنيموث
- **التصميم القائم على الجمهور:** جامعة براد فورد

المصدر: مواقع إلكترونية وبحث "مونيتور ديلويت"

المملكة المتحدة

ويوفر **"مجلس المهارات الإبداعية والثقافية"** الأبحاث والدراسات لسوق العمل، كما يقدم المجلس للشركات خطة تنمية للعاملين لديهم. ويعمل المجلس مع مقدمي خدمات التعليم والتدريب لضمان تلبية المؤهلات لاحتياجات القطاع. ويغطي "مجلس المهارات الإبداعية والثقافية" فئة التصميم (مثل تصميم الاتصالات، والتصميم الداخلي وتصميم المنتجات)، بالإضافة إلى الحرف، والفنون البصرية، والتراث الثقافي (مثل المتاحف)، والموسيقى، والمسرح، والأدب والمجوهرات. ويقوم **"مجلس مجموعة المهارات الإبداعية"** بإدارة تمويل التدريب من خلال القطاع والحكومة بهدف تنمية وتطوير المهارات، كما يقوم المجلس بالتعاون مع "لجنة المملكة المتحدة للتوظيف والمهارات" (UKCES)، ومقدمي خدمات التعليم وعموم القطاع بتطوير دورات تعليمية جديدة في صناعة التصميم والصناعات الإبداعية في المملكة المتحدة بما في ذلك الإعلان والتسويق، والاتصالات، والرسوم المتحركة، والأزياء والمنسوجات، والأفلام، والألعاب، والتصوير الضوئي، والنشر، والإذاعة والتلفزيون والفنون البصرية.

وساعد "مجلس المهارات" في تطوير برامج جديدة ومبتكرة مثل أنظمة وسائل الإعلام المستقبلية وبرنامج البيئات المقدمة من قِبل جامعة بورنموث، وبرنامج "التصميم الموجه للمتلقي" والمقدم من جامعة برادفورد. انظر الشكل ٢٨ صفحة ٨٠.

مسارات متعددة لتعليم التصميم

يعد وجود مسارات متعددة في نظام التعليم العالي من أهم سمات تطور النظام التعليمي في التصميم، ويكون ذلك من خلال الجامعات ومن خلال التعليم والتدريب المهني أيضاً. ويلعب التعليم والتدريب المهني دوراً هاماً في تقديم تجربة التعلّم من خلال العمل وكذلك التعليم المهني المستمر للمهنيين العاملين. فبعد إتمامهم للتعليم الأساسي في عمر ١٦ سنة، يمكن للطلاب الحصول على المؤهلات المهنية في المدرسة أو في إحدى الكليات أو عن طريق المشاركة في برامج التعلّم في العمل بما في ذلك التدريب المهني. وقد ساعد كل من "نادي يوم السبت للتصميم والفنون الوطنية" المُؤسس من قِبل "جون سوريل" ومسابقة "تحدي التصميم البيئي" على تعزيز الإبداع لدى الطلاب الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ إلى ١٦ عاماً.

تُلزم حكومة المملكة المتحدة المدارس بتقديم المشورة المهنية التي تضمن جودتها الحكومة. وتُقدّم شهادة دبلوم في الفن والتصميم بعد قضاء عام كامل من الاستكشاف والبحث، وهذه الدورة التأسيسية لا تؤهل الطلاب للعمل، بل تُستخدم فقط كطريق إلى مزيد من المسارات الجامعية.

"مجالس مهارات القطاع"، هي منظمات مستقلة يقودها أصحاب الأعمال وتنتشر في المملكة المتحدة بهدف تقليل حجم الفجوة الموجودة في المهارات وسد العجز فيها، وتحسين الإنتاجية وعروض التعليم. ويتم دعم هذه المنظمات وتمويلها من خلال "لجنة التوظيف والمهارات بالمملكة المتحدة" (UKCES).

برنامج "المنصات والبيئات الإعلامية المستقبلية"، جامعة بورنموث، المملكة المتحدة

سنغافورة

استراتيجية التصميم في سنغافورة

أطلقت سنغافورة استراتيجية التصميم في سنغافورة عام ٢٠٠٣، حيث تم وضع خطة لمدة خمس سنوات تغطي عملية تطوير التصميم، والترويج له، بالإضافة إلى دور مهرجان التصميم في سنغافورة وكل من مستقبل وثقافة التصميم. وحققت الاستراتيجية نتائج هامة من خلال اعتماد نهج شامل بهدف تطوير سنغافورة لتصبح مركز تصميم دولي. انظر الشكل ٢٩ صفحة ٨٣.

قطاع تعليم التصميم في سنغافورة

"مجلس التصميم في سنغافورة"، هو الهيئة الحكومية الرئيسية المسؤولة عن تطوير قطاع التصميم من خلال العمل مع القطاع والمعلمين والجهات الحكومية الأخرى. ويعتبر "مجلس التصميم في سنغافورة" وكالة وطنية للتصميم، وجزءاً من وزارة الاتصالات والمعلومات. وتتمثل مهمة المجلس في تطوير قطاع التصميم ومساعدة سنغافورة على استخدام التصميم كأداة للابتكار والنمو. أما **"غرفة أعمال التصميم في سنغافورة"**، فهي غرفة تجارية تهدف إلى تعزيز قطاع التصميم من خلال تنظيم الدورات التدريبية والفعاليات ذات الصلة، ووضع معايير القطاع. أما **"مجلس التنمية الاقتصادية في سنغافورة"**، فهو وكالة حكومية تشرف على تطوير شركات التصميم الصناعي في سنغافورة، ويشمل نطاق عملها اجتذاب شركات التصميم الدولية للانتقال إلى سنغافورة أو توسيع نطاق أعمالها فيها. ويدعم **"مركز التصميم الوطني"** الجهود التي يبذلها "مجلس التصميم في سنغافورة" لتشجيع اعتماد التصميم من قبل الأعمال، حيث يعمل كمركز للجمع بين الشركات والمصممين من أجل دفع عجلة الابتكار. كذلك أنشئ **"مركز احتضان التصميم" (DIC)** في عام ٢٠٠٦ من قبل "جامعة سنغافورة الوطنية"، ويهدف المركز إلى تشجيع وإجراء بحوث التصميم وأنشطة التنمية. انظر الشكل ٣٠ صفحة ٨٤. و٣١ و٣٢ صفحة ٨٥.

قمة سنغافورة لأعمال التصميم 2015، "غرفة أعمال التصميم في سنغافورة"

الشكل ٢٩: استراتيجية التصميم في سنغافورة وأثرها

١. تطوير التصميم

قدرات التصميم والتطوير المهني

> مِنح دراسية في مجال التصميم والإرشاد والتدريب العملي

> برنامج الشراكة للترويج الدولي للمصممين

استوديوهات التصميم سنغافورة

> تطوير مشاريع للمصممين السنغافوريين والمصممين العالميين ليتعاونوا فيما بينهم (مثل استوديو IKEA)

> الجوائز والمسابقات

٢. الترويج للمصممين

برنامج تصميم توعوي

> تقديم الجوائز من قِبل الرئيس تقديراً لأهم الإنجازات

طرق وتصورات عديدة لرؤية ورشة العمل التعليمية

برنامج رواد التصميم

معارض التصميم وبرنامج وسائل الإعلام المتعددة

٣. بيئة التصميم

١,٤٨٣
مصمم مصنف في سنغافورة

١٧ مليون دولار أمريكي
استثمارات مشتركة مع المؤسسات الشريكة

٥٢
شريك دولي

٥
مذكرات التفاهم الدولية

العلاقات الدولية

> تم إنشاء منظمات التصميم لتحسين تعليم التصميم وتطوير القدرات

دراسات قطاع التصميم

رحلات دراسية

> تطوير الشراكات الاستراتيجية مع منظمات التصميم البارزة

إدارة المعلومات، ودراسة حالات حول التصميم والمواقع الإلكترونية

٤. مهرجان سنغافورة للتصميم

١٩,٧٤٠
مصمم مدرّب في سنغافورة

٧٧٤,٣٦٠
مشارك وحاضر للمهرجان

٢٢١
ملكية فكرية جديدة مسجلة

٢٢١ شريك

> إقامة مهرجان دولي مرة كل سنتين في سنغافورة لجمع المصممين المحليين والدوليين

> تعنى هذه الوحدة بمعارض التجارة، وتمثيل الدولة، وحفلات تقديم الجوائز وغيرها

> توفر المهرجانات منصة ممتازة لمجلس التصميم في سنغافورة لاستعراض إنجازات ومحطات مهمة

٥. مستقبل التصميم

١١,٦٦٠
مصمم تم تدريبهم في سنغافورة

٨,٠٠٠<
جائزة وطلب مشاركة في المسابقات

٩٨
ملكية فكرية خاصة بالتصميم

يتمثل دور وحدة **"مستقبل التصميم"** في إشراك المصممين والشركات في بحوث التصميم وتطوير الملكية الفكرية الخاصة، فضلاً عن الارتقاء بالقيمة التي يقدمها قطاع التصميم للمصممين في سنغافورة والشركات التي يرتكز عملها على التصميم

١٠,٠٠٠
مصمم مدرّب في سنغافورة

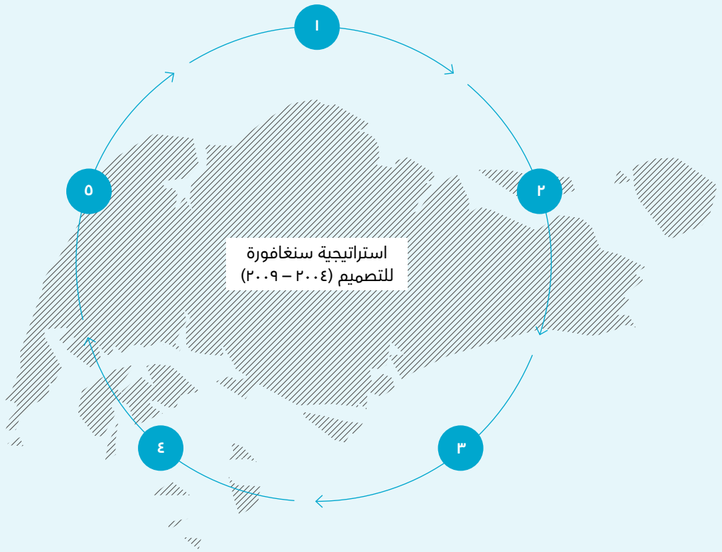

المصدر: تحليل "مونيتور ديلويت" ٢٠١٤، مجلس التصميم في سنغافورة، دراسة استراتيجية حول التصميم، مبادرة سنغافورية ٢٠٠٩-٢٠١٥

سنغافورة

"مجلس التصميم في سنغافورة"، هو الهيئة الحكومية الرئيسية المسؤولة عن تطوير قطاع التصميم من خلال العمل مع القطاع والمعلمين والجهات الحكومية الأخرى. وتتمثل مهمة المجلس في تطوير قطاع التصميم ومساعدة سنغافورة على استخدام التصميم كأداة للابتكار والنمو.

الشكل ٣٠: نظرة على قطاع تعليم التصميم - سنغافورة

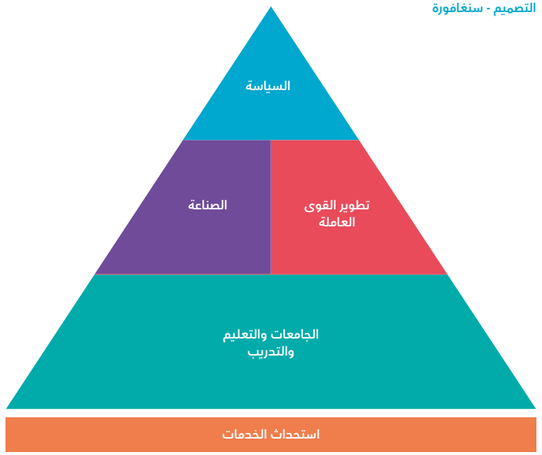

المصدر: تحليل "مونيتور ديلويت" ٢٠١٤، ومجلس التصميم في سنغافورة، ودراسة استراتيجية حول التصميم ومبادرة سنغافورية ٢٠٠٩-٢٠١٥

١. السياسة

مجلس التصميم في سنغافورة هو وكالة تصميم وطنية تابعة لوزارة الاتصالات والمعلومات. ويهدف المجلس إلى تطوير قطاع التصميم ودعم سنغافورة في تسخير القطاع وإمكاناته للدفع بعجلة النمو وتسريع دفة الابتكار

٢. تطوير القوى العاملة

تأسست **وكالة تطوير القوى العاملة** عام ٢٠٠٣، وتم تمويلها جزئياً من قبل الشركات والدولة، وذلك بهدف تعزيز فرص العمل وتنافسية القوى العاملة في الدولة

٣. الصناعة

غرفة أعمال التصميم في سنغافورة، تهدف غرف الأعمال إلى تشجيع قطاع التصميم من خلال تنظيم دورات التدريب والفعاليات ووضع معايير للصناعة

مجلس التطوير الاقتصادي هو هيئة حكومية تقوم بمراقبة تطور شركات التصميم الصناعي في سنغافورة، بالإضافة إلى جذب اهتمام شركات التصميم الدولية للإقامة في سنغافورة

"إنترناشونال إنتربرايز" يسعى إلى دعم إمكانات التصميم باعتباره أحد العوامل الاستراتيجية التي تحول الشركات القائمة في سنغافورة إلى شركات عالمية

مركز التصميم الوطني، يدعم جهود مجلس التصميم في سنغافورة لتشجيع تبني التصميم من قبل الشركات ويعتبر بمثابة نقطة التقاء تجمع الشركات والمصممين لقيادة عملية الابتكار

٤. الجامعات والتعليم والتدريب

يوجد ما يقارب ٩ جامعات وكليات للفنون المتعددة والتي تمنح شهادة الدبلوم وشهادات أخرى في تعليم التصميم

تأسس مركز احتضان التصميم عام ٢٠٠٦، من قبل جامعة سنغافورة الوطنية، بهدف تشجيع وإدارة بحوث التصميم وأنشطة التطوير

٥. استحداث الخدمات

توفر وكالة تطوير القوى العاملة فرص العمل وخدمات التدريب للقوى العاملة المحلية كالتوجيه والتدريب وتقديم المشورة والنصائح

الشكل ٣١: مبادرات مجلس التصميم في سنغافورة – الترويج للمصممين وبرنامج "رؤى متعددة" التعليمي

برنامج الشراكات للترويج للمصممين في الخارج

الوصف	يقوم البرنامج بتمويل مصممي سنغافورة لدعم مشاركتهم في فعاليات التصميم الدولية والمعارض التجارية مثل أسبوع طوكيو للتصميم ومعرض ميلانو الدولي للأثاث
	يمكّن البرنامج المصممين من الترويج لتصاميمهم واكتساب الشهرة على المستوى العالمي مما يتيح المزيد فرص العمل واسعة النطاق
نوع الدعم	غطت ما يقارب ٥٠٪ من تكلفة المشاركة، أي بما يقارب ٢٠,٠٠٠ دولار أمريكي
معايير الاستحقاق	تستهدف المصممين الناشئين والشركات التي تتمتع بسجل قوي للمشاركة في معارض وفعاليات واستحقاقات دولية
	المواطنون والمقيمون الدائمون في سنغافورة
النتائج	تم دعم ٣٩ مؤسسة تصميم في سنغافورة
	بالنسبة للمصممين الذين تم دعمهم في هذه الاستحقاقات الدولية، ساهم البرنامج بتوفير:
	١٨٠ **جهة اتصال ومعارف مكتسبة في الصناعة**
	١٦٠ **فرص عمل جديدة**

ورشة "رؤى متعددة" التعليمية

الوصف	ورشة عمل تعليمية للتدريب على طرق التفكير والمفاهيم المبتكرة في التصميم وتم تنظيمها في المدارس الأساسية والثانوية
	تم إطلاقها في عام ٢٠٠٣ كبرنامج تجريبي في ثلاث مدارس في سنغافورة، ومنذ ذلك الحين انضم إليها العديد من المدارس من خلال مؤسسة بوليتكنك سنغافورة
الهدف	تهدف ورش العمل إلى تبني ورعاية التفكير الإبداعي وتعزيز إدراك أهمية التصميم من قبل الشباب
أنواع الأنشطة	تعاون الطلاب مع المعلم والمصمم والمرشد في مجموعات صغيرة
	تحضير المجموعات لمقاطع فيديو وملصقات للتعبير عن آرائهم ورؤيتهم للعالم من حولهم
النتائج	تولى مركز تصميم التجارب في مؤسسة بوليتكنك سنغافورة تنظيم ورش العمل التي شهدت مشاركة ٩٢٠ طالباً من ٢٢ مدرسة

الشكل ٣٢: مبادرات مجلس التصميم في سنغافورة – مبادرة "مستقبل التصميم" وبرنامج "١٠ تاتش بوينتس"

مستقبل التصميم – دعم البحث والتطوير

الوصف	تهدف مبادرة "مستقبل التصميم" التي انطلقت عام ٢٠٠٧ إلى إشراك الشركات والمصممين في جهود البحث والتطوير الخاصة بالتصميم بالإضافة إلى تسجيل ملكيات فكرية جديدة بغية قيادة الابتكار وتطوير القيمة التي يوفرها القطاع للمصممين المحليين والشركات التي يرتكز عملها على التصميم
الدعم	تم إطلاق منحة للبحث والتطوير في مجال التصميم بقيمة ٤,٨ مليون دولار أمريكي لدعم البحوث في المجالات التالية؛ المدن المستدامة، التنقل الحضري، واجهة تفاعلية لمستخدمي وسائل الإعلام الرقمية
	تنفيذ مشاريع بحثية متزامنة بالتعاون مع جامعات تصميم دولية مثل معهد ماساتشوستس للتقنية لتحديد قضايا ومشاكل التصميم وتطوير الحلول للمدن المستقبلية
النتائج	النتائج المستهدفة للمبادرة لعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩:
	١٠ **مشاريع تم دعمها من خلال المنح**
	١٠,٠٠٠ **مصمم سنغافوري محرب**

برنامج "١٠ تاتش بوينتس"

الوصف	مشروع عالمي مؤلف من ٣ مراحل ويهدف إلى تحسين المعيشة اليومية من خلال التصميم
	المرحلة الأولى: دعوة مواطني سنغافورة لتحديد المرافق المرشحة لتطوير التصميم من خلال منصة تصويت على الإنترنت
	المرحلة الثاني: دعوة مصممي سنغافورة لإعادة تصميم ١٠ أفكار مرشحة من خلال تنظيم مسابقة للتصميم
	المرحلة الثالثة: يقوم مالكو المرافق بتنفيذ الأفكار الجديدة التي ابتكرها المصممون
النتائج	٤٠٠ فكرة مرشحة في المرحلة الأولى
	١٧,٠٠٠ صوت على المرافق التي يمكن تحسينها بتطوير تصميمها
	١١٣ عمل للمصممين

الولايات المتحدة الأمريكية
سان فرانسيسكو

وجدنا في الولايات المتحدة الأمريكية أمثلة قليلة جداً على الدعم المقدم على المستوى الاتحادي للشركات بهدف الانخراط في القطاعات الإبداعية على عكس الحال في المملكة المتحدة. ويتم التخطيط للمبادرات المتعلقة بالعمالة وتنمية المهارات في كل ولاية على حدة مع وجود قدر كبير من الحرية في اتخاذ القرارات.

مشاريع ومبادرات دعم تطوير قطاع التصميم

كما هو متوقع، فهناك مستويات أعلى من الدعم الحكومي للتصميم في المدن الناضجة، مثل لندن وسان فرانسيسكو، حيث تتعاون الحكومات بشكل متنامي أو تقوم بدعم مبادرات القطاع الخاص (مثل مؤسسات التعليم أو المنظمات غير الربحية). انظر الشكل ٣٣ صفحة ٨٧.

توفير مساحات للعمل والعرض بأسعار معقولة للعلامات التجارية والمصممين الناشئين

يتجه الاستثمار العام والخاص إلى دعم نمو القطاع عن طريق توفير مساحات بأسعار معقولة للمصممين، بما في ذلك تجديد المساحات العامة الغير مستغلة، وخلق مساحات عمل مشتركة بأسعار معقولة لكل من المصممين والشركات الصغيرة. وقد لاحظت كل من سان فرانسيسكو، وهلسنكي وبرلين، الحاجة إلى وجود معارض ومساحات للعمل في المجتمعات الإبداعية بأسعار معقولة، بالإضافة إلى الحاجة إلى تعديل النظم وتخصيص الأماكن العامة لاستخدامها، مما يوفر الفرصة للمصممين للتعاون وتبادل الأفكار وعرض أعمالهم للعموم. ففي هلسنكي على سبيل المثال، تم تحويل مبنى "كابيل"، الذي كان مصنعاً للكابلات، إلى مركز ثقافي يمتلك عدة أقسام تضم متاحف ومعارض فنية ومسارح رقص ومراسم ومدارس الفنية، فضلاً عن استضافته للعديد من الفعاليات على مدار العام.

كذلك أطلقت الحكومة المحلية في سان فرانسيسكو مشروع **"مناطق الابتكار الحية"** في عام ٢٠١٣، حيث خصصت المبادرة الأماكن العامة لعرض مفاهيم التصميم وتعزيز التعاون والتعلم، وتم إنشاء أول مبنى والذي أطلق عليه اسم متحف "الإكسبلوراتوريوم"، في سان فرانسيسكو على الشارع الرئيسي بهدف تشجيع المارة على التوقف والنظر إلى البيئة الحضرية الخاصة بهم. انظر الشكل ٣٤ صفحة ٨٧.

حاضنات تصميم الأزياء في سان فرانسيسكو

تقوم هذه المنظمات بدور رئيسي في دعم الإبداع والابتكار. **حاضنات تصميم الأزياء في سان فرانسيسكو (FiSF)**، هي منظمة غير ربحية توفر التدريب، ومساحة العمل، والدعم التقني، بالإضافة إلى توجيه وإرشاد مصممي الأزياء الطموحين. وقد افتتح البرنامج الذي بدأه متجر ماسي في عام ٢٠١٢، وله القدرة على تدريب ستة مصممين سنوياً، وتمتد فترة الدورة التدريبية على مدى ١٢ شهراً تقدم خلالها أكثر من ٢٥ فصلاً رئيسياً، وشبكة إرشاد تتألف من مجموعة من المحامين، وشركاء التمويل وأخيراً مجموعة من المعلمين والمرشدين. وتقوم المنظمة بإدارة ندوات شهرية للمجموعات لتوسيع العلاقات عبر مجتمع التصميم والتصنيع. وتأسس **"مختبر سان فرانسيسكو للأزياء"**، والذي يعد حاضنة أخرى لمصممي الأزياء الناشئين في سان فرانسيسكو، في عام ٢٠٠٩، ومنذ ذلك الحين، نجح المختبر في تأسيس مجموعة من الشراكات مثل شراكته مع كلية كاليفورنيا للفنون ومعهد الفنون في كاليفورنيا ليصبحا وجهتين للفعاليات، بالإضافة إلى الشراكة مع مدرسة هولت للأعمال لتقديم برنامج للتدريب، وشركة "لُو أون ذا رن واي" لتقديم الدعم قانوني. ومن الخدمات التي تقدمها المنظمة، الأعمال التجارية والإرشاد الاستراتيجي، التدريب على تنظيم المشاريع، وفعاليات التواصل مع مصممي المساحات في سان فرانسيسكو، والمطورين، والمصنعين، وتجار التجزئة والشركات الناشئة.

الشكل ٣٣: نظرة على قطاع تعليم التصميم – سان فرانسيسكو

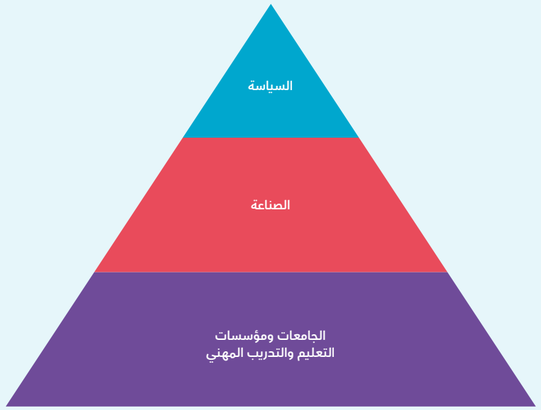

١. السياسة

- يقوم بالإشراف على الأنشطة والبرامج المتعلقة بجذب الأعمال ودعمها وعقد ورش العمل التدريبية، وخطط التطوير وتنشيط الإعلان في المناطق المجاورة
- على المستوى الوطني، تعمل دائرة التعليم على تسهيل عملية التعليم في الدولة
- يعمل نظام التعليم في كاليفورنيا ضمن أدنى قدر من تدخل الحكومة
- على المستوى الإقليمي، يتم تمويل المدارس الثانوية وإدارتها من خلال أنظمة المدارس المستقلة، بينما يتم إدارة الكليات المجتمعية من خلال مجلس التعليم الإقليمي

٢. الصناعة

مجتمع التصميم الصناعي في الولايات المتحدة الأمريكية IDSA، يقوم بدعم الابتكار وتعزيز القطاع الصناعي من خلال نشر المؤلفات حول التصميم، والمؤتمرات، وجوائز التميز الدولية في التصميم

مؤسسة إدارة التصميم DMI، هي منظمة ذات عضوية دولية تجمع بين الأكاديميين والمستشارين ورواد قطاع الصناعة، كما تقوم بتنظيم ورش عمل ومؤتمرات التصميم وتطوير مواد البحث والتعليم

المؤسسة الأمريكية لفنون الجرافيك AIGA، وهي أكبر منظمة احترافية متخصصة في التصميم في العالم حيث تضم ٢٥,٠٠٠ عضواً من المشاركين في تعليم التصميم والتطوير المهني

٣. الجامعات ومؤسسات التعليم والتدريب المهني

تعتبر سان فرانسيسكو موطناً لأفضل الجامعات في الدولة مثل جامعة ستانفورد ومعهد كاليفورنيا للفنون

المصدر: تحليل "مونيتور ديلويت" ٢٠١٤

الشكل ٣٤: مناطق الابتكار التفاعلية في سان فرانسيسكو

تمكن مناطق الابتكار التفاعلية المصممين والفنانين من استخدام ممتلكات المدينة لعرض مشاريع الابتكار وتقنيات الإبداع. ويعتبر هذا المشروع جزءاً من مبادرة واسعة النطاق تحت اسم "صمم في شارع السوق" والتي تهدف إلى جمع الفنانين والمصممين والمبدعين على أرصفة شارع السوق من أجل إضفاء طابع تفاعلي وإبداعي على أهم شوارع سان فرانسيسكو.

يتجه الاستثمار العام والخاص إلى دعم نمو القطاع عن طريق توفير مساحات بأسعار معقولة للمصممين، بما في ذلك تجديد المساحات العامة الغير مستغلة، وخلق مساحات عمل مشتركة بأسعار معقولة لكل من المصممين والشركات الصغيرة

الولايات المتحدة الأمريكية
نيويورك

تعتبر الجامعات التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، من بين أفضل الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية. وفيما يلي بعض الجامعات العريقة المتخصصة في التصميم والهندسة المعمارية فيها. انظر الشكل ٣٥ صفحة ٨٩.

الدراسة متعددة التخصصات في تعليم التصميم

"بارسونز"، المدرسة الجديدة للتصميم، هي كلية خاصة تقع في مدينة نيويورك وهي واحدة من الجامعات المرموقة في العالم المتخصصة بالفن والتصميم. وتتألف من خمس كليات، تقدم برامج تمنح درجات متعددة بالتعاون مع الحرم الجامعي في باريس والمراكز الأكاديمية في مومباي وشنغهاي. وتدعم الجامعة الدراسة متعددة التخصصات بشكل كبير. على سبيل المثال، يمكن لطالب الهندسة أن يتفرع في السياسة، أو يمكن أن يتفرع طالب تصميم الاتصالات في علم النفس. وتقوم مدرسة "بارسونز" أيضاً بمنح شهادة جامعية في التصميم متعدد التخصصات.

وتقدم مدرسة "بارسونز" برامج التبادل الأكاديمي بالتعاون مع مؤسسات تعليمية رائدة مثل:

- المعهد الملكي للتكنولوجيا في ملبورن (RMIT)
- كلية سيدني للفنون
- جامعة تونغجى للتصميم
- جامعة ريجنت في لندن
- جامعة الفنون في لندن
- المدرسة الوطنية العليا للفنون الزخرفية (ENSAD)
- جامعة دلفت للتكنولوجيا

تُعدّ مدارس التصميم في نيويورك من بين أفضل جامعات الولايات المتحدة الأميركية.

١

٢

٣

٣-١: "بارسونز" المدرسة الجديدة للتصميم، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية

برامج رعاية تعليم التصميم

اشترك كل من **"مركز الابتكار الاجتماعي" ومدرسة "بارسونز"** في وضع برنامج رعاية تعليم التصميم لطلاب مدرسة "بارسونز" الحاليين وحديثي التخرج، وذلك بهدف إطلاق مشاريع ابتكار اجتماعية في التصميم. ويقع مقر "مركز الابتكار الاجتماعي" في تورونتو، وتم افتتاح مقر آخر له في نيويورك تصل مساحته إلى ٢٤,٠٠٠ قدم مربع، يقوم من خلاله بدعم صنّاع التغيير في كل من القطاعات الحكومية، والتجارية، والأكاديمية والغير ربحية. ويعتبر برنامج رعاية تعليم التصميم فرصة للربط بين العالمين الأكاديمي والمهني.

وانطلقت الدورة الأولى من البرنامج في عام ٢٠١٣، وذلك من خلال قيام خمس فرق مكونة من ١٥ طالباً وخريجاً حديثاً، من إثنين من برامج الدراسات العليا للابتكار من مدرسة "بارسونز"، باختيار خمسة مشاريع للتنمية: **ماجستير التصميم الحضري والبيئي، تصميم التخصصات المتعددة (MFA).** بالإضافة إلى ذلك، يقوم مختبر تصميم الابتكار الاجتماعي والاستدامة (DESIS) في مدرسة "بارسونز" بتحضير برامج رعاية تعليم التصميم.

ومن المشاريع التي تم اختيارها؛ "بايك فلوكس"، وهو نظام يقوم بنقل الطاقة النظيفة في المناطق الحضرية عن طريق ركوب الدراجات. "ميك يور مارك"، وهي عبارة عن متنزهات حضرية تقوم بإدارة برنامج للشباب الذي يربط بين تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وذلك التصميم والتغيير الاجتماعي. "سيتي ستيدنج"، وهي عملية تُدار من خلال المجتمعات المحلية التي تسعى إلى دعم السكان في المناطق الحضرية المهمشة، ليصبح لها صوت مسموع ومشاركة واضحة في قيادة الجهود التي تهدف إلى مواجهة التحديات الرئيسية المتعلقة بالسياسات مثل أسعار السكن وحماية البيئة.

اشترك كل من "مركز الابتكار الاجتماعي" ومدرسة "بارسونز" في وضع برنامج رعاية تعليم التصميم لطلاب مدرسة "بارسونز" الحاليين وحديثي التخرج، وذلك بهدف إطلاق مشاريع ابتكار اجتماعية في التصميم. ويعتبر برنامج رعاية تعليم التصميم فرصة للربط بين العالمين الأكاديمي والمهني.

الشكل ٣٥: نظرة على مدارس التصميم في نيويورك

مدارس التصميم ذات التصنيف الأعلى في نيويورك	البرامج ذات التصنيف الأعلى*					
	الهندسة المعمارية	التصميم الداخلي	التصميم الصناعي وتصميم المنتجات	تصميم الأزياء والمنسوجات	تصميم الوسائط المتعددة والتصميم الجرافيكي	الفنون التشكيلية
١ بيرسونز، المدرسة الحديثة للتصميم				•	•	
٢ معهد فاشن للتكنولوجيا				•		
٣ مؤسسة برات		•	•	•	•	
٤ كلية نيويورك للتصميم الداخلي		•				
٥ كلية الفنون التشكيلية			•		•	•
٦ معهد روشيستر للتكنولوجيا			•		•	•
٧ جامعة سايراكوز					•	
٨ جامعة نيويورك، كلية تيتش للفنون					•	
٩ جامعة كولومبيا	•					•
١٠ اتحاد كوبر	•					

المصدر: موقع Fashionista.com، وتقرير "يو أس آند ووربد" وتقرير "تصميم مستقبل نيويورك" لمركز المستقبل الحضري.

*ملاحظة: حصلت هذه المدارس في نيويورك على تصنيفات عالية في البرامج التي تقدمها وفقاً لتقرير "يو أس نيوز آند وورلد" وكذلك بحسب جداول لإحصائيات أخرى.

آيندهوفن

تمكنت مدينة آيندهوفن من أن تصبح واحدة من المدن الرائدة في التصميم من خلال قدرتها على توفير التسهيلات والموارد اللازمة للمصممين لتحقيق التنمية.

تمكنت مدينة آيندهوفن من أن تصبح واحدة من المدن الرائدة في التصميم من خلال قدرتها على توفير التسهيلات والموارد اللازمة للمصممين لتحقيق التنمية. وتتميز المدينة الهولندية بامتلاكها جامعتين رائدتين، وهي **جامعة آيندهوفن للتكنولوجيا (TUE)** **وأكاديمية التصميم في آيندهوفن.** وتقدم جامعة آيندهوفن للتكنولوجيا مجموعة واسعة من برامج التصميم التقني، بما في ذلك **درجة الماجستير في مجال الطاقة للمدن الذكية، وماجستير التفاعل مع الأنظمة.** وتلعب أكاديمية التصميم في آيندهوفن دوراً مختلفاً قليلاً في سوق تعليم التصميم من خلال تقديمها شهادات في مواضيع مثل التصميم الاجتماعي وتصميم المعلومات. انظر الشكل ٣٦ صفحة ٩١.

التصميم عبر التخصصات المتعددة

تقع "أكاديمية التصميم"، وهي معهد تعليمي للتصميم عبر التخصصات المتعددة للفن والهندسة المعمارية والتصميم في مدينة آيندهوفن في هولندا، وتركز برامجها الأكاديمية بشكل أساسي على الناس والمجتمع، وهو ما ينعكس في أسماء اتجاهات التصميم، مثل الإنسان والاتصالات، الإنسان والمعيشة، الإنسان والأماكن العامة والإنسان والرفاهية.

ويتكون البرنامج التعليمي في "أكاديمية التصميم" من أربعة أقسام رئيسية، تهدف إلى تطوير المستوى الأساسي للطلاب من المعارف والمهارات:

١. **السوق** ا تنمية المواهب بما يناسب متطلبات الأعمال التجارية (على سبيل المثال العرض، تنظيم المشاريع، التحليل الاقتصادي)
٢. **المنتدى** ا وضع التصميم ومهنة التصميم في سياق اجتماعي ثقافي
٣. **المختبر** ا التركيز على التفاعل بين المبدع والمنتج والمستخدم
٤. **المرسم** ا يتعلم الطلاب كيفية التفكير عند تصميم النماذج والتصاميم الفعلية

أما من حيث الدورات الدراسية، فتمنح "أكاديمية التصميم" شهادات على مستوى البكالوريوس في ثمانية أقسام متعددة التخصصات تشمل الفن، العمارة، الأزياء، التصميم الجرافيكي وتصميم المنتج. كما تمنح ثلاثة برامج ماجستير متميزة في مجالات الابتكار مثل المعلومات، والتصميم الاجتماعي وتصميم المحتوى، حيث تلتزم الجامعة بإطلاق الطاقات الكامنة التي يمكن للتصميم التأثير على المجتمعات من خلالها. ويعتبر الماجستير في برنامج التصميم الاجتماعي مثالاً واضحاً على ذلك؛ حيث يهدف إلى تطوير نماذج واستراتيجيات ومنتجات جديدة يمكن لها أن تلعب دوراً حاسماً في التطور والتحول في المجتمعات.

تصاميم التخرج لطلاب أكاديمية آيندهوفن، هولندا
١. خزف مصنوع باستخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد
٢. العمل الفني "فرنج" للمصمم تيجس جيلد، أكت ٢٠١٥
٣. "فورم فولوز فورسيز" للمصمم أليخاندرو بونا، ماكون ٢٠١٥

معرض "ربط المفاهيم"

يتمثل الهدف من معرض "ربط المفاهيم" المتنقل، والذي تنظمه أكاديمية التصميم في آيندهوفن، في دعم تطوير الشبكات الإبداعية المستدامة وتبادل ومناقشة طرق التفكير في التصميم، ويتم إضافة التصاميم المحلية إلى المعرض عند زيارته لكل مدينة، مما يعمل على ربط ثقافات التصميم المختلفة وإعطاء الفرصة لبدء الحوار. ومن هنا، يساهم المعرض في إطلاق الحوار بين ثقافات التصميم المختلفة، بمساعدة الزوار والمصممين والمنتجين. وتعتبر كل من الصين، والهند، وتركيا وألمانيا من بين العديد من الدول التي زارها المعرض. بالإضافة إلى ذلك، ساعد معرض "ربط المفاهيم" على تحفيز تطوير الشبكة، والتعاون في مجال التعليم وعقد الاجتماعات بين المصممين والجمعيات المهنية والتجارية والعملاء المحتملين.

الشكل ٣٦: خمس محفزات رئيسية مكنت "آيندهوفن" من النهوض كمدينة رئيسية رائدة في التصميم

١. **منطقة "سترايب"**	هو مركز شركة فيليبس سابقاً وتقدر مساحته بـ ٢٧ هكتار
	تم تطوير المنطقة لتوفير مركز يجمع الفنانين، والمصممين، والموسيقيين وروّاد المسرح
	"يوفر مساحة للاستوديوهات الإبداعية حيث يقام العديد من الأنشطة الإبداعية "
٢. **شركة فيليبس للتصميم**	يعمل لدى الشركة أكثر من ٥٨٠ موظف حول العالم (٢٠٠ منهم في آيندهوفن)، وتعتبر أكبر شركة تصميم خاصة في العالم
	تعتبر آيندهوفن أيضاً موطناً لشركات تصميم أخرى مثل؛ شركة شيب وِيز ومؤسسة أر بي أي بارو القابضة
٣. مؤسسات التصميم	تعتبر آيندهوفن موطناً لأهم مؤسسات تعليم التصميم في أوروبا مثل؛ أكاديمية آيندهوفن للتصميم وجامعة آيندهوفن للتكنولوجيا
٤. "إيلات"	تعتبر "إيلات" منطقة جغرافية تقع على الحدود المشتركة بين هولندا وبلجيكا وألمانيا وتهتم بتطوير المعرفة ومراكز البحث والتطوير بالإضافة إلى حاضنات الأعمال
	توفر "إيلات" المصادر اللازمة للمصممين لاختبار تصميماتهم والتركيز على الإبداع
٥. أسبوع هولندا للتصميم	بدأ في عام ٢٠٠١ كيوم مخصص للتصميم وتطور ليصبح محفلاً استثنائياً في هولندا، حيث يستقبل ٨٠,٠٠٠ زائر في كل عام
	تقام فعاليات أسبوع التصميم في عدة أماكن مثل؛ "سترايب"، وجامعة آيندهوفن للتكنولوجيا، وأكاديمية آيندهوفن للتصميم.

المصدر: مواقع إلكترونية وبحث "مونيتور ديلويت"

٤,٠ معالجة الثغرات الإقليمية في مهارات التصميم

مقدمة

بهدف دفع نمو قطاع التصميم على مدى السنوات الخمسة المقبلة ولضمان الاستدامة الذاتية في القطاع، توجد حاجة لوضع مخطط قوي لسوق العمل في مختلف أنحاء المنطقة. ويتضمن ذلك التقييم المستمر للثغرات الموجودة في مهارات التصميم على مستوى المنطقة مع اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجة هذه الثغرات. ويعتبر عدد الخريجين المتوقعين وتنوع تخصصاتهم، أمراً ضرورياً لحماية وتطوير هذا القطاع. وتحتاج الحكومات في مختلف أنحاء المنطقة إلى إدراك أهمية التصميم وبالتالي تعليم التصميم كوسيلة إيجابية للنمو[٤١]. وأظهرت الأبحاث باستمرار وجود صلة بين استخدام التصميم وتحسُّن أداء الأعمال عبر مقاييس رئيسية مثل المبيعات الإجمالية والأرباح والحصة السوقية. ومع ذلك، لا تزال مساهمة الصناعات الإبداعية في الناتج المحلي الإجمالي على مستوى المنطقة قليلة مقارنةً بوجهات التصميم الأكثر نضجاً. يركز هذا الجزء من التقرير على الخطوات المقبلة التي يمكن للمنطقة اتخاذها لمعالجة الثغرات الموجودة في مهارات التصميم لضمان مواصلة تطوير القطاع، وذلك في ظل استمرار التحديات وبالتالي الفرص التي تواجه تعليم التصميم في المنطقة.

٤,٠	معالجة الثغرات الإقليمية في مهارات التصميم	
٤,٠	**معالجة الثغرات الإقليمية في مهارات التصميم**	٩٢

٤١ تقرير ريستارتنغ بريتان حول "تعليم التصميم وإمكانات النمو"

معوقات نمو قطاع التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

يركز هذا الجزء من التقرير على وضع نهج للمؤسسات التعليمية وصانعي السياسات يهدف صياغة عروضهم لتعليم التصميم بطريقة أكثر توافقاً مع احتياجات الصناعة.

كشفت الأبحاث الأولية واسعة النطاق التي تم إجراؤها كجزء من هذا التقرير، مجموعة واسعة من المبادرات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بهدف مساعدة هذه الصناعة الواعدة على النمو بمعدل يساوي ضعف معدل النمو العالمي. ورغم ذلك، فهناك عدد من التحديات والمعوقات التي لا تزال قائمة في منطقة الشرق الأوسط وتحتاج إلى التغلب عليها للتنافس بشكل فعال مع وجهات التصميم العالمية. وفي استطلاع الرأي الذي أجرته "ديلويت" وشمل أكثر من ١٥٠ شركة، تمت الإشارة إلى عدم وجود الدعم الحكومي للفنون والتصميم باعتباره المعوق الأكثر أهمية لنمو الصناعة، يليه الافتقار إلى المرافق التعليمية المحلية والمواهب الإقليمية.
انظر الشكل ٣٧ صفحة ٩٤.

شكل ٣٧: معوقات نمو صناعة التصميم

برأيك ما هي المعوّقات والتحديات الرئيسية أمام تطوّر ونمو سوق التصميم؟*

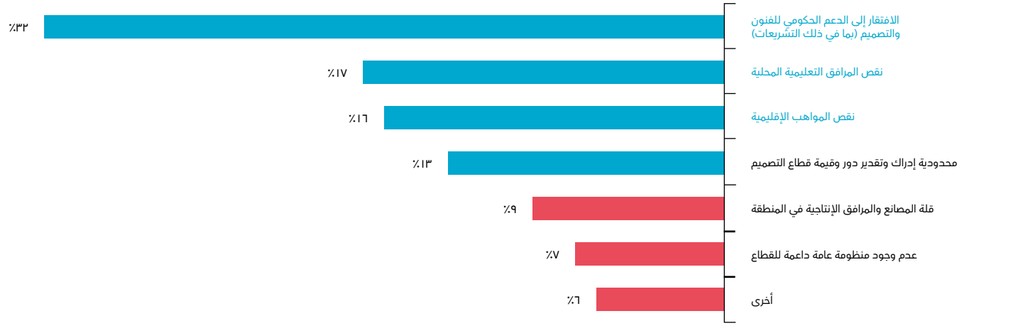

*المرتبة الأولى- بناءً على إجابات ١٥٣ ممّن شملهم الاستطلاع

المصدر: دراسة حول الشركات من شركة تي أن أس، ٢٠١٤

أفضل الممارسات في قطاع تعليم التصميم – أهم الدروس المستفادة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

نجحت عدد من المدن العالمية في بناء سمعة دولية كوجهات لتعليم التصميم من خلال إدراك أهمية تخطيط التعليم وخبرات التعلُّم المبكر، وصولاً إلى توفير مسارات وظيفية منظمة ومواءمة مهارات التعليم مع احتياجات الاقتصاد. وبالتالي قمنا بتحديد مجموعة من أفضل الممارسات التي دعمت عملية إنشاء وجهات لتعليم التصميم وتطوير قوى عاملة ماهرة في هذا المجال.

استراتيجية مترابطة لقطاع التصميم الوطني ترتبط بتخطيط القوى العاملة

يمتلك عدد قليل من البلدان التي تم تقييمها سياسة تصميم وطنية (مثل سنغافورة) مع معايير واضحة لقياس الأداء ومقارنته بالأهداف طويلة الأجل. وفي عدد من البلدان المعيارية، تقود جهات حكومية متنوعة سياسة التصميم (مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة) سواء على المستوى المحلي كما هو الحال في المملكة المتحدة أو على المستوى الإقليمي كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية. وتلعب مجالس التصميم مثل تلك الموجودة في المملكة المتحدة، دوراً هاماً في دعم تعليم التصميم وتعزيز المهارات.

وحتى الآن، لا تمتلك منطقة الشرق الأوسط نهجاً منظماً فيما يتعلق بقطاع التصميم، وذلك رغم وجود بيئة تصميم مزدهرة في بعض البلدان. وفي ظل احتمال غياب سياسة تصميم وطنية على جدول الأعمال الحالي، فإن تطوير نهج متماسك ومنسق لصناعات التصميم يمكنه أن يحقق فوائد اقتصادية. وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، يعكس تأسيس "مجلس دبي للتصميم والأزياء" والأزياء عام ٢٠١٣، الأهمية الاستراتيجية المتزايدة التي توليها إمارة دبي لقطاع التصميم والأزياء في ظل سعيها المستمر لتنويع الاقتصاد وتعزيز الكفاءات.

وتفتقر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشكل عام إلى مؤسسات التصميم، وهو ما يظهر بوضوح في لبنان، حيث لا يعتبر التصميم حتى الآن ضمن أولويات الحكومة، رغم وجود نظام حيوي للتصميم. واستفاد قطاع التصميم حتى الآن من استثمارات القطاع الخاص، مثل "مركز أبحاث قطاع التصميم" في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومؤسسة "ستارش"، بالإضافة إلى استثمارات من مؤسسات أجنبية مثل "المجلس البريطاني". ورغم ذلك، يوجد عدد متزايد من المبادرات التي تدعمها الحكومات، مثل "منطقة بيروت الرقمية" التي تم إطلاقها عام ٢٠١٢ لدعم نمو القطاع الرقمي، بالإضافة إلى دعم وزارة السياحة التي تعد شريكاً في "أسبوع بيروت للتصميم" الذي يُعقد سنوياً. وفي عام ٢٠١٥، جرى إطلاق "أسبوع دبي للتصميم" بالشراكة مع حي دبي للتصميم (d3)، بهدف تشجيع نمو صناعة التصميم في دبي وإيجاد نقطة التقاء عالمية لمجتمع التصميم الإقليمي والعالمي من خلال الفعاليات والأنشطة والمشاريع المتخصصة في قطاع التصميم داخل حي دبي للتصميم وفي مختلف أنحاء دبي.

وهناك المزيد مما يمكن عمله في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتأسيس نظام داعم لقطاع التصميم، إذ توجد بعض الأمثلة على ذلك في وجهات التصميم العالمية. فعلى سبيل المثال، تقود فنلندا والمملكة المتحدة جهود تضمين التصميم في عملية صنع القرار الوطني، حيث كلفت الدولتان خبراء في مجال التصميم بتدريب صنّاع السياسة في الحكومة من خلال "معمل هيلسينكي للتصميم" و"معمل السياسة". وعلاوةً على ذلك، يقدم "مجلس التصميم" في المملكة المتحدة استشاراته للحكومة حول قطاع التصميم، ويجري أبحاثاً متخصصة لضمان التفوق في قطاع التصميم.

حتى الآن، لا تمتلك منطقة الشرق الأوسط نهجاً منظماً فيما يتعلق بقطاع التصميم، وذلك رغم وجود بيئة تصميم مزدهرة في بعض البلدان. وفي ظل احتمال غياب سياسة تصميم وطنية على جدول الأعمال الحالي، فإن تطوير نهج متماسك ومنسق لصناعات التصميم يمكنه أن يحقق فوائد اقتصادية.

أفضل الممارسات في قطاع تعليم التصميم – أهم الدروس المستفادة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

ويسلط الرسم البياني الضوء على مساهمة الصناعات الإبداعية في قطاع التصميم عبر أسواق المنطقة والأسواق الأكثر نضجاً. ويوضح الرسم البياني أن دعم الصناعات الإبداعية له فوائد إيجابية من حيث تنويع الاقتصادات الإقليمية، وزيادة الإنتاجية وتحفيز ريادة الأعمال تأتي منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا بعد الأسواق الأكثر تطوراً من حيث نسبة مساهمة صناعة التصميم في إجمالي الناتج المحلي. انظر الشكل ٣٨ صفحة ٩٧.

أسواق التصميم المتقدمة دعمت دراسة التصميم في مراحل التعليم المبكرة

هناك ممارسة شائعة تمت ملاحظتها في مختلف وجهات تعليم التصميم، تتلخص في دعم الاهتمام بتعليم التصميم من خلال برامج مبتكرة تشمل مشاريعاً نشطة في المدارس الأساسية والثانوية. وأبرم "مجلس التصميم" في المملكة المتحدة شراكة مع "مجلس كورنوال" وكلية جامعة فالماوث ومجلس استراتيجية التكنولوجيا لتطوير برنامج زمني في مقاطعة كورنوال وجزر سيلي يهدف إلى تطوير حلول جديدة لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية من خلال إشراك المجتمعات في تصميم الخدمات المحلية. فعلى سبيل المثال، تهدف أحد البرامج التي طورها المشروع إلى تشجيع طلاب الصف الثامن على استغلال طاقاتهم الإبداعية لإعادة تصميم أجزاء من مدارسهم، بهدف تقليل البصمة البيئية والكربونية لهذه المدارس.

كما وقام مجلس سنغافورة للتصميم بتطوير ورشة عمل تعليمية بعنوان "طرق متعددة للرؤية". هدفت هذه المبادرة إلى دعم التفكير الإبداعي وإدراك أهمية قطاع التصميم لدى المراهقين من خلال تطوير ورش عمل تعليمية للتدريب على التفكير النظري في المدارس الأساسية والثانوية. وجرى طرح المبادرة عام ٢٠٠٣، كمشروع تجريبي داخل ثلاث مدارس في سنغافورة، ومنذ ذلك الحين، انضم إليها العديد من المدارس من خلال كلية سنغافورة للفنون التطبيقية.

ويعد تعزيز الموقف الإيجابي نحو التصميم في مراحل مبكرة والتغلب على الصور النمطية التقليدية إحدى الضرورات الاستراتيجية الرئيسية للمنطقة. ولتحقيق هذه الغاية، ينبغي على المدارس الأساسية والثانوية والجامعات ومؤسسات التدريب المهني الاضطلاع بدور رئيسي يهدف إلى دمج فكر التصميم في المناهج الدراسية الخاصة بهم، بالإضافة إلى تقديم نموذج للتفاعل مع أفكار ومفاهيم التصميم في مراحل مبكرة.

تحديد المهارات الاستراتيجية المطلوبة والعمل مع قطاع التعليم للحصول عليها

تنتج أسواق مثل سنغافورة تحليلات مفصلة لسوق العمل تساعد على تحديد المهارات الاستراتيجية المطلوبة ومعالجة الثغرات قصيرة الأجل في احتياجات القوى العاملة. ويتضمن ذلك التحديد المنتظم للوظائف المطلوبة لتعكس توجهات سوق العمل.

ويسلط دليل موارد القوى العاملة الضوء على الموارد البشرية المحلية التي يمكن للشركات الاستفادة منها لتلبية احتياجاتهم العاجلة وقصيرة الأجل من القوى العاملة.

ويمكن لوضع نهج منتظم يهدف إلى تحديد الثغرات الموجودة في مهارات التصميم ومعالجتها من خلال التواصل مع قطاع التعليم، أن يحقق فوائد كثيرة للمنطقة بشكل عام وقطاع لتصميم بشكل خاص. ويمكن أن يساعد ذلك على تأسيس صياغة الاحتياجات على المدى الطويل وتمكين الحوار مع المؤسسات التعليمية مثل مؤسسات التعليم الأساسي والثانوي والجامعات وشركات القطاع الخاص.

تعزيز عمق ونطاق الدورات التعليمية في مجال التصميم

في إطار هذه الدراسة، قمنا بتسليط الضوء على الثغرات الموجودة في مناهج تعليم التصميم على مستوى المنطقة. وتركز مناهج تعليم التصميم في دول مجلس التعاون الخليجي بشكل كبير على التصميم المعماري والداخلي نظراً لأهمية قطاع الإنشاءات في هذه الدول. وتفتقر المنطقة بشكل عام إلى وجود دورات تعليمية في مجالي التصميم الصناعي وتصميم المنتجات، وهو ما يدفع الطلاب الراغبين في دراسة هذه المجالات إلى السفر خارج المنطقة لاستكمال دراستهم في هذه التخصصات. وهناك بعض قطاعات التصميم الأخرى التي لا تحظى باهتمام المؤسسات التعليمية على مستوى المنطقة مثل التصميم التجريبي، وهو ما أدى إلى هجرة العقول والكفاءات للخارج، وبالتالي عرقلة مسيرة نمو قطاع التصميم.

ويمثل التعاون بين الجامعات الموجودة في المنطقة أولى الخطوات المطلوب اتخاذها لمعالجة الثغرات الموجودة في مناهج ودورات تعليم التصميم، وإن تبادل الأفكار بين الجامعات سيسهم في تغطية كافة مجالات التصميم، مما سيوفر لطلاب المنطقة برامج إقليمية لتعليم التصميم تمتاز بالفعالية من حيث المحتوى والتكلفة.

الأسواق المتقدمة توفر مسارات مخصصة وطرق متعددة لقطاع التصميم

يعد وجود مسارات متعددة للتعليم العالي من خلال الجامعات ومؤسسات التعليم والتدريب المهني، إحدى السمات المهمة لأنظمة تعليم التصميم المتطورة. ويلعب التعليم والتدريب المهني دوراً مهماً في توفير خبرات عملية بالإضافة إلى الاستمرار في التعليم المهني للموظفين المحترفين. وتتزايد أهمية مؤسسات التدريب المهني والتعليم الأكاديمي في سنغافورة، وذلك في ظل وجود مسار واضح للطلاب يبدأ من المدرسة الثانوية. ويوجد حالياً خمسة معاهد فنية في سنغافورة توفر مجموعة متنوعة من الدورات في مختلف المجالات، بما في ذلك دبلوم التصميم الصناعي والداخلي.

وتقوم الحكومة بتمويل وتنظيم المعاهد الفنية، التي تقدم شهادة دبلوم تشمل دورات تدريبية لدراسة المواد الفنية على مدى ثلاث سنوات، حيث يحمل ٦٪ من مواطني سنغافورة الآن شهادة الدبلوم في الفنون التطبيقية. وتقدم المعاهد الفنية تعليماً يقوم على الصناعة كبديل للكليات بعد المرحلة الثانوية. وبالإضافة إلى ذلك، تشجع المسابقات الشاملة التي تنظمها المعاهد الفنية (مثل مسابقة تصميم الألعاب) التصميم متعدد التخصصات.

هناك ممارسة شائعة تمت ملاحظتها في مختلف وجهات تعليم التصميم، تتلخص في دعم الاهتمام بتعليم التصميم من خلال برامج مبتكرة تشمل مشاريعاً نشطة في المدارس الأساسية والثانوية.

شكل ٣٨: مساهمة الصناعات الإبداعية في إجمالي الناتج المحلي – منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مقابل أسواق أخرى

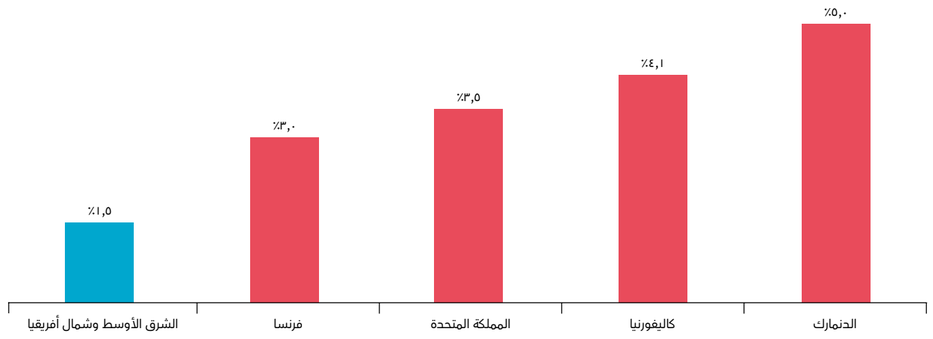

المصدر: طبعات مشكلة، بحث "مونيتور ديلويت"

أفضل الممارسات في قطاع تعليم التصميم – أهم الدروس المستفادة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تسهم الروابط القوية بين الصناعة والمؤسسات الأكاديمية في دعم تعليم التصميم من خلال ضمان استمرار الصلة الوثيقة بين الدورات التعليمية في مجال التصميم واحتياجات سوق العمل. وعلاوة على ذلك، فإن المشاريع والتعاون بين الجامعات والشركات يسهم في تعزيز مهارات وخبرات الطلاب.

وفي المملكة المتحدة، التي تنتهي مرحلة التعليم الأساسي فيها عند سن السادسة عشرة، يمكن للطلاب الحصول على مؤهلات مهنية في المدرسة أو الكلية أو حتى من خلال التعلم القائم على العمل بما في ذلك التدريب المهني. وتضع حكومة المملكة المتحدة التزاماً قانونياً على المدارس لتقديم المشورة المهنية التي تضمن جودتها الحكومة. وتُقدّم شهادة دبلوم تأسيسية في الفن والتصميم يقضي من خلالها الطالب عاماً استكشافياً. ولا تهدف هذه الدورة التأسيسية إلى إعداد الطلاب للعمل، لكنها تعد بمثابة مسار يسلكه الطالب لاستكمال دراسته الجامعية.

وتحتاج مؤسسات التعليم والتدريب المهني في المنطقة إلى إعداد نفسها لتوفير برامج واسعة لتعليم التصميم تستكمل الدورات الجامعية وتستهدف قطاعات بعينها، مثل محترفي الصناعة الذين يبحثون عن تجديد مهارات معينة.

التعاون بين الصناعة والمؤسسات الأكاديمية يضمن تجهيز الخريجين بالمهارات اللازمة للاقتصاد

تسهم الروابط القوية بين الصناعة والمؤسسات الأكاديمية في دعم تعليم التصميم من خلال ضمان استمرار الصلة الوثيقة بين الدورات التعليمية في مجال التصميم واحتياجات سوق العمل. وعلاوة على ذلك، فإن المشاريع والتعاون بين الجامعات والشركات يسهم في تعزيز مهارات وخبرات الطلاب. وتعمل "مجالس مهارات الصناعة" في المملكة المتحدة مع مزودي خدمات التدريب والتعليم على ضمان ملاءمة المؤهلات الدراسية لاحتياجات القطاع. كما تعمل المجالس نفسها على تشجيع وتقديم التدريب المهني والعمل مع مزودي خدمات التعليم والتدريب على ضمان تلبية احتياجات الصناعة المستقبلية من الكفاءات.

وفي بعض الأسواق مثل هولندا، تشارك الأوساط الأكاديمية (مثل أكاديمية آيندهوفن للتصميم) بفعالية في وضع الأجندة الوطنية لقوى عاملة ذكية ومبدعة. وفي سان فرانسيسكو، تساعد مبادرة الاقتصاد والقوى العاملة (TechSF) وهي شراكة بين الصناعة والمؤسسات التعليمية وشركاء المجتمع المحلي، في تقديم التعليم والتدريب والتوظيف.

ويمتلك طلاب مؤسسة مارانغوني، المدرسة الرائدة للأزياء في إيطاليا، فرصاً عديدة للعمل على مشاريع مع عملاء الشركات. فعلى سبيل المثال، أبرمت المدرسة شراكة مع علامة الأزياء الرائدة "أرمنجلدو زينيا" بهدف تطوير برنامج للماجستير في مجال الملابس الرجالية يتيح للطلاب فرصة تقديم الأفكار والمقترحات للمساهمة في خطوط التصميم الخاصة بمجموعة الأزياء. ويعد إشراف مسؤولين من العلامة التجارية الشهيرة على تطوير مهارات الطلاب في مجالات المنتجات والأساليب والتجزئة أحد أهم الركائز الأساسية لهذا البرنامج التعليمي.

تعمل المعايير المهنية للصناعات الإبداعية بمثابة نقطة مرجعية مهمة لجميع الأطراف المعنية بصناعة التصميم

وضعت المملكة المتحدة وسنغافورة معايير مهنية مفصّلة للصناعات الإبداعية، تعمل بمثابة نقاط مرجعية مهمة للطلاب والشركات والمؤسسات التعليمية. وتساعد هذه المعايير الطلاب على تحديد ما إذا كانت الدورات التعليمية تناسبهم، كما تسهل للشركات تحديد التدريب اللازم للموظفين، وتساعد المؤسسات التعليمية على تقديم مناهج دراسية تسهم في إعداد الطلاب بطريقة تناسب سوق الوظائف. وتسهم معايير "المهارات الإبداعية" التي تعد جزءاً من برنامج "مجالس مهارات الصناعة" عنصراً أساسياً في الحفاظ على "المعايير المهنية الوطنية" التي تحدد المهارات والمعرفة والخبرة اللازمة للعمل في الصناعات الإبداعية. وتعد هذه المعايير جزءاً لا يتجزأ من المؤهلات والتعليم المهني، ويتم وضعها من خلال التعاون الوثيق مع الهيئات الصناعية والشركات والأطراف المعنية الأخرى.

وفي سنغافورة، تعد "وكالة تطوير القوى العاملة" هي الجهة المسؤولة عن وضع معايير مهنية وطنية لجميع الصناعات بما فيها التصميم. وحتى الآن، هناك ٣٣ إطاراً لمؤهلات مهارات القوى العاملة تشمل جميع المهارات المطلوبة للعمل في الصناعة، بالإضافة إلى المهارات المهنية لأداء بعض الوظائف ذات الصلة.

توفر البرامج متعددة التخصصات دورات مختلفة تمكن المصممين من تطوير مهارات واسعة في عدة مجالات مثل الإدارة والاقتصاد بالإضافة إلى خبرات التصميم

تبرز البرامج متعددة التخصصات كأحد التوجهات المهمة لتعزيز قدرة المصممين على المنافسة في السوق العالمية، وذلك من خلال دراستهم لمجموعة من التخصصات، بما في ذلك العلوم الاجتماعية والإنسانية، وتطوير مهاراتهم في مختلف المجالات. ويشهد استخدام التصميم في قطاعات الأعمال والصناعة تطوراً ملحوظاً في ظل انتشار وسيادة أنشطة التصميم متعددة التخصصات.

ويتم تضمين نماذج التصميم في مناهج ماجستير وكليات إدارة الأعمال، بالإضافة إلى الدورات التعليمية المتخصصة في مجالات العلوم والهندسة. ويشهد التعاون بين أقسام التصميم والأقسام الأخرى في الجامعات نشاطاً ملحوظاً فيما يتعلق بالمشاريع متعددة التخصصات. وتقدم مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة برامج ماجستير متعددة التخصصات، مثل جامعة نورثمبريا في نيوكاسل التي أطلقت برنامج الماجستير في ابتكارات التصميم متعدد التخصصات، والذي يدار من قبل كلية التصميم بالتعاون مع كلية إدارة الأعمال في نيوكاسل وكلية الحوسبة والهندسة وعلوم المعلومات. وتقدم كلية باريس للفنون برنامج الماجستير في وسائل الإعلام الجديدة متعددة التخصصات، والذي يستهدف الطلاب المهتمين باستكشاف وسائل الإعلام الجديدة التي تتخطى حدود التخصصات التقليدية المعروفة في مجالات الفن والتصميم. ولتشجيع النهج متعددة التخصصات، يفتح البرنامج أبوابه أمام المتقدمين على تنوع خلفياتهم بما في ذلك الفن والتصميم والبرمجة وإدارة الأعمال والأدب والفلسفة والعلوم والموسيقى.

وفي فنلندا، أنشأت جامعة ألتو منصة تجريبية للتعليم متعدد التخصصات والابتكار تحت اسم "مصنع التصميم". وهي عبارة عن مساحة تلتقي فيها الأعمال بالتصميم والهندسة في بيئة أنشئت خصيصاً لتمكين الحوار وتأسيس الروابط وتحفيز الإبداع بهدف التغلب على المعوقات التقليدية في الصناعة والأوساط الأكاديمية والأبحاث والتدريب العملي.

وقامت كوريا الجنوبية بوضع برنامج متقارب لتعليم التصميم تمنح بموجبه التمويل لثماني جامعات بهدف تمكينهم من تطوير أنشطة تعليمية متعددة التخصصات. وتعمل الجامعات مع المعهد الكوري لترويج التصميم (KIDP) على تطوير هذا البرنامج الذي يقدم التمويل لعملية تطوير المناهج الدراسية إلى جانب التدريس والتعلّم.

وفي الوقت الذي أكدت المؤسسات التعليمية المشاركة في الدراسة وجود حاجة إلى دورات تعليمية متعددة التخصصات في منطقة الشرق الأوسط، لاحظت الدراسة التي أجريناها وجود دورات قليلة من هذا النوع. ويعد تضمين التعاون والدورات التعليمية متعددة التخصصات في مناهج تعليم التصميم ضرورة استراتيجية لدفع عجلة الابتكار.

١. أكاديمية آيندهوفن للتصميم، هولندا

أفضل الممارسات في قطاع تعليم التصميم – أهم الدروس المستفادة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

يتم النظر إلى التحالفات الاستراتيجية والشراكات بين المؤسسات الرائدة في تعليم التصميم على أنها سمة رئيسية في مختلف أسواق التصميم الناضجة. وتركز هذه الشراكات على تبادل الطلاب وأطقم التدريس والمعرفة والخبرات.

يوفر وجود إطار وطني للخدمات الوظيفية خدمات مجانية ترتبط بالوظائف والمهارات والتدريب للأفراد في مختلف المراحل الوظيفية

يعد وجود إطار قوي وطني للخدمات الوظيفية عامل نجاح مهم للعديد من وجهات تعليم التصميم، كونه يسهم في تأسيس الروابط بين قطاع التعليم وسوق العمل، ويفيد الفئات العمرية من سن ١٣ عاماً وما فوق. وتقدم جهات مثل "وكالة تطوير القوى العاملة" في سنغافورة و"خدمات التوظيف الوطنية" في المملكة المتحدة مجموعة من خدمات التدريب والتوظيف للقوى العاملة المحلية، بما في ذلك التدريب المهني واستشارات التدريب.

ولا تزال خدمات الاستشارات المهنية في المنطقة متراجعة إلى حد ما، وذلك لقلة المعلومات المقدمة فيما يتعلق بالدورات التعليمية والمسارات الوظيفية المحتملة في صناعات التصميم.

توفر اقتصادات التصميم المتقدمة بنية تحتية على مستوى عالمي لدعم تطوير وتفوق المصممين

توفر كليات ومعاهد التصميم الرائدة البنية التحتية المتطورة لطلاب التصميم (مثل مختبرات التصنيع وورش العمل ومرافق الطباعة ثلاثية الأبعاد وغيرها). وتقدم المساحات المفتوحة في الجامعات (مثل برنامج "وايت ليدي" التابع لأكاديمية آيندهوفن للتصميم) فرصاً للتفاعل المباشر بين الطلاب في هذا المجال. وتوفر العديد من كليات ومعاهد التصميم البارزة، وعدد قليل من الكليات والمعاهد الإقليمية التي شملها الاستطلاع، حاضنات داخلية لرعاية مشاريع التصميم نتج عنها نمو العديد من الشركات المبتدئة في هذا المجال.

تمويل عملية تنمية المهارات يعد أمراً مهماً لنمو قطاع التصميم وتسهيل إجراء الأبحاث في هذا القطاع

تقدم الجهات الحكومية ومعاهد التصميم والمؤسسات الخيرية التي تركز على الابتكار في المملكة المتحدة التمويل اللازم لعملية تنمية المهارات. تلعب عملية تمويل المهارات في المملكة المتحدة دورين رئيسيين، أولهما يرتكز على الاستثمار في المهارات والتعليم لدعم التجارة وتعزيز الابتكار ومساعدة الأفراد على تأسيس الشركات. ويتمثل الدور الثاني في دعم الشركات المبدعة ومساعدة المؤسسات على الخروج بأفكار مبتكرة. وفي سنغافورة، يتم فرض ضريبة على الشركات من خلال صندوق تنمية المهارات بهدف دعم التدريب وتنمية المهارات في صناعة التصميم.

تهدف الشراكات المختلفة بين المؤسسات التعليمية إلى تطوير برامج تعليمية وتعزيز الخبرة لدى الطلاب

يتم النظر إلى التحالفات الاستراتيجية والشراكات بين المؤسسات الرائدة في تعليم التصميم على أنها سمة رئيسية لمختلف أسواق التصميم الناضجة. وتركز هذه الشراكات على تبادل الطلاب وأطقم التدريس والمعرفة والخبرات. وقامت أكاديمية آيندهوفن للتصميم بتنظيم معرض "تواصل المفاهيم"، وهو معرض متنقل جرى تطويره لعرض التصاميم الهولندية وتصاميم الدول الأخرى المشاركة في الحدث، وذلك بهدف دعم تطوير شبكات إبداعية مستدامة وتبادل ومناقشة الأفكار المتعلقة بصناعة التصميم. وقد نجح المعرض في الجمع بين طلاب أكاديمية آيندهوفن للتصميم مع طلاب من مختلف المعاهد والجامعات في العديد من الدول، الأمر الذي ساهم في تحفيز عملية تبادل المعرفة وتعزيز التواصل بين الطلاب والمصممين. وقد اتخذت الجامعات الإقليمية بعض الخطوات في هذا الاتجاه سعياً إلى تطوير برامج تعليمية مصممة خصيصاً لطلاب المنطقة ونماذج مشتركة وعقد مراجعات دورية لأداء الجامعات المماثلة، فضلاً عن تبادل المعرفة والخبرات.
انظر الشكل ٣٩ صفحة ١٠١.

[٤٢] بناءً على تحويل قيمة ١٦ مليار جنيه إسترليني باستخدام سعر صرف قيمته ١,٥٦٤٧٥ دولار أمريكي للجنيه الاسترليني الواحد ليوم ١٨ نوفمبر، ٢٠١٤

[٤٣] Gov.uk – http://bit.ly/1nRwrfa

حماية الملكية الفكرية

يعد الافتقار إلى حماية حقوق الملكية الفكرية مسألة متكررة في مختلف المقابلات التي تم إجراؤها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث سلط الخبراء الضوء على ضعف اللوائح والتشريعات الخاصة بهذا الموضوع في المنطقة ومشاكل تطبيق هذه التشريعات وإنفاذها. وأشار عدد من الشركات التي شملتها الدراسة إلى ارتفاع تكلفة حماية الملكية الفكرية الخاصة بهم في المملكة المتحدة أو الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يشكل عائقاً أمام الأشخاص المستقلين والوكالات الصغيرة الذين لا يستطيعون تحمل هذه التكاليف. وبخلاف قضايا حماية الملكية الفكرية تم تسليط الضوء على عدد من القرارات والسياسات الحساسة المتعلقة بصناعة التصميم، مثل قوانين العمل والسماح للأشخاص المستقلين بدخول السوق، ونقص المرونة في إصدار الرخص التجارية، والسماح للطلاب بالمشاركة في برامج التدريب الداخلي والمهني.

وجرى إدخال قوانين حقوق النشر إلى دول مجلس التعاون الخليجي ولكن لا يوجد تنسيق بين هذه الدول فيما يتعلق بتلك القوانين. وفي بعض الحالات، لم يتم تطبيق القوانين حتى الآن وبالتالي فإنها تبقى غير فعّالة. ومن الضروري أن يرى المصممون الإقليميون تقدماً في هذا المجال من أجل الحفاظ على المواهب وتشجيع المصممين الأجانب على المشاركة في اقتصاد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وعلى سبيل المثال، أصدرت المملكة المتحدة مؤخراً قانوناً محدثاً للملكية الفكرية، بهدف تعزيز الحماية للمصممين والحد من الإجراءات البيروقراطية التي تحيط بهذه العملية، وذلك إدراكاً لأهمية هذا القطاع الذي تبلغ مساهمته سنوياً[٤٢] في اقتصاد المملكة المتحدة ٢٥ مليار دولار[٤٣].

مبادرات تشجيع التصميم

وحددت أبحاث السوق التي أجريناها أن محدودية تقبل أهمية التصميم كخدمة تجارية في المنطقة تشكل عائقاً. ويوجد إجماع عام على أن هناك طلب على التصميم، ولكن هناك إجماع أيضاً على أنه دائماً ما يتم المساس ببند التصميم ضمن اتفاقيات تنفيذ المشاريع، وذلك في ظل رفض العملاء للدفع مقابل الحصول على هذه الخدمة، حيث بدا ذلك واضحاً في قطاعي التصميم المعماري والداخلي.

وهناك عدد كبير من فعاليات التصميم التي تروج لقطاعات الفن والتصميم، لا سيما في بيروت ودبي، مثل "أسبوع بيروت للتصميم" و"معرض أيام التصميم دبي" اللّذَيْن يتم تنظيمهما بالتعاون مع حكومتي البلدين. ورغم ذلك، فهناك بالتأكيد المزيد مما يمكن القيام به من قبل حكومات المنطقة للدعوة إلى إضفاء الطابع التجاري على التصميم من خلال استخدام استراتيجيات الترويج المختلفة مثل إطلاق مبادرات العلامات التجارية أو دعم تعاون القطاع الخاص. وتشمل الأمثلة من وجهات التصميم العالمية مبادرة "توركواليتي" في تركيا ومبادرة "ديزاين سيليكشن" في ألمانيا، والتي تم تطويرها بهدف ترويج قطاع التصميم الوطني على المستويين المحلي والعالمي، بالإضافة إلى مبادرة "إنوفيشن فاوتشرز" في المملكة المتحدة والتي تدعم الخدمات التي يقدمها خبراء التصميم للشركات الخاصة.

الشكل ٣٩: معرض "ربط المفاهيم" التابع لأكاديمية آيندهوفن للتصميم

الشرح	"ربط المفاهيم" هو معرض متنقل يقوم بعرض تصاميم محلية من هولندا إلى جانب تصاميم من دول أخرى مشاركة
	معرض "ربط المفاهيم" هو مشروع مشترك بين مؤسسة بريمسيلا ومعهد العمارة الهولندي وتحالف شركات التصميم في بريتبورت، ويعتبر جزءاً من البرنامج الهولندي للتصميم والأزياء والعمارة
	تتم إضافة التصاميم المحلية إلى المعرض في كل محطة من محطات المعرض، وبالتالي يتم الربط والمقارنة بين مختلف ثقافات التصميم مما يحفز إقامة الحوارات التفاعلية وتبادل الآراء والأفكار حول هذه الثقافات في تجربة تبادل ثقافي غنية يشارك فيها زوار المعرض والمصممون والمنتجون
	يحفز معرض "ربط المفاهيم" تطوير شبكات العلاقات والتواصل والتعاون في مجال التعليم، وعقد اللقاءات بين المصممين والخبراء والمؤسسات التجارية والعملاء المحتملين
	في فبراير ٢٠١٢ تمت إضافة مشروع جديد إلى المعرض جرى من خلاله تعريف طلاب أكاديمية آيندهوفن للتصميم على صناعة الحرف اليدوية التقليدية التركية حيث عمل المصممون والطلاب الهولنديون والأتراك معاً وتبادلوا الأفكار في تجربة تفاعلية مثيرة عزّزت التبادل الثقافي وساهمت في طرح رؤية جديدة ومختلفة في التصميم
	يشكل تبادل المعرفة أحد أهم النتائج التي تمخض عنها المعرض، وإلى جانب أكاديمية آيندهوفن للتصميم شارك من إسطنبول كل من جامعة معمار سنان للفنون الجميلة، وجامعة غلاس فورناس وجامعة إسطنبول التقنية
	أقيم المعرض أيضاً في الصين والهند وألمانيا

أفضل الممارسات في قطاع تعليم التصميم – أهم الدروس المستفادة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

سلطت أبحاث السوق التي أجريناها الضوء على عائق آخر وهو محدودية هو مرافق الإنتاج المحدودة في المنطقة، الأمر الذيوهو ما يظهر جلياً خاصةبشكل خاص في منطقة الخليج، والتي يتم التركيز فيهاالتي تركز على أنشطة الترويج والتوزيع فقط ضمن قطاع التصميم.

البنية التحتية للتصميم

سلطت أبحاث السوق التي أجريناها الضوء على عائق آخر هو قلة مرافق الإنتاج في المنطقة، وهو ما يظهر بشكل خاص في منطقة الخليج التي تركز على أنشطة الترويج والتوزيع فقط ضمن قطاع التصميم. وتشير تحليلاتنا إلى أن مساهمة الصناعات المرتبطة بالتصميم[٤٤] في الناتج المحلي الإجمالي لدبي تبلغ ٤,٥٪ بناءً على مبيعات التجزئة، وتنخفض تلك النسبة إلى ١,٥٪ إذا ما نظرنا إلى الإنتاج المحلي منها فقط، وهو ما يوضح أن الطلب على المنتجات والخدمات المرتبطة بالتصميم يفوق المعروض الحالي. ولذلك، يعتمد نهج دولة الإمارات العربية المتحدة لتطوير مرافق الإنتاج المحلية على كيفية رؤيتها للدور الذي يمكن أن تلعبه ضمن سلسلة القيمة الخاصة بقطاع التصميم، أي لتكون بمثابة مكان لأنشطة التجزئة الخاصة بشركات التصميم الكبرى التي تستهدف الأثرياء من سكان المنطقة، أو يكون هذا الدور أكثر طموحاً ليصل إلى تطوير وتنمية إبداعات ومنتجات التصميم في المنطقة.

ويبدو جلياً أن وجهات التصميم العالمية تبقي على سلسلة القيمة الخاصة بقطاع التصميم، بما في ذلك عملية الإنتاج والتوزيع، في مكان واحد. ويمكن تفسير ذلك من خلال متطلبات المنافسة من الفنانين والمصممين الصاعدين والمحترفين، من مرافق منخفضة التكلفة والمخاطر، وعقود الإيجار المكلفة وغير المرنة المرتبطة بالمعارض ومنافذ البيع الفخمة. ورغم ذلك، نجحت مدن مثل برلين ولندن في تطوير مبادرات لدعم المصممين الصاعدين والعلامات التجارية الناشئة، مثل توفير مساحات معقولة يتم فيها اختبار مفاهيم التصميم الجديدة. وفي هذا السياق، تساعد مبادرة الحرفيين في بيروت أصحاب الحرف في برج حمود على الارتقاء بجودة أعمالهم إلى وفقاً لمعايير الفخامة من خلال استقطاب خبراء من إيطاليا لتقديم تدريب مهني بجودة عالية. وفي حين يجب أن تشمل خطة دولة الإمارات العربية المتحدة تنمية قدرات الإبداع والإنتاج المحلية، يمكن أن تكون عملية تطوير مبادرات مبتكرة لاحتضان مجتمع التصميم عنصراً مهماً لنجاح هذه الاستراتيجية.

٤٤ تقتصر على التصميم المعماري، والتصميم الداخلي، والتصميم الجرافيكي، والتصميم الرقمي، وتصميم الأثاث والفنون التشكيلية

٢

٣

٥-٠٢. جامعة هيريوت وات، دبي، الإمارات العربية المتحدة

٦. أيام التصميم دبي، حي دبي للتصميم (d3)، دبي، الإمارات العربية المتحدة

٤

٥

٦

الهوامش

١ وزارة التجارة والصناعة (٢٠٠٥)، دراسة اقتصادية رقم ١٥: "الابتكار والتصميم وأداء الشركات"

٢ يشمل تصميم الإضاءة، والتصميم الجرافيكي، وفئات التصميم الناشئة مثل التصميم التجريبي، والتصميم لإحداث تغيير اجتماعي والفنون التشكيلية

٣ مجلة ميد لإقتصادات الشرق الأوسط - تقرير سوق مشاريع البناء في دول مجلس التعاون الخليجي لعام ٢٠١٥

٤ "سبتي سكيب جلوبال"

٥ تقرير Wealth-X and UBS World Ultra Wealth Report لعام ٢٠١٣

٦ بنك "باركليز"

٧ http://www.economist.com/news/special-report/21591707-museums-world-over-are-doing-amazingly-well-says-fiammetta-rocco-can-they-keep

٨ http://www.emirates247.com/business/future-is-here-smart-homes-to-be-reality-by-2015-2014-10-17-1.566603

٩ توقعات "ديلويت" حول التكنولوجيا والإعلام والاتصالات لعام ٢٠١٥ Middle East

١٠ https://www.digitaltvresearch.com/products/product?id=97

١١ رؤية "باي بال" التجارة الإلكترونية في منطقة الشرق الأوسط، ٢٠١٢-٢٠١٥

١٢ http://www.nielsen.com/mena/en/insights/news/2014/mobile-majority-smartphone-penetration-hits-77-percent-in-the-uae.html

١٣ صحيفة ذا غارديان، مقال حول "أهمية تعزيز المحتوى الرقمي باللغة العربية في دعم جهود التنمية العالمية"، أبريل ٢٠١٤

١٤ أبحاث "ديلويت"

١٥ "صناعة الأثاث" – فيرست ريسيرش للأبحاث

١٦ شركة ماكينزي آند كومباني - توقعات مستقبلية: آراء وأفكار حول قطاع الإضاءة العالمي

١٧ http://www.lightme.net/frankfurt/587/messe-frankfurt/for-visitors/for-visitors/future-zone.aspx

١٨ تقرير آفاق التصميم في منطقة الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا لعام ٢٠١٥

١٩ "دراسة حول دمج الشركات العالمية الرائدة في سوق العلامات التجارية الفارهة"، لغجري سوسيتي (سبتمبر ٢٠١٣): http://luxurysociety.com/articles/2013/09/taking-stock-an-inventory-of-consolidation-in-the-luxury-industry

٢٠ "دراسة حول دمج الشركات العالمية الرائدة في سوق العلامات التجارية الفارهة"، لغجري سوسيتي (سبتمبر ٢٠١٣): http://luxurysociety.com/articles/2013/09/taking-stock-an-inventory-of-consolidation-in-the-luxury-industry

٢١ "توقع استمرار نمو تجارة التجزئة الإلكترونية خلال ٢٠١٧"، إي ماركتر (أبريل ٢٠١٣): http://www.emarketer.com/Article/Retail-Ecommerce-Set-Keep-Strong-Pace-Through-2017/1009836

٢٢ مقال حول "دور العملاء من جيل الشباب في تجديد صناعة الأزياء الراقية"، موقع ستايل كاستر، قسم الأزياء (يوليو ٢٠١٤): http://stylecaster.com/couture-younger-customers/

٢٣ "صناعة الأزياء في الشرق الأوسط"، موقع ستايل العربية (أبريل ٢٠١٣): http://arabia.style.com/fashion/perspectives/the-middle-east-fashion-industry/

٢٤ "ديور تعلن عن عائداتها السنوية، نمو صناعة الأزياء الراقية"، موقع بزنس أوف فاشن (يوليو ٢٠١٤): http://www.thefashionlaw.com/dior-announces-annual-revenue-growth-in-couture/

٢٥ مقال حول "دور العملاء من جيل الشباب في تجديد صناعة الأزياء الراقية"، موقع ستايل كاستر، قسم الأزياء (يوليو ٢٠١٤): http://stylecaster.com/couture-younger-customers/

٢٦ "ارتباط الأزياء بالأعمال-صناعة الأزياء الراقية"، موقع بزنس أوف فاشن (أبريل ٢٠١٣): http://www.businessoffashion.com/2013/04/fashion-means-business-haute-couture.html

٢٧ مقال حول "دور العملاء من جيل الشباب في تجديد صناعة الأزياء الراقية"، موقع ستايل كاستر، قسم الأزياء (يوليو ٢٠١٤): http://stylecaster.com/couture-younger-customers/

٢٨ "إعادة تصور الأزياء الراقية للمستهلك العالمي: رالف آند روسو"، شركة لغجري سوسيتي (مارس ٢٠١٤): http://luxurysociety.com/articles/2014/03/reinventing-haute-couture-for-a-global-consumer-ralph-russo

٢٩ "دبي تدشن مجلس التصميم والأزياء"، غلف بزنس (أغسطس ٢٠١٣): http://gulfbusiness.com/2013/08/dubai-establishes-design-and-fashion-council/#.VHPYYk0cQv4

٣٠ "إعادة تموضع دبي"، هيئة نت جست آليل (أكتوبر ٢٠١٣): https://www.notjustalabel.com/editorial/re-positioning-dubai

٣١ "قيمة قطاع الأزياء"، مجلس الأزياء البريطاني واقتصاديات أكسفورد (٢٠١٠): http://www.fashion-manufacturing.com/wp-content/uploads/2012/04/BFC-The-Value-of-The-Fashion-Industry.pdf

٣٢ منتدى بيو

٣٣ "تقرير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي ٢٠١٣"، تومسون رويترز

٣٤ "تقرير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي ٢٠١٣"، تومسون رويترز

٣٥ متجر كابسترز الإلكتروني: https://www.capsters.com/background.jsp

٣٦ متجر إيمان الإلكتروني: http://www.emaan.com.au/store/index.php/about-emaan/

٣٧ متجر إيست إيسنس الإلكتروني: http://www.eastessence.com#/

٣٨ معامل ارتباط بقيمة ٠,٩٢ بين حجم سوق الهندسة المعمارية وعدد خريجي التصميم في الولايات المتحدة الأمريكية و٠,٩٩ بين حجم فئات التصميم الأخرى وعدد خريجي التصميم

٣٩ "مشروع الكلية الملكية للفنون: ستاي بلاستيك"، شركة داون تاون ديزاين، (تم الإطلاع عليه أكتوبر ٢٠١٤): http://www.downtowndesign.com/news/exhibitors/2014/10/stay-plastic-%281%29/

٤٠ تقرير ريستارتنغ بريتان حول "تعليم التصميم وإماكانات النمو"

٤١ تقرير ريستارتنغ بريتان حول "تعليم التصميم وإماكانات النمو"

٤٢ بناءً على تحويل قيمة ١٦ مليار جنيه إسترليني باستخدام سعر صرف قيمته ١,٥٦٤٧٥ دولار أمريكي للجنيه الاسترليني الواحد ليوم ١٨ نوفمبر، ٢٠١٤

٤٣ https://www.gov.uk/government/news/new-act-strengthens-intellectual-property-rights-for-uk-businesses

٤٤ تقتصر على التصميم المعماري، والتصميم الداخلي، والتصميم الجرافيكي، والتصميم الرقمي، وتصميم الأثاث والفنون التشكيلية

تحتوي هذه الوثيقة على معلومات عامة فقط، ولا تهدف أي من "ديلويت توش توهماتسو"، أو الشركات الأعضاء فيها أو الجهات ذات الصلة ("شبكة ديلويت" بشكل عام) من خلال هذه الوثيقة إلى تقديم الاستشارات والخدمات المهنية. ولا تتحمل أي جهة ضمن شبكة "ديلويت" مسؤولية أي خسارة من أي نوع يتكبدها الأشخاص الذين يعتمدون على المعلومات الواردة في هذه الوثيقة.

نبذة عن ديلويت
يُستخدَم إسم "ديلويت" للدلالة على واحدة أو أكثر من أعضاء ديلويت توش توهماتسو المحدودة، وهي شركة بريطانية خاصة محدودة وتتمتع كل من شركاتها الأعضاء بشخصية قانونية مستقلة خاصة بها. إن شركة ديلويت توش توهماتسو المحدودة (المشار إليها أيضاً بـ"ديلويت العالمية") لا تقدم أية خدمات للعملاء. للحصول على المزيد من التفاصيل حول الكيان القانوني لمجموعة ديلويت توش توهماتسو المحدودة وشركاتها الأعضاء، يُرجى مراجعة موقعنا الالكتروني على العنوان التالي: www.deloitte.com/about

تقدم ديلويت خدمات تدقيق الحسابات والضرائب والإستشارات الإدارية والمشورة المالية وادارة المخاطر في المؤسسات إلى العملاء من القطاعين العام والخاص في مجموعة واسعة من المجالات. وبفضل شبكة عالمية مترابطة من الشركات الأعضاء في أكثر من ١٥٠ دولة، تقدم ديلويت من خلال مجموعة من المستشارين ذوي الكفاءات خدمات عالية الجودة للعملاء وذلك من خلال تقديم حلول فاعلة لمواجهة التحديات التي تعترض أعمالهم. ويلتزم نحو ٢٢٠,٠٠٠ مهنياً في ديلويت بأن يكونوا عنواناً للإمتياز.

نبذة عن ديلويت أند توش (الشرق الأوسط):
ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) هي عضو في "ديلويت توش توهماتسو المحدودة" وهي اول شركة خدمات مهنية تأسست في منطقة الشرق الأوسط منذ العام ١٩٢٦.

وتعتبر ديلويت من الشركات المهنية الرائدة التي تقوم بخدمات تدقيق الحسابات والضرائب والإستشارات الإدارية والمشورة المالية وادارة المخاطر في المؤسسات وتضم قرابة ٣,٣٠٠ شريك ومدير وموظف يعملون من خلال ٢٦ مكتباً في ١٥ بلداً. وقد حازت ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) عام ٢٠١٠ على المستوى الأول للاستشارات الضريبية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي حسب تصنيف مجلة "انترناشونال تاكس ريفيو"(ITR). كما حصلت على عدة جوائز في السنوات الأخيرة والتي تضم جائزة "أفضل رب عمل في الشرق الأوسط"، و"أفضل شركة استشارية"، و"جائزة التميز في التدريب والتطوير في الشرق الأوسط" من هيئة المحاسبين القانونيين في إنكلترا وويلز، وجائزة "أفضل شركة متكاملة في مجال المسؤولية الإجتماعية" من قبل شركة المسؤولية الإجتماعية للشركات في المشرق.

جميع الحقوق محفوظة لشركة "ديلوت أند توش الشرق الأوسط" © ٢٠١٦